

الْفَلَاقِيذُ وَالْأَثَرُ وَرِثَةُ خَفِصٍ

تأليف
أعمر بن محمد بن يونس الجحني

حَقَّقَهُ
محمد الأمين بن أبي عبد القادر الجحني الشنقيطي

وَعَلَّقَ عَلَيْهِ بكتابه

إِتْمَامُ الْفَلَاقِيقِ بِقُرَّةِ نَافِعٍ

الطبعة الثالثة

قام بطبع هذا الكتاب ونشره

مُطَفي محمد سيدي الشيخ

وَحقوق الطبع محفوظة له

بموجب تنازل من المحقق والمعلن له عنها

المدينة المنورة

ص.ب - ٣٦٤٧

دار النهضة العربية للنشر والتوزيع

لصاحبها ناجي زكي محمد المنون

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي علم القرآن خلق الإنسان علمه البيان، وأفضل الصلاة وأزكى السلام على سيدنا عبدالله ورسوله محمد وعلى آله وأصحابه والتابعين لهم بإحسان.

أما بعد: فقد شرفني بلفتة كريمة وخصني بمزية عظيمة شيخني واستاذي فضيلة الشيخ العلامة محمد الأمين أيدا وذلك عندما أطلعني على شرحه الذي أسماه (إتمام الفارق بروايتي ورش وقالون) وهو شرح نفيس مفيد أنشأه وحرره حفظه الله على نظم العلامة أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا الجكني الشنقيطي المسمى (الفارق بين رواية حفص وورش).

ولقد بذل الشارح وفقه الله جهداً كبيراً في تصحيح النظم وأفاض في التعليق عليه وشرحه بعبارات علمية وصفية، واعتنى بتحرير المقام في إيضاح قراءة الإمام نافع بروايتي ورش وقالون، فكان مع الأصل الذي هو نظم الشيخ عمر في غاية من النفاسة والإفادة حيث جمعا بيان الروايات الثلاث:

(حفص عن عاصم، ورش وقالون: عن نافع) ..

وقد استفدت كثيراً من مطالعة هذين الكتابين نظماً وشرحاً، وأتمنى أن يطبعوا وينشرا لتعم فائدتهما ويعبق أريجهما فيتمتع بشذاهما كل محب للقرآن.

والله وحده المسؤول أن يجزي الشيخين خير الجزاء: الناظم الشيخ

أعمر بن محمد الأمين بن محم بوبا، والشارح الشيخ محمد الأمين أيدا
عبدالقادر الجكني الشنقيطي .

كتبه

الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القاريء
الأستاذ المساعد بكلية القرآن والدراسات الإسلامية
بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
في ١٩/٣/١٤٠٠هـ

تقريظ كتاب الفارق

الحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجاً قيماً لينذر به بأساً شديداً من لدنه ويبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات أن لهم أجراً حسناً ما كثر في أبدأ وصلى الله على سيدنا محمد المصطفى وعلى آله وصحبه مصابيح الدجى . . وبعد فقد قال الله تعالى كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون وبنعمته تعالى أنزل القرآن وجعله عربياً . ﴿إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون﴾ وحفظه في صدور المؤمنين عن عبث العابثين وضلال المضلين الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات بإذن الله ذلك هو الفضل الكبير جنات عدن يدخلونها يحلون فيها من أساور من ذهب ولؤلؤاً ولباسهم فيها حرير والقرآن نزل على سبعة أحرف ألا ترى إلى عمر رضي الله عنه لما وجد رجلاً يقرأ بخلاف قراءته مسكه بجلبابه وجاء به إلى النبي ﷺ وقال: إني وجدت هذا يقرأ بخلاف ما علمتني فقال النبي ﷺ: «أرسله يا عمر» فأرسله ثم قال للرجل: «اقرأ» فقرأ الرجل فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل» ثم قال: «اقرأ يا عمر» فقرأ عمر فقال النبي ﷺ: «هكذا أنزل إن القرآن نزل على سبعة أحرف» وفي الحقيقة ان القرآن من نعم الله على البشر تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين والله سبحانه وتعالى من أجل أن تبلغ رسالاته من جيل إلى جيل ومن زمن إلى زمن بعث حذاقاً أنار بصائرهم وأصلح سرائرهم ووقفهم إلى معرفة هذا الكتاب وألهمهم فيه الحكمة والصواب وبحمده تعالى وفق الشيخ محمد الأمين بن أيسدا الشنقيطي إلى شرح هذا الكتاب الفارق بين رواية حفص عن عاصم وورش

وقالون عن نافع ورزقه كتاب الله والهداية فهو متعة يتمتع بها العارفون ويستنير بها المبصرون وما ذاك إلا بما يتمتع به الشيخ المذكور من التوسع في علوم القرآن وفنونه وبحوثه فهو في الحقيقة من الحذاق الفاهمين لكتاب الله تعالى ليس على رواية حفص عن عاصم أو رواية ورش وقالون عن نافع فحسب بل لقد وهبه تعالى من التفقه في الدين ومعرفة الأصول والفروع وقوة الفهم والذاكرة ما يغبط عليه ومع ذلك فهو منقطع دائماً إلى المطالعة فلا تراه إلا دارساً أو مدرساً أو باحثاً فقد يقوم من نومه في الليل عندما تخطر بباله مسألة من المسائل ولا ينام حتى يحقق المشهور فيها من أقوال العلماء، إنني من تلاميذه ودرست عليه القرآن على رواية حفص وورش وقالون وكذلك في الفقه عمدة الفقه وكتاب المقنع وفي الأصول مختصر بن قدامة روضة الناظر ومذكرة أصول الفقه للشيخ محمد الأمين الشنقيطي والفرائض وربيعين من ألفية ابن مالك ورسم المصحف العثماني وأخذت عنه سنداً على قراءة نافع واسأل الله أن يرزقني الثبات على طلب العلم لاسيما وأن الشيخ المذكور معلم فطن ومتواضع وسخي بالعلم للراغبين وأسأل أن يمدّه بتوفيقه وأن يتقبل منه هذا العمل وأن يوفقنا جميعاً إلى السداد والصواب، وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

تلميذ الشارح

السيد عبد العزيز عبد الرحيم

من سادة بدر وإمام الجامع

وموظف بالمحكمة الشرعية ببدر

إِتْمَامُ الْفَارِقِ بِقِرَاءَةِ الْإِمَامِ نَافِعٍ

للمؤلف محمد الأمين بن أيدا بن عبد القادر الحكني الشنقيطي .

أ - التعريف بنافع وورش وقالون باختصار .

وأصل نافع من أصبهان وهو من الطبقة الثالثة بعد الصحابة وكان شديد السواد ويكنى بأبي رؤيم أمَّ الناس في الصلاة بمسجد النبي ﷺ ستين سنة وقرأ على سبعين من التابعين وقرأ على مالك رضي الله عنه الموطأ وقرأ عليه مالك القرآن وأجمع الناس عليه بعد شيخه أبي جعفر اليزيد القعقاع وقرأ عليه مائتان وخمسون رجلاً .

أما ورش : فهو عثمان بن سعيد بن عدي بن غزوان بن داوود بن سابق المصري مولى الزبير بن العوام ولقبه ورش لقب به لشدة بياضه لأن الورش يقال للأقط فشبه به ، رحل ورش إلى المدينة ليقرأ على نافع فقرأ عليه ختمات في سنة خمس وخمسين ومائة ورجع إلى مصر ومولده سنة عشر ومائة وتوفي بمصر سنة سبع وتسعين ومائة في أيام المأمون ودفن بالقرافة .

أما قالون : فاسمه عيسى بن مينا بن وردان بن عيسى بن عبد الصمد بن عمر بن عبد الله المدني مولى الزهرين وقيل : مولى الأنصار قرأ على نافع سنة خمسين ومائة ويقال إنه كان ربيبه ولقبه قالون قيل أن شيخه نافعاً هو الذي لقبه لجودة قراءته فإن معنى قالون بلغة الروم جيد وقيل لقبه مالك رضي الله عنه . وكانت مدة قراءته على نافع خمسين سنة وكان قارئ المدينة ونحوها ومولده سنة عشرين ومائة في زمن هشام بن عبد الملك

وتوفي سنة عشرين ومائتين على الصواب في زمن المأمون واعلم أن ورشا وقالونا قرأ على نافع وأخذنا عنه مشافهة وقرأ نافع على سبعين من التابعين .

وقد بينت ما جاء من اختلاف بين ورش وقالون عن نافع وما جاء من وفاق بينهما عنه فإذا اتفقا اكتفيت بذكر نافع عنهما وإذا اختلفا ذكرت كل واحد منهما وعزوت له روايته وإذا اختلف نافع وحفص بينت ذلك بوضوح .

(تنبيه): أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالا على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالا على أصله التيسير ونحن نذكرها تكميلاً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصده ممن ذكر في هذا الكتاب وهو حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي محمد عبيد بن الصباح النهشلي . ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون واقتصرنا على هؤلاء الثلاثة لأنهم هم المعنيون في هذا الكتاب ولا التفات إلى من خالف روايتهم .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال أعمرو بن محم بوبا:

(الحمد لله الذي قد اصطفى من رسله المكرمين المصطفى)
(صلى عليه وعليهم إلهنا وسلم ومن لهم تلا)
(وبعد لما في المصاحف انحضر مروى ورش والذي حفص أثر)

قال أبو عمرو أكثر العلماء على أن عثمان بن عفان رضي الله عنه لما كتب المصحف جعله أربع نسخ وبعث إلى كل ناحية من النواحي بواحدة منهن فوجه إلى الكوفة إحداهن. وإلى البصرة أخرى وإلى الشام الثالثة. وأمسك عنده لنفسه واحدة وقد قيل إنه جعله سبع نسخ ووجه من ذلك أيضاً نسخة إلى مكة. ونسخة إلى اليمن. ونسخة إلى البحرين والأول أصح وعليه الأئمة كما في المقنع لأبي عمرو الداني:

(أردت أن أميز بين ما روى ورش وما مروى حفص قد حوى)
(أعني مصاحف الزمان ها هنا وغيرها لم يك لي به اعتنا)
(أبين ما عليه ذان ائتلفا فقط وما عن الأخير قد وفى)

ش - التزم الناظم بيان ما ائتلف عليه ورش وحفص إذا كان فيه خلاف غيرهما وأما إذا اتفق عليه السبع فلا يتعرض له وإذا اختلفا أي ورش وحفص بين رواية حفص ويترك ورشاً ومن هنا يعلم حكم ورش في الكلمة فكأنه بين روايتيهما رواية حفص منطوقاً ورواية ورش مفهوماً وقد تؤخذ رواية ورش من لفظ الكلمة المختلف فيها لأنه يأتي بلفظها على رواية ورش ثم يذكر حكم حفص فيها ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا

لأجل وزن البيت وغالباً ينبه على ذلك .

(وما به انفرد ورش أهمل كذا الذي عن غير ذين ينقل)
(وربما أطلقت ما عليه حفص عاصم مع غيره قد ائتلف)
(والفعل دون فاعل إذ يرد فهو إلى ضمير حفص مسند)

ش - حفص وشعبة أي أبو بكر بن عياش شيخهما عاصم بن أبي النجود وكنيته أبو بكر تابعي ومات بالكوفة سنة ثمان أو تسع وعشرين ومائة أيام مروان الأخير وحفص هو حفص بن سليمان الكوفي ويكنى أبا عمر قال ابن معين حفص أقرأ من أبي بكر ولهذا قال الشاطبي :

وبالإنقان كان مفضلاً يعني اتقان حرف عاصم رحمه الله وحديثه مردود لا يقبل فهو ثقة في القراءة ضعيف في الحديث وعاصم الكوفي هو أحد القراء السبع .

٢ - نافع ٣ - ابن عامر الشامي ٤ - أبو عمرو البصري ٥ - ابن كثير المكي ٦ - حمزة الكوفي ٧ - الكسائي الكوفي :

هو مفسر الضمير حيث لم	يك له مفسر قبل ارتسم
أقدم الذي دعوه المطرد	ثم يليه ما دعوه المنفرد
به أحاذي الحرز في التبويب	وما رآه الحرز من تصويب
تركت الإدغام الكبير إذ لم	يرد عن الشيخين فيه مدغم
وها أنا أشرع فيما أقصد	على إعانة العلي أعتمد
أرجوا من الله العلي أن يكمل	سهلاً كما بالابتدا تفضلا
خلصه من كل ما يشين	من غرض فاسد المعين
سميته الفارق بين ما روى	ورش وما مروى حفص قد حوى

قال محمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر الشنقيطي :

الحمد لله الملك الحق المبين والصلاة والسلام على أفضل المرسلين
محمد ﷺ وعلى آله وأصحابه والتابعين وبعد فلما كان علم القرآن وتلاوته

أفضل ما ينتفع به الإنسان في حياته وبعد مماته وقد دلت على فضله
أحاديث كثيرة منها قوله ﷺ :

«الماهر في القرآن مع الكرام البررة» وفي رواية أخرى مع السفارة
الكرام البررة ومنها «أهل القرآن أهل الله» وفي رواية أخرى: «إن لله أهلين
من الناس» قيل ومن هم يا رسول الله، قال: «أهل القرآن هم أهل الله
وخاصته» ومنها قوله :

«القرآن شافع مشفع وما حل مصدق» فمن شفع فيه نجا ومن محل
فيه كبه الله في النار على وجهه يقال محل به بفتح الحاء كقطع إذ سعى إلى
السلطان وبلغ أفعاله القبيحة. فمن هذا علقت قراءة نافع على هذا النظم
البديع لتتم الفائدة.

السبب الحامل على التعليل

هذا وإنني لما رأيت كتاب شيخنا أعمر بن محمد الأمين بن محم
بوبا الجكني الشنقيطي المسمى الفارق بين ما روى حفص ورش احتوى
على قراءة حفص بأسهل عبارة وأصح رواية علقت عليه بقراءة نافع من
روايته ورش وقالون تنمة للفائدة ليكون الكتاب يناسب جميع الأقطار
لكونه احتوى على السائد من قراءات أهل هذا الزمان في جميع الأمصار
والمراد بالتعليق ما رواه الأزرق عن ورش وأبي نسيط عن قالون دون
غيرهما واقتصرت على المشهور عنهما أي الأزرق عن ورش وأبي نسيط
عن قالون ولم أعبأ بخلاف من عدل عنهما وإذا اتفق ورش وقالون على
حكم الكلمة أو القاعدة أسندت الحكم لنافع وإذا اختلفا ذكرت كل واحد
منهما باسمه وبينت روايته ما لم يكن الشيخ بينها بياناً واضحاً فربما تركتها
وربما ذكرت سبب الخلاف بين نافع وحفص وبينت وجهة نظر كل منهما
وكذلك ورش وقالون إذا اختلفا، والتزمت فيه الاختصار ولم أذكر إلا ما لا
بد من ذكره واعلم أن الشيخ حفظه الله أتى في النظم بلفظ الكلمة على

رواية ورش ولم يحد عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن البيت ودائماً ينبه على ذلك في الشرح.

وحيث قلت قال الناظم فالمراد مؤلف الأصل الذي هو الفارق بين روايتي ورش وحفص وسميته إتمام الفارق بقراء نافع.

مقدمة في مبادئ علم القراءات وبيان المقرئ والمقرى وأدبرهما

أما مبادئ علم القراءات (فحده) أنه علم يعرف منه إتقان الناقلين لكتاب الله تعالى واختلافهم في أحوال النطق به من حيث السماع (وموضوعه) كلمات القرآن من حيث يبحث فيها عن أحوال النطق بها (وثمرته) صيانة القرآن عن التحريف والتغيير ومعرفة ما يقرأ به كل من أئمة القراءة (وفضله) أنه من أشرف العلوم الشرعية لتعلقه بكلام الله (ونسبته) لغيره من العلوم التباين (ووضعه) أئمة القراءة وقيل أبو عمر حفص بن عمر الدوري (واسمه) علم القراءات (واستمداده) من النقول الصحيحة عن أئمة القراءة عن النبي ﷺ: (وحكمه) الوجوب الكفائي تعلماً وتعليماً والعمل به فرض عين على كل مسلم أو مسلمة (ومسائله) قضايا كقولنا كل همزتي قطع اجتمعنا في كلمة سهل ثانيتهما الحرمين والبصري: (وفائدته) فينبغي لمن أراد معرفة أي فنّ فليقدم علم هذه العشرة؟

قال بعضهم [من رام فناً فليقدم أولاً: علماً بحده وموضوع: تلا: وواضع ونسبة وما استمد منه وفضله وحكم يعتمد وإسم وما أفاد والمسائل: فتلك عشر للمنا وسائل:

وبعضهم منها على البعض اقتصر ومن يكن يدري جميعاً ابتصر
«وأما المقرئ» وشرطه أن يكون مسلماً بالغاً عاقلاً ثقة مأموناً ضابطاً
متنزهاً عن أسباب الفسق ومسقطات المروءة ولا يجوز له أن يقرئ إلا بما
سمعه ممن توفرت فيه هذه الشروط أو قرأه عليه وهو مصغ له أو سمعه

بقراءة غيره عليه: ويجب عليه أن يخلص النية لله تعالى: ولا يقصد بذلك
غرضاً من أغراض الدنيا كثناء أو منزلة تحصل له عند الناس:
واختلف العلماء في أخذ الأجرة على الإقراء فمنعه أبو حنيفة وجماعة
وأجازة آخرون.

وأجازة مالك والشافعي إذا شارطه واستأجره إجارة صحيحة لكن
بشرط أن لا يكون في البلد غيره. ويشترط فيه أن يكون متقناً لرسم
المصحف إلا إذا لم يوجد من يعلم الرسم، وقال ابن الحاج في المدخل
لا يجوز لمن لا يعلم الرسم العثماني أن يقرأ المصحف المخطوط بالرسم
العثماني - ج ٤ ص ١٠٠/٨٦ - وبهذا قال الشيخ الضباع في كتابه السميع
وينبغي أن يتخلق بالأخلاق الحميدة المرضية من الزهد في الدنيا والسخاء
والحلم والصبر ومكارم الأخلاق وملازمة الورع والخشوع والتواضع: وأن
ينزه نفسه عن الرياء والحسد والحقد والغيبة واحتقار غيره وإن كان دونه
ومن العجب وقل من يسلم منه وينبغي له أن يزيل ما له رائحة كريهة به
وينظف فمه بالسواك وأن يلازم الوظائف الشرعية من قص الشارب وتقليم
الظفر (وأما القاريء) فيجب عليه أن يخلص نيته ولا يستتكف عن أحد
وجد عنده فائدة وأن يطهر قلبه من الأدناس كالعجب والرياء وداء الحسد
والجدال وليكن حليف حلم ملازماً للصدق في قوله: انتهى باختصار.

مصطلح الكتاب

إعلم أيها الواقف على هذا الكتاب شرح الله صدرى وصدرك أن
المؤلف وضع المتن على رواية ورش فيذكر اللفظ برواية ورش ثم يبين
حكم حفص في الكلمة ولم يخرج عن هذا الاصطلاح إلا لأجل وزن
البيت وقد حاذى في تبويبه الحرز ومما زدنا به هذا النظم وضوحاً في
تعليقنا عليه أنه إذا كان الناظم قدم كلمة في سورة قبل سورتها بمناسبة
وجود نظيرها من لفظها واكتفى بذلك عن إعادتها كما وضع الحرز فإذا
مررنا بسورتها ذكرنا ما تقدم من كلماتها التي ذكرت في غيرها عند انتهائها

وذيلناها بذلك في التعليق وعند ذكرها نذكر المناسبة التي قدمها الحرز من أجلها غالباً:

تذنيه

أهمل المؤلف حفظه الله ذكر طرق كتابه اتكالاً على أصله الحرز كما أهمل الحرز طرق كتابه اتكالاً على أصله التيسير ونحن نذكرها تمييزاً للفائدة ونقتصر على ما نحن بصده وهم ذكروا في هذا الكتاب وهم حفص وورش وقالون إذ لا بد لكل من قرأ بمضمون كتاب أن يعرف طرقه ليسلم من التركيب فرواية حفص من طريق أبي عبيد بن الصباح النهشلي. ورواية ورش من طريق أبي يعقوب يوسف الأزرق ورواية قالون من طريق أبي نشيط محمد بن هارون. واقتصرنا على هؤلاء الرواة لأنهم هم المعنيون المقصودون في هذا الكتاب. فلذلك اقتصرنا عليهم وذكرنا قالون لأن الناظم قد حال عليه في بعض المواضع وإلا فالمقصود حفص وورش فقط وبالله التوفيق.

محمد الأمين بن أبدا بن عبد القادر الجكني نسباً الشنقيطي إقليماً المدني مهاجراً إن شاء الله تلميذ المؤلف.

بَابُ التَّعَوُّذِ وَالْبَسْمَلَةِ

نص (وليس في استعاذة خلاف بينهما بل عنهما ائتلاف)^(١) أي اتفاق.

باب التعوذ

(١) التعوذ مصدر تعوذ بمعنى فعل التعوذ ويقال أيضاً الاستعاذة وهي مصدر استعاذ أي طلب العوذ وحكمه الندب على القول المشهور عند ابتداء القراءة ولا يكتب في اللوح ولا المصحف. ولفظه أعوذ بالله من الشيطان الرجيم على المشهور لموافقة الكتاب والسنة: فأما الكتاب فقوله عز وجل لنبيه عليه الصلاة والسلام ﴿فإذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم﴾ وأما السنة فما رواه نافع بن جبير بن مطعم عن أبيه عن النبي ﷺ أنه استعاذ قبل القراءة بهذا اللفظ بعينه. والحق أن الأمر في الآية لا =

نص (بسمَل حفص^(١)) دون خلف قبل ما سوى براءة وقبل حرماً
أي حرم الإتيان بالبسملة قبل براءة.

= يقتضي إلا طلب أن يستعذ القارئ بالله من الشيطان الرجيم وجميع ألفاظ الاستعاذة بالنسبة إليه سواء: فبأي لفظ استعاذ القارئ جاز. ولا يكفي التعوذ لواحد عن آخر وكل قارئ تطلب منه الاستعاذة: والجهر به هو المشهور. وروى إسحاق المسيب عن نافع إخفاءه والجهر به هو المعمول به لجميع القراء. وقيد ابن الجزري الجهر به لمن جهر بالقراءة وقال أبو شامة إذا كان معه ولو واحد جهر به وإلا فلا.

باب البسملة

(١) وأما ورش فروى عنه الأصبهاني البسملة. وروى عنه الأزرق الأوجه الثلاثة السكت بين السورتين، ووصل الأولى بالثانية، والبسملة: والسكت دون تنفس فإن تنفس أتى بالبسملة والسكت أولى ثم الوصل ثم البسملة وفاقاً لقالون في البسملة بين كل سورتين سوى براءة ولا خلاف بين القراء في ترك البسملة قبل براءة وصلًا وابتداءً ومثل قراءتها كتابتها في المصحف: كما لا خلاف بينهم في ذكرها عند الابتداء بأول السورة وسواء كان الابتداء عن قطع أو وقف والفرق بين الوقف والسكت أن السكت دون التنفس والوقف يقع معه التنفس. «وبعض الشيوخ» كابن غلبون والخاقاني خلف بن خاقان. بسمَل لورش على وجه ترك البسملة له بين السورتين في السور الأربع المعلومة عند القراء. وهي لا أقسم بيوم القيامة، ولا أقسم بهذا البلد، وويل للمطففين، وويل لكل همزة عند وصل كل منها بالسورة التي قبلها للفصل بين النفي والإثبات والصبر واسم الله والويل قال الداني في التيسير وليس في ذلك أثر، يروى عنهم وإنما هو استحباب من الشيوخ؟ والسكت أولى من البسملة في دفع القبح لأن وصفه تعالى وهو الرحيم معتبر فيه عند وصله بهذه السور الأربع ما اعتبروه في وصل ما قبلهن بهن من القبح لأن التالي إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم لا فكأنه نفى الرحمة الثابتة لله تعالى بلا وكذا إذا قال بسم الله الرحمن الرحيم ويل قرن اسم الله الممدوح بالويل المذموم وذلك فيه قبح في اللفظ فالقبح الذي فر منه =

سُورَةُ الْفَاتِحَةِ

نص (ملك بالقصر بمالك أثر عن عاصم حفص^(١) ونعم من قصر) أي روى حفص عن عاصم مالك بمد الميم بدل القصر، وقد أثبت

= من فصل بالبسملة قد وقع في مثله فالمصير إلى السكت أولى لزوال قبج اللفظ به مع كونه منقولاً عن ورش وتخصيص البسملة له بالسور الأربع غير منقول عنه على أن ما ذكره من القبج غير مسلم إذ قد وقع في القرآن العظيم كثير من ذلك قوله تعالى: ﴿الْقِيَوْمَ لَا تَأْخُذُهُ سَنَةٌ﴾، ﴿الْعَظِيمَ لَا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ﴾، ﴿لِلْمُحْسِنِينَ﴾، ﴿وَيْلٌ يَوْمَئِذٍ﴾ وليس في ذلك قبج إذا استوفى القارئ الكلام.

تنبيه: الصحيح أن السكت مقيد بالسماع والنقل فلا يجوز إلا بما صحت الرواية به لمعنى مقصود. بذاته اهـ من النشر آخر الوقف.

تنبيه: يجوز في التعوذ إذا كان مع البسملة أربعة أوجه لجميع القراء:

- أ - الوقف عليهما. ب - الوقف على التعوذ ووصل البسملة بأول السورة.
- ج - وصله بالبسملة والوقف على البسملة. د - وصله بالبسملة ووصل البسملة بأول السورة.

وإذا ابتدأت بأول جزء فلك البسملة ولك تركها إلا إذا كان في أول القراءة إسم جلالة أو ضميره نحو ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ﴾، ﴿وَالَّذِي إِلَيْهِ يَرُدُّ﴾ فالأولى ألا تصل التعوذ باسمه تعالى لما في ذلك من البشاعة.

تنبيه: ثان في البسملة بين السورتين أربعة أوجه يمنع منها واحد وهو أن تصل البسملة بآخر السورة وتقف عليها لأن البسملة لأول السورة لا لآخرها والأفضل أن تقف على آخر السورة وتصل البسملة بأول الثانية. ويجوز الوقوف عليهما ووصلهما والله أعلم.

سورة الفاتحة

(١) سورة الفاتحة وقرأ نافع ملك يوم الدين بدون مد ميم ملك وفقاً لغير عاصم والكسائي.

على القصر بقولي ونعم من قصر لقول النسفي مالك عاصم وعلى ملك غيرهما وهو الإختيار عند البعض لاستغنائه عن الإضافة ولقوله لمن الملك اليوم، لأن كل ملك مالك وليس كل مالك ملكاً إلى آخر كلامه.

بَابُ مِيمِ الْجَمْعِ

وما ارتضى في ميم جمع عيسى عليه ما فيها لحفص قيساً^(١) وبعضهم قالون عنه خيراً لكنما الإسكان عنه اشتهر^(٢)

بَابُ هَاءِ الْكِنَايَةِ

نص (فيه مهاناً مد حفص فيه فألقه سكن هاء فيه)^(٣)
مد هاء فيه مهاناً وسكن هاء فألقه إليهم.
نص (يتقه سكن قافه وقد قصر مده وذابة انفراد)

بَابُ مِيمِ الْجَمْعِ

(١ و ٢) باب ميم الجمع أخبر أن حفصاً يعامل ميم الجمع مثل ما يعاملها به عيسى وهو قالون وذلك هو الإسكان لها إذا كانت قبل متحرك وهذا لا خلاف فيه عن حفص وهو مشهور قالون وقد أشار بقوله: وبعضهم قالون عنه خيراً إلى القول الثاني لقالون لكن المشهور عنه الإسكان مثل حفص وقد أشار الشاطبي للوجهين حيث قال: وقالون بتخييره جلا والوجهان لقالون من رواية أبي نشيط كما في النشر على القراءات العشر خلافاً لغيره من بعض المشائخ القائلين أن ضم ميم الجمع إنما هو للحلواني فقط وأما إذا كان بعدها ساكن فاتفقوا على ضمها وصلأ وكل القراء يقفون عليها بالسكون واختلفوا فيها هل يجوز فيها الروم والاشمام فأجاز ذلك مكي ومنعه الداني وترك الإشارة أقيس فيها وهو المشهور وعليه العمل. وأما ورش فيصل ضم ميم الجمع بواو إذا جاءت قبل همز القطع فإن اتصلت بضمير وصلت بواو. للكل نحو أنلزمكموها وإذا سألتهموهن.

بَابُ هَاءِ الضَّمِيرِ

(٣) باب هاء الكناية هاء الضمير إذا كان بين حركتين حقيقتين اتفق حفص مع نافع بوصله بالواو إذا كان مضموماً وبالياء إذا كان مكسوراً. وإذا كان بين ساكنين أو ساكن وحركة كذلك اتفق حفص وورش وقالون على عدم وصله =

أي بقصر يتقه فيقرؤه يتقه بسكون القاف .

نص (يرضه فيه مثل ما لنافع في وصله ووقفه متابع)^(١)

= إلا فيه مهاناً مد حفص هاء فيه بخلاف ورش وقالون وسكن ها فألقه إليهم ووصله ورش بياء وقصره قالون بعدما كسراه . وأما يتقه فسكن حفص قافه وقصر هاءه وانفرد بهذه الرواية دون جميع القراء وقصره قالون لكونه عنده بين حركة وساكن أصلاً ويصل الهاء منها ورش بياء نظراً للحال «فالحاصل أن نافعاً وحفصاً» اتفقا في حكم هاء الضمير إلا في كلمة فيه مهاناً مدها حفص وقصرها نافع وفألقه سكن حفص هاءها وكسره ورش ومده ويتقه سكن حفص القاف منها وقصر الهاء وكسر ورش القاف ومد الهاء بياء . وارجح سكن حفص هاءه وورش كسره ومده بياء . وأما قالون فيقصر يؤده إليك ونوته منها ونوله ما تولى ونصله جهنم ، ويتقه كما تقدم وارجح . فألقه مراعاة لأصلها قبل دخول الجازم لأنها قبل دخول الجازم كانت بين ساكن وحركة والقاعدة المتقدمة أن الهاء لا يمد بالصيلة إلا إذا كان بين حركتين والخلف عنه في ومن يأتيه مؤمناً من طريق أبي نسيط والمقدم القصر . وهاء هذه كهاء المضمري فإذا كان بين حركتين نحو هذه ناقة الله فيوصل بياء وإن كان قبل ساكن فلا يوصل نحو هذه النار .

(١) «وأما يرضه» قرأها ورش وقالون وحفص بقصر الهاء «وكذلك» اتفق ورش وقالون وحفص على وصل الهاء من يره خيراً يره شراً يره في سورة الزلزال ويحسب أن لم يره أحد بسورة البلد وإنما رأوا فيها الصلة مع أنها كهاء يرضه في كونها مضمونة مجزوماً فعلها وهو «يرى» إذ قد غيره الجزم تغييراً لم يحصل في يرضه «وبيان ذلك» أن يره فقد منه العين واللام فاحتاج إلى الصلة لتقوم مقام ما حذف منها وهو الهمز والألف بخلاف يرضه فلم يحذف منه إلا الألف للجازم «وبيان ذلك» أن أصل يره قبل الإعلال والجزم يرى على وزن يفعل بفتح العين . تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يراء ثم نقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة للقاعدة .

ومفرد الهمزة إذا حرك من بعد السكون سهلن حيث يعن

بالنقل: إلى أن قال: =

نص (وأرجه سكن هاء وور ش مده بالياء بعد ما كسر)

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

نص مد الذي اتصل والمنفصل ومد ورش منه كان أطولاً^(١)

= وليس ذا النقل وجوباً غير ما جا من رأ مضارعاً ذاك اعلمنا الخ ..

فصار يرا ثم دخل الجازم فحذف الألف فصار ير ثم اتصل به الضمير فصار يره وأصل يرضه يرضى على وزن يفعل أيضاً تحركت الياء وانفتح ما قبلها فانقلبت ألفاً فصار يرضاً ثم دخل الجازم الذي هو إن من قوله تعالى: ﴿وإن تشكروا يرضه لكم﴾ فصار يرض ثم اتصل به الضمير فصار يرضه فأنت ترى يرضه لم يحذف منه إلا لامه فقط وهي الألف بخلاف يره فإنه حذف عينه وهي الهمزة ولامه وهي الألف ولم يبق من أصر له إلا فاؤه وهي الراء فلما كثر إعلاله وصلوه ليكون وصله قائماً مقام ما فقد وحذف منه وهي عينه الذي زاد بحذفها على يرضه وأما اللام فقد حذف منهما: ولم يذكر الناظم حكم يره معاً لأن غير هشام قرأ لها بضم الهاء ووصله بواو وهشام سكنه:

تنبيه: إذا وقفت على هاء الكناية وهاء هذه فلا خلاف في حذف هذه الصلة بخلاف الألف في ضمير المؤنث نحو بها ولها وضحيها وزكيها فيثبت في الحالتين إلا إذا كان بعدها ساكن نحو فأجاءها المخاض فيحذف لالتقاء الساكنين في الوصل ويثبت في الوقف.

بَابُ الْمَدِّ وَالْقَصْرِ

(١) باب المد والقصر هذا هو المشهور عن حفص وورش لأن حفصاً لم يرو عنه أبو محمد عبيد بن الصباح النهشلي في المنفصل إلا المد وعبيد هذا هو الذي سلك الشاطبي طريقه تبعاً للتيسير وقد روي عنه عمرو بن الصباح فيه الخلاف كما في النشر والعمل على رواية عبيد بن الصباح. والقصر ليس من طريق الشاطبي لهما وهو السائد عند العراقيين لحفص والقراءة سنة متبعة فمن روى قصره فله قصره كالعراقيين عن عمرو بن الصباح ومن روى مده ولم يفرق بينه وبين المتصل فليس له قصره ومنع بعض الأئمة =

مد حفص وورش المد المتصل والمد المنفصل ومد ورش أطول من مد حفص.

نص قبيل همز مثل هؤلاء ومثل ما أنزل والسماء ومد ما السكون منه يقفو والخلف فيما منه جر الوقف^(١)

يمد حفص المد الذي يقفوه السكون وكذلك ورش وقالون نحو الدواب ومحياى على رواية الإسكان والخلف في السكون العارض الذي جره الوقف لجميع القراء كما يعلم من الإطلاق نحو يعلمون والحساب.

= تركيب القراءات بعضها ببعض وخطأ القارئ بها وأجازها البعض ومن أجازها يعيها على القراء العارفين انظر النشر وأما ورش فلم يرو عنه فيه الأزرق إلا المد. لكن استحسن عنه فيه الأصبهاني القصر وليس عنه برواية والأزرق روايته عن ورش هي المعمول بها قال المؤلف في كتابه التوضيح على قراءة نافع في هذا الموضوع.

فمد ورش فيه كان أحسن والأصبهاني القصر فيه استحسنا وليس عنه برواية ولــــكن الذي قدم عنه نقلا

والحق أن قصر المنفصل مروي عن ورش من غير طريق الأزرق ومضمونه في تحصيل المنافع شرح الدرر اللوامع: والخلف عن قالون في المد المنفصل والوجهان جيدان والقصر مقدم وأما المتصل والمد اللازم فلا خلاف فيهما عنه.

(١) يتعين المد الطويل في الوقف على واللائي لورش على مذهب من أخذ له بتسهيل الهمزة بين بين في الوصل وإبدالها ياء في الوقف ويتعين المد الطويل في الوقف لجميع القراء على نحو الصلوة والزكوة والغدوة ومشكوة والحيوة والنجوة ومنوة وتبدل التاء هاء وقفاً ونحو تقيّة والتورية ولا يجوز في هذا كله إلا الاشباع انظر غيث النفع ونجوم الطوالع وكذلك الوقف على نحو جاء وجيء والوقف على نحو حاد والدواب وعلى محياي على رواية من يسكنها وصلاً كورش على المشهور وقالون فهذا كله لا يدخل في الخلاف في السكون العارض.

ولسكون نحو قاف مدوا والخلف في المد لعين^(١) يبدوا
 بالطول والوسط والمقدم على الذي يليه المقدم
 المد ثابت لسكون نحو قاف، صاد، نون، ولام، سين، ميم، كاف
 والخلف في المد لعين من كهيعص وحم عسق بالمد الطويل والتوسط
 والمشهور الأول وهو لجميع القراء.

وقوله:

وما يمد الهمز حفص قصره كغير ورش من كرام برره^(٢)

(١) واتفق كلهم على مد نحو ص مما سكن آخره من حروف أوائل السور:
 ومدعين ارجح من توسطها.

(تنبيه) لم يذكر المؤلف حكم المد الذي تغير سببه نحو الآن عند من نقل
 حركة الهمز للام التعريف ونحو ألم الله للكل واللائي على رواية التسهيل
 أو الإبدال ياء لورش ونحو جاء أمرنا وشاء أنشره عند من أسقط الأولى من
 الهمزتين المفتحتين كقالون ونحو هؤلاء إن كنتم عند من سهل الأولى من
 المكسورتين كقالون وقد جرى الخلاف في المد الذي تغير سببه فبعضهم
 يمدّه مدّاً طويلاً نظراً للأصل وبعضهم قصره على الطبيعي لتغير الهمز
 بالإسقاط وبإبداله ياء أو لتسهيله بين بين ولتحرك الساكن في نحو الآن
 وانعدام الهمز في نحو جاء أمرنا والعمل بالمد وهو المشهور. ومن هذا
 الباب ألم أحب الناس عند من نقل حركة الهمزة للميم كورش حالة الوصل
 وقوله.

(٢) وما يمد الهمز حفص قصره كغير ورش من كرام برره
 يستثنى من هذا الحكم لورش مستثنيات وجملتها وفقاً وخلاقاً سبعة قصر
 المد فيها الآخذون له بالتوسط والاشباع في غيرها.

١ - المستثنى الأول ما كانت الهمزة واقعة فيه بعد حرف ساكن صحيح
 متصل فإن ورشاً يقصر حرف المد في ذلك اتفاقاً نحو القرآن ومسئولاً
 ومسئولون ومذءوماً والظمان.

٢ - ياء إسرائيل حيث وقعت لاستثقال مدتين في كلمة أعجمية كثيرة الدور =

حفص يقصر مد البدل كآمنوا وهؤلاء آلهة كغير ورش من جميع
القراء يقصره:

نص (وما كسوءٌ وكريب إن تقف بالمد والوسط للكل يختلف)^(١)

= وكثيرة الحروف يضاف إليها غالباً كلمة بنوا أو بني فترك ورش مدها تخفيفاً
وهذا هو الصحيح ولهذه العلة قصرها بعضهم في الوقف واستثنائها من
سكون الوقف وشهر هذا القول إيضاح الأسرار شرح الدرر اللوامع.

٣ - الألف المبدولة من التنوين نحو ماء وجزاء قصرها ورش وفقاً لعروض حرف
المد.

٤ - حرف المد إذا وقع بعد همزة الوصل في الابتداء نحو ائت بقراء إذا وقف
على لقاءنا فإن ورشاً يقصر ائت لانعدام همزة الوصل وصلاً لأنها لا توجد
إلا في الابتداء.

ونحو ائذن لي . وقال ائتوني بأخ لكم . وإلا أن قالوا ائتنا وصالح ائتنا وثم
ائتوا صفا والذي أوثمن أمانته وفرعون ائتوني أو ائتتنا الخ .

٥ - الخامسة كلمة يواخذ قصرها ورش على المشهور عنه .

٦ - عادا الأولى بالنجم وهي من المغير بالنقل استثنائها جماعة منهم الداني
والعمل بقصرها لورش .

٧ - الآن المستفهم بها في موضعين بيونسء الآن وقد كنتم وءآلان . وقد
عصيت قبل وفيه مدتان الأولى بعد همزة الاستفهام والثانية بعد اللام وهي
المراد هنا وهي من المغير بالنقل أيضاً فالمشهور عن ورش قصر مدها ومد
بعد الهمزة الأولى من ءآلان ورش وغيره نظراً لأصلها قبل نقل حركة الهمزة
للالام على المشهور وذهب أكثر المغاربة على توسطها وبه العمل انظر
إيضاح الأسرار وعرضنا عن توجيه ذلك .

(١) ومن وقف على نحو سوف ونحو أين ورب فلهم الأوجه الثلاثة والمقدم
التوسط وأما السوء فيوسطها ورش وصلاً ووفقاً على المشهور .

(تنبيه) مد البدل خاص بورش وله فيه الأوجه الثلاثة والمشهور عنه التوسط =

أي يختلف في الوقف على نحو سوء وريب بالاشباع والتوسط.
نص (لغير ورش وهو في ريب اتفق في الخلف حال وقفه مع من سبق)

= لأنه من رواية الأزرق «ومما اختص ورش بمدّه» الواو والياء إذا سكنتا بين فتحة وهمزة فإنه يمدّها مدّاً متوسطاً على المشهور وله فيهما الاشباع والقصر. نحو شيء وسوء أخيه «وفي سوءاتكم وسوءاتهما خلاف» سببه الخلاف في عينها وهو الواو وبيان ذلك أن سوءات جمع سوءة على وزن فعلة وحق باب فعلة أن يجمع إذا كان إسمًا صحيح العين ثلاثياً مؤنثاً على فعلات بفتح العين نحو صحفة وصحفات. قال ابن مالك:

«والسالم العين الثلاث إسمًا أنل. اتباع عين فاءه. بما شكل» «إن سالم العين مؤنثاً بدا: مختتماً بالتاء أو مجرداً» وأما إن كان معتل العين نحو بيضات ولوزات وسوءات فأكثر العرب يسكنون الواو والياء لثقل الحركة على حرف العلة وبنو هذيل يفتحونها كالصحيح قال: «وما كزوجة وبيضة فعن. هذيل افتح ولغيرهم سكن» فمن استثنى واو سوءات نظر إلى أن حق الواو في الأصل الحركة فلم يمدّها ومن لم يستثنها نظر إلى أن الواو ساكنة في الحال فمدّها ولم ينظر إلى أصلها. والخلاف في سوءات دائر بين القصر والتوسط على ما حققه ابن الجزري في كتابه النشر خلافاً لمن أجاز فيها الأوجه الثلاثة فيكون فيها على المشهور أربعة أوجه فقط. قصر الواو مع الثلاثة في الهمزة والرابع التوسط فيهما لأن كل من له في حرف اللين الإشباع يستثنى سوءات وكل من وسطه مذهبه في مد البدل التوسط فقط ونظمها ابن الجزري في بيت فقال:

(وسوءات قصر الواو والهمز ثلثن ووسطها فالكل أربعة تجري)
هذا هو المشهور وغيره يطرح الكلمة الثانية مؤنثاً الثالثة المؤددة بالتكوير اتفقوا على قصر الواو فيهما لورش لكون الواو فيهما تفقد وتحذف في بعض تصارييف الكلمة باطراد وذلك في المضارع والمصدر والأمر يقال وأل يثل إذا رجع ووآد يثد إذا دفن بنته حية فلذلك قصر ورش الواو فيهما لعدم لزومه في المضارع والمصدر والأمر مع أن أصل واوهما الحركة لأنهما من وأل ووآد وإنما سكنتا لدخول الميم عليهما فلم يعتد بالسكون العارض.
وهذا كله توجيه والعبرة بالرواية لأن القراءة سنة متبعة «وليس للعقل مجال =

الخلاف في نحو السوء تخصيصه في الوقف إنما هو لغير ورش وأما ورش فالخلاف له مطلقاً في الوقف والوصل والمشهور التوسط فيهما والخلف للجميع ورش وغيره في نحو ريب إنما هو الوقف فقط .
(هذا الذي اتضح من كلامي الشاطبي الحبر والهمام)

بَابُ الهمزَيْنِ مِنْ كُلِّ كَلِمَةٍ

نص (سهل همز أعجمي حذف أو لء آمنتم لحفص قد رواوا)
نص (حقق همز الكل غير ما فرط ومد الإدخال لديه قد^(١) سقط)

في النظر إلا بقدر ما من النقل ظهر» .
(١) «باب الهمزتين من كلمة وحكمها لنافع، نافع من روايتي ورش وقالون يسهل أخرى الهمزتين في كلمة سواء كانت الأخرى مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة وروى عنه أحمد بن صالح وأبو سليمان تحقيقهما معاً اتفقتا أو اختلفتا في الأنواع جميعاً، انظر جامع البيان لأبي عمر الداني، وأما الأولى فلا تكون إلا مفتوحة فمفتوحتان نحو أنذرتهن وعآلد ومضمومة بعد مفتوحة نحو قل أنؤبكم وعآلي الذكر عليه وعآلي الذكر، أو أنؤشهدوا خلقهم بالزخرف. ومكسورة بعد فتح نحو ائذا، آله، أنؤكم، وما أشبه ذلك. وأما الأولى فيحققها إلا أن يكون قبلها ساكن فإن ورشاً ينقل حركتها إليه نحو قل أنؤبؤكم على ما سيأتي في باب النقل إن شاء الله. والتسهيل إذا أطلق اختص بالتسهيل بين بين وهو المنقول عن الأقدمين. «وجوز بعضهم» كالداني وابن القاضي إبدالها أي الهمزة الثانية هاء خالصة في الأنواع الثلاثة وجوز بعضهم في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة والأكثر على المنع لعدم وجود نقله عن أحد من الصحابة ولا التابعين وصحة النقل ركن من أركان القراءة. والحق أن إبدال الهمزة المسهلة هاء تبديل وتحريف تحوم القراءة به كما نص عليه غير واحد، والمشهور عن ورش إبدال الثانية من المفتوحتين ألفاً ويشبعه إذا كان بعده موجب إشباع نحو أنذرتهن ويوسطه إذا لم يكن بعده موجب الاشباع نحو آلد وعآلمتم وهذا هو المشهور وهو رواية الأزرق خلافاً لمن منع توسط نحو آلد لعروض السبب وضعفه. فتحصل في كل من المضمومة والمكسورة بعد المفتوحة =

حفص يحقق الهمزتين في كلمة واحدة إلا في كلمة أعجمي فيسهل
الآخرة وءأمتم مطلقاً يحذف همز الاستفهام منها ولا إدخال بين الهمزتين عنه.

بَابُ الْكَلَامِ عَلَى الْآنَ وَبَابِهَا

نص (وباب آآن وأستغفرت فيه ما لورش أن تلوته يفي)^(١)

وجه واحد وهو التسهيل بين الهمزة والواو في المضمومة وبين الهمزة والياء في المكسورة لورش وقالون وفي المفتوحتين التسهيل في الثانية فقط لقالون. والتسهيل والإبدال ألفاً لورش والوجهان مقروء بهما له والمقدم الإبدال. وإنكار الزمخشري الإبدال لا يلتفت عليه واختص قالون بإدخال ألف بين الهمزة المحققة والمسهلة في الأنواع الثلاثة من طريق أبي نسيط والخلف عنه في المد وعدمه في قوله تعالى «أشهدوا» خلقهم في الزخرف والخلاف من طريق أبي نسيط والمقدم المد وهو في جميع ذلك طبيعي بمقدار ألف على ما عليه جمهور أهل الأداء وحكي بعضهم الإجماع عليه. وذهب بعضهم على أن المد في ذلك متصل فيمده مدّاً مشبعاً. ولا إدخال لقالون في قوله تعالى أئمة ولا أأمتم له قبل أن أذن لكم. ولا في أألهتنا كما أنه لا إبدال فيهم لورش على المشهور وهذه هي طريق الأزرق فيهما فكل ما لا إدخال فيه لقالون لا إبدال فيه لورش وإن كانتا مفتوحتين: فكل من روى الإبدال في نحو أنذرتهن ليس له في أأمتم وأألهتنا إلا التسهيل وحكي بعضهم فيهما الإبدال لورش، قال امرئ بن محم بوبا في كتابه التوضيح: «وفي أأمتم بتسهيل يفي: وفي أألهتنا بالزخرف.. وفيهما الإبدال بَلْ ويجمعوا.. مدين في مدّ إذا فيشبعوا».

بَابُ الْآنَ وَبَابِهَا

(١) تعرض في هذا البيت لهمزة الوصل إذا دخلت عليها همزة الاستفهام وهي على قسمين مفتوحة ومكسورة. فالمفتوحة هي همزة لام التعريف والمكسورة هي همزة وصل الفعل فالمفتوحة ثلاث كلمات في ستة مواضع. أذكرين معاً في الانعام. وءالآن معاً: بيونس وآالله بها أيضاً. وآالله خير بالنمل فاتفق القراء على إثبات همزة الوصل في المواضع الستة =

أي له في آلان وبابه واستغفرت وبابه ما لورش فلا خلاف بينهما في
البابين .

بَابُ الْكَلَامِ عَنِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

نص (وما أتى من اثنتين حقاً حفص من اثنتين أيضاً مطلقاً)^(١)

= والكثير منهم يمد همزة الاستفهام بهمز وصل اللام وهذا هو المشهور
وبعضهم يسهل همزة الوصل بين بين والوجهان جيدان صحيحان نص
عليهما الداني والمقدم الإبدال وعلى رواية التسهيل فلا إدخال بينهما
لقالون . وأما همزة الفعل المكسورة الداخلة عليها همزة الاستفهام فتحذف
لجميع القراء وهي في سبعة مواضع :

١ - قل أتخذتم عند الله عهداً بالبقرة . ٢ - اطلع الغيب بمريم . ٣ - افترى على
الله كذباً بسباً . ٤ - اصطفى البنات بالصافات . ٥ - استكبرت أم كنت من
العالين . ٦ - اتخذناهم سخرى كلاًهما بص . ٧ - واستغفرت لهم - بالمنافقين
فالهمزة المنطوق بها في ذلك كله هي همزة الاستفهام وهمزة الوصل محذوفة
لجميع القراء لعدم اللبس بهمزة الاستفهام لكونها مكسورة وهمز الاستفهام
مفتوحة .

تنبيه : - يتعين المد الطويل في آلان وبابه للجميع لأجل السكون وهو المشهور
لنافع في آلان نظراً لأصلها واختار كثير فيها التوسط : وأصل آلان أَوْن فقلبت الواو
ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها فصارت آن ودخل عليها لام التعريف فصارت الآن
فنقلت حركة الهمز لللام وحذف الهمز فصارت الآن فدخل عليها همز الاستفهام
فصارت آآن .

بَابُ الْكَلَامِ عَنِ الْهَمْزَتَيْنِ مِنْ كَلِمَتَيْنِ

(١) لم يتعرض الناظم لحكم الهمزتين من كلمتين لورش تمشياً مع اصطلاحه
وها أنا أذكره باختصار فيه على المشهور وأبين حكم قالون فيهما إن شاء
الله حكم الهمزتين القطعتين المتلاصقتين من كلمتين المفتوحتين وصلاً
لورش إبدال الثانية ألفاً مشبهاً إن وقع بعدها موجب المد نحو جاء أمرنا =

حفص يحقق كل همزتين من كلمتين اتفقتا ضمّاً أو كسراً أو فتحاً أو
اختلفتا.

= و شاء أنشره وتوسطاً على المشهور إن لم يقع بعده موجب مد نحو جاء
أجلهم وقال بعضهم إن جاء أجلهم ونحوها مما لم يقع بعده ساكن يقدم
فيه القصر لعروض المد وروي عن ورش أيضاً تسهيل الثانية من
المفتوحتين في كلمتين والمقدم الإبدال لأنه من رواية الأزرق والتسهيل
رواية البغداديين (أما قالون) فيسقط الأولى من المفتوحتين في كلمتين نحو
جاء أمرنا وجاء أجلهم و شاء أنشره فينطق بهمزة واحدة وهي الأخرى وقيل
يسقط منهما الثانية وتظهر ثمرة الخلاف في المد فعلى أنه يسقط الأولى
يجوز له في حرف المد الطول والقصر لوقوعه قبل همز غير بالإسقاط
وعلى أنه يسقط الثانية يتعين المد (فتحصل أن لورش في الهمزتين
المفتوحتين من كلمتين) إبدال الثانية ألفاً أو تسهيلها بين بين وأن قالون
يسقط الأولى منهما على المشهور وقيل يسقط الثانية (وقولي القطيعتين)
احترازاً من نحو شاء الله وقولي المتلاصقتين احترازاً من أساءوا السوأي أن
كذبوا فهذا ونحوه لا إبدال فيه ولا تسهيل لورش ولا إسقاط فيه لقالون.
(وأما الهمزتان المتفتحتان المكسورتان) فالمشهور عن ورش إبدال الثانية ياء
مشبعاً إن كان بعده موجب مد نحو هؤلاء إن كنتم والسماء إن كنت من
الصادقين ويوسطه إن لم يكن بعده موجب مد نحو السماء إله خلافاً لمن
منع فيه التوسط وقال إنه عارض. وقيل إن ورشاً يسهل الثانية من
المكسورتين والتسهيل إذا أطلق المراد به بين بين وهذا الوجه رواية
البغداديين والمشهور إبدال الثانية ياء وهو رواية الأزرق وروي عن ورش
قولاً ثالثاً في كلمتين هما هؤلاء إن كنتم. والبغاء إن أردن فيبدل الهمزة
الثانية من الكلمتين ياء خفيفة الكسر فيقول البغاءين وهؤلاءين (فتحصل
لورش في المكسورتين من كلمتين) الإبدال والتسهيل للثانية وزاد في البغاء
إن هؤلاء إن قولاً ثالثاً وهو إبدال الثانية ياء خفيفة الكسر (وأما قالون)
فيسهل الأولى من المكسورتين بين بين وله في بالسوء إلا ما رحم ربي
تسهيل. الأولى غيرها من المكسورتين وإبدالها واواً مشددة وهو المشهور
وله في النبيء إلا أن يؤذن، والنبيء إن أراد إبدال الهمزة الأولى ياء مشددة =

= قولاً واحداً على المشهور فوافق في الموضعين يعني النبيء إلا والنبيء إن أراد حفصاً (وأما المضمومتان) فلم تقعا إلا في كلمة واحدة وهي أولياء أولئك بالأحقاف فحكم ورش فيها كحكمه في المفتوحتين والمكسورتين إبدال الثانية واواً ويوسطه على المشهور ومنع بعضهم زيادة هذا النوع على الطبيعي لورش وتسهيلها بين بين والمقدم الإبدال وأما قالون فيسهل الأولى في الأقسام الثلاثة لأنها طرف والطرف أحق بالتغير. وخص ورش الثانية بالتغير لأن الثقل والتكرير إنما وقع فيها.

تنبيه: - وما سهلوه وأبدلوه في الوصل من الهمزتين من كلمتين يحققونه في الوقف إذا وقفوا على الهمزة الأولى نطقوا بالثانية في الابتداء محققة «ولما فرغت من حكم الهمزتين المتفقيين في الحركة من كلمتين» شرعت في حكم الهمزتين المختلفتين في الحركة وهما خمسة أنواع:

- ١ - مفتوحة فمكسورة نحو شهداء إذ حضر نفىء إلي أمر الله وشبه ذلك.
- ٢ - مفتوحة فمضمومة وهو موضع واحد في القرآن وهو جاء أمة بقدر أفلح وهذا النوعان يسهل نافع الثانية منهما بين الهمزة والياء إذا كانت مكسورة وبين الهمزة والواو إن كانت مضمومة. ٣ - مضمومة فمفتوحة نحو نشاء اصبناهم وهذا النوع يبدل نافع الثانية منه واواً محضاً. ٤ - مكسورة فمفتوحة نحو من خطبة النساء أو أكنتم وهؤلاء آلهة وهذا النوع يبدل نافع الهمزة الثانية منه ياء. ٥ - مضمومة فمكسورة نحو نشاؤا إنك وهذا النوع مذهب أكثر القراء فيه إبدال الثانية واواً محضاً وهو مذهب الأخفش من النحاة ومذهب بعض من القراء تسهيلها بين الهمزة والياء وهذا مذهب الخليل وسيبويه من النحاة والمقدم الإبدال لكونه أقوى من جهة الرواية وإن كان التسهيل هو الأوجه في القياس وعزوي الحكم لنافع دليل على اتفاق ورش وقالون لأنهما راوياه.

«فصل في إبدال الهمز الواقع فاء الفعل والهمز الواقع عين الفعل والهمز الواقع لامه» فأقول: أبدل ورش كل همزة سكنت في موضع الفاء من فعل حرف مد مجانس لحركة ما قبلها وإن كان مخالفاً لصورتها كائنت حالة =

بَابُ الْهَمْزِ الْمَفْرَدِ

نص (أبدل ما الكل عليه اتفقا كآمنوا وما سواء حققا)^(١)
 حفص يبدل الهمزة بعد الهمزة من جنس الحركة قبلها كآمنوا وأوتوا
 وإيماناً ويحقق ما سوى ذلك من الهمز المفرد.

الابتداء. والواقع من ائت في القرآن أن ائت القوم الظالمين أو ائتنا بعذاب
 الله صالح ائتنا. لقاءنا ائت. قال: ايتوني بأخ لكم. قالوا: ائتنا بعذاب الله
 الملك ائتوني به، فرعون إيتوني، وللأرض ائتيا طوعاً، السموات ائتوني،
 ثم ائتوا صفاً الهدي. ائتنا ومنهم من يقول ائذن لي. الذي أؤتمن فيبدل ورش
 الهمز في ذلك كله حرف مد. ويمد به ما قبل الهمزة وفي غير إيت لا بد
 لها من أن يكون قبلها حرف زائد نحو وأمر أهلك فاتوا به يأخذون. مأمون
 مأثياً نأخذ وتأخذهم ولا يسبقها زائد من غير ما مثلنا له من الزوائد
 المذكورة وأما إذا أتت فاء الكلمة هي الأولى فلا يقع ذلك إلا في إئت كما
 قدمناه آنفاً وهذا الحكم خاص بورش دون قالون.

(١) وأما إذا وقعت الهمزة فاء ساكنة بعد همزة أخرى فتبدل لجميع القراء وسواء
 الأولى همزة قطع أو همزة وصل فمثال همز القطع ءامنوا أوتوا إيماناً ومثال
 همز الوصل أؤتمن ائذن لي، ائتنا حالة الابتداء فتبدل الثانية في النوعين
 من جنس حركة الهمزة الأولى كما بيناه آنفاً ويستثنى لورش من قاعدته
 المتقدمة وهي إبدال الهمزة الواقعة فاء الكلمة حرف مد. كلمة المأوي حيث
 جاءت نحو مأويكم ومأويه ومأويهم وفأووا وتؤويه وتؤوي وإذا كانت فاء
 الكلمة حركتها فتحة إبدالها ورش واواً إن كان قبلها ضم نحو لا تؤاخذنا
 ويؤيد ويؤخر، ومؤذن. والمؤلفة، وتؤدوا الأمانات ومؤجلاً. وما تصرف من
 هذه الألفاظ فقط لا غير وأبدل ورش من الهمز الواقع عينا الذئب، وبثر
 حيث وردت. وبشس، حيث جاءت وبشما حيث وردت وأما قوله تعالى:
 بيس بما كانوا في سورة الأعراف فأبدالها نافع فيتفق على إبدالها ورش
 وقالون وانفرد قالون بإبدال همزة رعياء وادغامها في الياء بتشديد الياء
 وأبدل ورش من الهمزة الواقعة لاماً إنما النسيء فيبدلها ياء وشدد لفظ
 النسيء أي أدغم الياء في الياء فقال إنما النسيء زيادة في الكفر. وهي كلمة -

بَابُ نَقْلِ حَرَكَةِ الْهَمْزِ إِلَى السَّكَنِ

نص (سكن لام عادا الأولى كسر تنوينه والنقل للام يذر)^(١)

حفص سكن لام الأولى بعد عادا وكسر تنوين عادا ولا ينقل حركة همزة الأولى للام التي قبلها.

نص (ردا وآلان بلا نقل نقل فليس من نقل لدى حفص حصل)^(٢)

= واحدة في التوبة ولم يختلف قالون وورش في تحقيق الواقع لأمأ ساكنا كان أو متحركاً إلا في هذه الكلمة.

تنبيه: الوقف على إنما النسي مثل الوصل فمن قرأها بالهمز يقف عليها بالهمز ومن قرأها وصلاً بالياء يقف عليها بالياء. وكذلك الوقف لقالون في رثيا له فيها الابدال بخلاف السوء الا والنبي معاً في الأحزاب فيقف عليهما بتحقيق الهمزة لانفصالها عن الثانية وأما حفص فكلما أبدله وصلاً يقف عليه بالبدل نحو هزؤوا كفؤوا النبي حيث جاؤوا النبوة والأنبياء والنبين ويسهل أعجمي وصلاً وقفاً؟

(١) قوله سكن لام عادا الأولى كسر تنوينه والنقل للام يذر خلافاً لنافع فينقل حركة الهمزة من الأولى للام التعريف ويدغم تنوين عادا في لام الأولى ولا خلاف بين ورش وقالون في هذا إلا أن قالوناً يهمز الواو من الأولى.

(٢) وأما ورش فينقل حركة الهمز للسكان الصحيح المنفصل عنها في آخر كلمة قبل الهمز نحو قد أفلح خلوا إلى شياطينهم. ابني آدم كفؤاً أحد، بعاد إرم، قالت أوليهم وينقل حركة الهمز للام التعريف نحو الآخرة والإيمان والأولى فورش ينقل للسكان الصحيح المنفصل سواء تنويناً أو ساكناً أو ثاء تأنيث أو كان الساكن المنقول إليه لام تعريف أو حرف لين وقولي الساكن الصحيح احترازاً من نحو قالوا آمنا ونحو بني آدم وقولي المنفصل احترازاً من المتصل نحو القرآن ويسألونك.

تنبيه: التنفس على الساكن في نحو الأرض والآخرة وقرآن ومسؤولاً ممنوع اتفاقاً إذ التنفس في وسط الكلمة لا يجوز هـ من النشر جـ أ. =

حفص نقل عن عاصم ردا وآلان بلا نقل حركة الهمزة للدال من ردة
أو اللام من آلان بل لا ينقل أصلاً.

= والخلف عنه في هاء كتابيه إني ظننت بالحاقة والمشهور إسكان الهاء وترك
نقل حركة الهمز من اني إليها وهو الأصح المحتار وروى آخرون النقل
إليها. «ويبدأ اللام إذا اعتد بحركته بدون همز الوصل» وإذا لم يعتد
بحركته اللام لعروضها ابتداءً بهمز الوصل قبل اللام والوجهان صحيحان
ورجح الداني الابتداء بهمز الوصل. نحو الآخرة والإيمان والأولى.
تنبيه: إذا اعتد بحركة اللام وابتداءً بها فليس له في الآخر والإيمان والأولى
ونحو ذلك إلا القصر ولا يجوز له توسط ولا إشباع.
وقوله رداً: وءآلان بلا نقل نقل.. الخ.. ردا أصله الهمزة كقراءة السبعة
غير نافع ومعناه المعين من أردأته أي أعنته وعلى هذا خففه نافع بنقل
حركة الهمزة إلى الدال واختص بهذا النقل عن باقي السبعة وقيل إن ردا
بمعنى الزيادة من أردى على المائة إذا زاد عليها وعليه فلا همز فيه أصلاً
وتكون قراءة نافع على هذا الوجه ولا نقل فيه أصلاً.

وقوله رداً وءآلان بلا نقل نقل.. الخ فاعل نقل حفص يعني حفص نقل
أي روى عدم نقل الهمز مطلقاً خلافاً لنافع فقد نقل حركة الهمزة للام
التعريف في موضعي يونس ووجه موافقة قالون لورش في نقل ءآلان أن
أصله أو ن تحركت الواو وانفتح ما قبله فقلبت ألفاً فصارت ءان علم على
الزمان الحاضر مبني على الفتح ثم دخلت عليه أل الزائدة ثم دخلت عليه
همزة الاستفهام فأبدلت همزة الوصل ألفاً فصارت ءآلان فاجتمع في الكلمة
همزتان محقتان همزة الاستفهام وهمزة ءان وساكتان وهما الألف المبدولة
من همزة أل ولام أل فثقلت الكلمة بذلك فخففها قالون بالنقل كورش
ووجه موافقة قالون لورش في نقل عادا الأولى دون غيرها من لفظ الأولى
أنه يقرأ في حالة الوصل بادغام تنوين عادا في اللام من الأولى كورش
واللام ساكنة ولا يدغم في ساكن فنقل حركة الهمز للام التعريف قبلها
وعتد بها ثم ادغم التنوين في اللام تخفيفاً.

تنبيه: أتى الناظم في نظمه بهمزة الاستفهام في آلان احترازاً من غيرها من
لفظ الان المجردة من همزة الاستفهام فيختص ورش بنقلها دون قالون نحو=

بَابُ الإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ

(إظهار إذ عليه مما اتفقا إذ حرف إذا أحرفها قد سبقا)
(ودال قد قبل حروفها كما إظهار تا التانيث قبلها سما)

= الان حصحص الحق وأتى بعادا الأولى احترازاً من غيرها من الأولى إذا لم يتقدم عليه عادا فيختص ورش بنقل نحو صحف الأولى وسيرتها الأولى .

تنبيه ثان: عادا الأولى يهمز قالون واوها وصلاً وابتداء وله أن يتبدىء بهمز الوصل دون حركة اللام وله أن يبدأ بحركة اللام والواو مهموز في الحالتين ولكن الأشهر أن يبدأ بهمز الوصل وسكون اللام بعده همز ممدود فيوافق حفصاً في الابتداء اهـ باختصار .

تنبيه ثالث: عاداً الأولى أصلها وولى يواوين فأبدلت الواو الأولى همزاً للقاعدة النحوية وهي :

(وأول الواوين إن تقدما يبدل همزاً حين ثان سلما)

فصارت أولى فدخل عليها لام التعريف فنقلت له حركة الهمزة والهمز بعد نقلهم حركته يحذف تخفيفاً فعلى هذا يكون قالون همز واواً لاحق له في الهمز وإنما همزه على لغة أبي حية النمري يهمزون كل واو قبله ضمة . وقيل : أصلها وولى على وزن فعلى فأبدلت الواو همز الجواز ذلك في العربية ، (وشاع جعل الواو همزاً حيث ضم . ما لم يضعف . إن لزوم الضم حم : فصارت أولى بهمزين ثم جعلت الهمزة الثانية مداً للأولى وجوباً ، قال ابن مالك : ومداً أبدل ثاني الهمزين من كلمة أن يسكن كثائر أو تمن : فلما دخل عليها لام التعريف ونقلت إليه حركة الهمزة وحذفت الهمزة ردت الهمزة الثانية لمحلها لأن السبب الحامل على إبدالها واو أزال وهو اجتماع همزين في أول كلمة الثانية منهما فاء الكلمة ساكنة وعلى هذا يكون قالون لم يهمز واواً وإنما رد الهمزة إلى محلها أصلاً واقتصر بعضهم على التصريف الأول وبعضهم على التصريف الثاني انظر النشر .

(إدغام قد في الضاد والظاء وتا في الظاء عن عثمان مما ثبتا)^(١)

أحرف إذ التي يدغم فيها بعض القراء الجيم، والسين، والتاء، والذال، والصاد والزاي ستة وحفص وورش يظهران إذ عند كل واحد من هذه الحروف الستة وكذلك قالون وأحرف قد السين والذال والضاد والظاء والزاي والجيم والصاد والشين ثمانية. كذلك اتفق في إظهار قد قبلها ورش وحفص وقالون إلا الظاء والضاد فيدغم ورش فيهما وكذلك تاء التأنيث قبل السين والتاء والصاد والزاي والظاء: والجيم ستة اتفق على إظهار تاء التأنيث قبلها ورش وحفص وقالون وادغم ورش التاء في الظاء ووافق قالون حفصاً فأظهر التاء قبل الظاء.

(وهل وبـل يظهر قبل أحرف فيها ادغام غير ورش قد يفي)^(٢)

أحرف هل وبـل التاء والظاء والزاي والسين والنون والطاء والتاء والضاد ثمانية أحرف ورد فيها الادغام عن بعض القراء وحفص وقالون وورش يظهران هل وبـل قبلها.

باب الإظهار والإدغام

(١) إذ وقد اتفق نافع وحفص على إظهارهما قبل حروفهما وكذلك تاء التأنيث إلا أن ورشاً يدغم قد في الضاد والظاء وتاء التأنيث في الظاء.

(٢) واتفق نافع وحفص على إظهار هل وبـل قبل حروفهما، واختصت هل بالتاء واشتركتا في التاء والنون واختصت بل بالباقي وهو السين والظاء والضاد والزاي والطاء.

تنبيه: ومما اتفق ورش وحفص وقالون على إظهاره. الفاء قبل الباء من نخسف بهم والذال قبل التاء من فبذتها وعذت والتاء قبل التاء من أورثموها ولبثت والباء قبل الفاء نحو اذهب فإن لك واذهب فمن تبعك تعجب فعجب يتب فأولئك يغلب فسوف وكذا الدال قبل التاء يرد ثواب وكذا دال صاد قبل ذكر في گهيعص ذكر...

(تدغم إذ من قبل ظا وذا) وقد قبيل تا وقبل دال)
(وتاء تأنيث قبيل تاء أدغم وقبل دالها وظاء)^(١)
(وهل وبل قل قبل راولامي بل أجمعوا فيها على الادغام)

هذه الكلمات أجمع القراء على ادغامها نحو إذ ظلموا وقد تبين
الرشد وقالت طائفة وأثقلت دعوا الله وقل رب وبل ران وبل لا تكرمون
اليتم فقله قل معطوف بحذف العاطف.

(وأول المثلين حيثما سكن ادغامه فيما يلي بالوقف عن)
إن سكن أول المثلين ولم يكن حرف مد وجب الإدغام لجميع
القراء نحو أضرب بعصاك.

(وليس ها سكت كما إليه وقد جرى الخلاف فيه عن ورش^(٢) فقد)
معنى البيت ظاهر.

(اظهر يس ونون نونا والخلف عن ورش بها يحكونا)
أظهر حفص وقالون نون يس والقرآن، ونون ن والقلم والخلف عن
ورش في ن والقلم.

(ذال اتخذت قبل تا يظهر حفص مفرداً كان وبالجمع انصف)^(٣)

(١) نحو إذ ظلموا وقد تبين وقالت طائفة وأثقلت دعوا الله بلا خلاف.

(٢) فإن وصلت ساكناً أو وقفت فلا ادغام وإن وصلت دون سكت فلا بد من
الادغام أي ادغام هاء ماله في هاء هلك وجاء هاء السكت في مواضع في
القرآن منها كتابيه، سلطانيه، وماليه ويتسنه وماهيه، واقتده.

(٣) خلافاً لورش وقالون فيدغمان ذال اتخذت في التاء حيث ورد في القرآن
نحو أخذتم على ذلكم اصري:

تنبيه: قد تدغم الذات وتبقى الصفة كادغام الطاء في التاء نحو أحطت
وبسطت وفرطت وكادغام النون في الياء والواو نحو من يشاء من وجدكم =

(واركب ويلهث فيهما الإدغام عنه وحاد ورشنا الإمام^(١))

حُكْمُ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

نص (ما جاء عن ورش من الأحكام في الكل جا عن حفص^(٢) الإمام)

فيبقى الاطباق من نحو بسطت والغنة من نحو من يشاء وهذا هو الادغام الناقص وقد جرى الخلاف في ألم نخلقكم هل تبقى القلقة أم لا والمشهور تركها وهو مذهب الداني: كما يجب إظهار الضاد قبل الطاء وقبل التاء لجميع القراء نحو فمن اضطر وأفضتم ومرضت فمن ادغم الضاد في الطاء أو التاء فقد أخطأ الصواب.

(١) يعني أن حفصاً يدغم ثاء يلهث في ذال ذلك وباء اركب معنا في ميم معنا وورش يظهر اركب ويلهث قبل ذلك وقبل معنا أي ورش حاد عن الادغام وأما قالون ففيهما الخلاف عنه والمشهور الادغام لكثرة الناقلين له عن قالون.

(٢) أحكام النون الساكنة والتنوين على أربعة أقسام:

أ- تظهر النون الساكنة والتنوين قبل حروف الحلق بلا خلاف حيث جاء نحو ينثون ومن هاد وعليهم حكيم والمنخفة وحروف الحلق ستة هي الهمز والهاء والعين والغين والحاء والخاء نحو من آمن وكل آمن في قراءة غير ورش وجرف هار أنعمت من عمل عذاب عظيم فسينغضون من غل والظهار عند حروف الحلق للنون الساكنة والتنوين متساو. على المشهور وأدغموا بلا خلاف النون الساكنة ونون التنوين في حروف يرملون وهي الياء والراء والميم واللام والواو والنون. لكنهم يبقون الغنة في ادغام النون والتنوين في الياء والواو والنون أما اللام والراء فتدغم فيهما النون والتنوين بغير غنة ومحل ادغام النون الساكنة والتنوين في يرملون إذا كانت النون في كلمة والحروف في كلمة أخرى. بخلاف قنوان وصنوان والدنيا والبنيان فتظهر النون فيها وتقلب النون الساكنة والتنوين ميماً قبل الباء نحو أن بورك عليهم بذات وتخفى مع الغنة أما الميم الأصلية نحو أم به فتخفى على المشهور والإخفاء صفة بين الإظهار والإدغام وتخفى النون الساكنة ونون التنوين عند باقي الحروف أي غير الحلق وحروف يرملون والميم قبل الباء وجملتها خمسة عشر حرفاً بعد طرح الحروف المتقدمة.

بَابُ الْفَتْحِ وَالْإِمَالَةِ

نص (امال في القرآن را مجريها مَحْضاً بهود دون ما سواها)^(١)

= هذا وقد انفرد ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط عن قالون بالإخفاء عند الغين والخاء في جميع القرآن ولم يستثن شيئاً كما ذكره أبو عمرو في جامعه عن أبي نشيط واستثنى له بعضهم «إن يكن غنياً وفسينغضون والمنخقة» وقرأ أبو جعفر بالإخفاء عند الغين والخاء وليس من السبعة واستثنى بعض أهل الأداء عن أبي جعفر «فسينغضون، وإن يكن غنياً، والمنخقة» فأظهروا النون عنه في هذه الثلاثة ولم يستثنها البعض والاستثناء أظهر وعدمه أقيس ووجه الإخفاء عند الغين والخاء قربهما من حرفي أقصا اللسان القاف والكاف ووجه الإظهار بعد مخرج حروف الحلق من مخرج النون والتنوين وإجراء الحروف الحلقية مجرى واحداً: وقد وردت الغنة مع اللام والراء عن كل من القراء وصحت من طريق كتاب ابن الجزري المسمى بالنشر على القراءات العشر نصاً وأداء فرويت عن ورش من غير طريق الأزرق وعن أحمد بن صالح عن قالون ومن طريق الحلواني أيضاً عنه ومن طريق المسيب عن نافع وعن حفص من غير طريق زرعان وأما الواو والياء فتدغم فيهما النون والتنوين بغنة وروي عن حمزة عدمها مع الواو والياء وعن الدوري مع الياء هـ ملخصاً من النشر.

(١) حفص لم يمل إلا كلمة واحدة وهي مجريها بهود والقراء بالنسبة إلى الفتح والإمالة على ثلاثة أقسام: قسم فتح ولم يمل شيئاً كالمكي وقسم أمال بقلّة كقالون أمال هار من قوله تعالى: على شفا جرف هار إمالة محضاً وروي عنه إمالة الهاء والياء من كهيعص والتورية. فأما هار فأمالها من طريق أبي نشيط على الأصح. وقسم أمال بكثرة كورش من طريق الأزرق فمما أمال ورش بلا خلاف كل ألف مطرفة منقلبة عن ياء أو زائدة للتأنيث إذا كان قبلها راء متصلة بها سواء في الأفعال أو في الأسماء نحو رأى وبشرى وتترا وجري الخلاف عنه في إمالة أريكمهم. وجري الخلاف عنه أيضاً في كل ما ليس فيه راء من ذوات الياء سواء رسمت بالياء وهو الأكثر أم رسمت بالألف =

=

أو لم ترسم بالياء ولا بالألف أما كلتا من كلتا الجنتين ففي إمالة ألفها خلاف سببه الخلاف في أصله فعند الكوفيين ألف تشية والتاء للتأنيث وعند جمهور البصريين ألف تأنيث والتاء فيه مبدلة من واو وقال الجرمي من البصريين ألفها منقلبة عن واو والتاء زائدة فعلى قول الكوفيين والجرمي من البصريين لا حق لها في الإمالة وعلى قول البصريين تمال هـ «وسأحصر لك ذوات الياء إن شاء الله» فمما رسم بالألف من ذوات الياء هداي مثوي، تراء الجمعان الدنيا، وأحياكم، وأحياهم، وتولاه، والعليا، وطغا الماء وجنا الجنتين، وسقياها. والحوايا، والرؤيا وسيماهم في وجوههم، دون غيرها من لفظها. ورأى، ونشأ، وعصاني، وتترا، وتقاته ومرضات، والاقصا، جميع لفظها. فهذا كله منقلب عن الياء أو يرجع إليها كآلف التأنيث ورسم في المصحف إما وفاقاً وإما خلافاً وهدفنا بيان أن ورشاً يميله بلا خلاف إن كان مع الراء وبخلاف إن كان لا راء فيه. أما الألف المنقلبة عن الياء ولم ترسم في المصحف ولا رسمت الياء مكانها نحو فلعرفتهم بسيماهم، وتعرفهم بسيماهم، ويعرف المجرمون بسيمهم بخلاف يعرفون كلاً بسيماهم فألفها رسمت مكانه الياء وحذف، وآخر خطاياكم وخطاياهم ألفها الثاني حذف ولم يعوض بياء في المصحف وبشراي واجتبته ربه اجتبيته وهديته على القول المشهور كتبت الياء مكانه في المصحف وأوصاني، ورؤياي، بخلاف غيرها من لفظ الرايا فالألف فيه مرسوم في المصحف وهذا تختلف المصاحف فيه أما حكم إمالته فثبت عن ورش إما وفاقاً وأما خلافاً على ما بيناه آنفاً - الحالة الثالثة إن كل ألف رسم في المصحف بالياء فهو منقلبة عنها إلا حتى . على . إلى . لدى الحناجر وأنى . ومتى . فهذه السبعة من مجهولات الأصل ويميل ورش منها على خلاف أنى ومتى وبلى والأربعة الأخرى يفتحها . وإلا ما رسم بالياء وأصله الواو وهو سجي وزكى . حيث جاء والضحي جميعاً والقوي . ذو مرة وتليها . ودحيها . وطحيها . والعلي الرحمن . ثمانية رسمت بالياء وأصلها الواو وما عدا مجهولات الأصل السبعة وذوات الواو المرسومة بالياء الثمانية مما رسم بالياء فهو منقلب عنها وهذا النوع يصعب على من لم يعلم رسم المصحف العثماني وواضح عند من يعلمه .

=

= والخلف عن ورش في إمالة كل ألف رسم بالياء ولم تكن أصله بل مجهول الأصل أو رسم بالياء وأصله الواو وقد بينا ذلك آنفاً. ويستثنى من مجهول الأصل. حتى. وإلى ولدى الحناجر فلم تمل هذه الثلاثة لأنها حروف والحرف لا حظ له في الإمالة وإنما أميلت بلى وهي حرف لإغنائها عن الجملة فأشبهت الفعل والإسم ويستثنى له مما رسم بالياء وأصله الواو (ما زكى منكم) بالنور فليس له فيها إلا الفتح.

تنبيه: «لدا الباب رسمت بالألف في يوسف بلا خلاف ومعناه عند ولدى الحناجر رسمت بالياء في غافر على مذهب الأكثر ومعناه في وألفه مجهولة كما قدمنا. والحاصل أن غير ذوات الرء مما تقدم بيانه فيه لورش من طريق الأزرق خلاف والوجهان مقروء بهما في غير ما تقدم استثناؤه وأما مرضات حيث جاءت فألفها منقلبة عن ياء وإن كانت أصلها واواً متحركة فقلبت ألفاً لانفتاح ما قبلها إلا أنها صارت إلى الياء بسبب زيادة الميم في أولها.

وقد عدها الداني وابن نجاح من جملة ذوات الواو المرسومة بالألف نظراً لأصلها الأول ومثل هذا يقال في مشكوة لأن أصلها شكوت والمشهور فيهما الفتح وقد حكى عليه ابن الجزري الإجماع والمشهور في كلاهما والربا الفتح: كما في النشر والحق بعضهم ألف الربا بنظائره من القوى والضحي فأماله بين بين وهو صريح العنوان وظاهر جامع البيان.

ويستثنى من الأصليين المتقدمين وهما ما لا راء فيه كاليتامى ورمى. وفي الذي رسم بالياء ولم تكن أصله ما كان منهما رأس آية فلا خلاف عن ورش في إمالة بين بين (وقد وقعت رؤوس الآي الممالة في إحدى عشرة سورة) وهي طه.. والنجم.. وسال.. والقيامة والنازعات وعبس. وسبح والشمس. والليل. والضحي. والعلق. فهذه السور كل إمالة وقعت فيها رأس آية ولم يقع فيها بعد الألف هاء مؤنث فأنها تمال لورش بلا خلاف أما إذا وقع فيها بعد الألف هاء مؤنث فتبقى على الخلاف المذكور (ورؤوس الآي المختومة بالهاء) وقعت في سورة الشمس من أولها إلى آخرها. وفي سورة النازعات من قوله أم السماء بنيتها إلى آخرها إلا قوله تعالى من ذكرها فلا خلاف في إمالة ألفه لأنها من ذوات الرء (فتحصل أن =

= غير ذوات الرء قسمان) رؤوس آي وغيرها فغير رؤوس الآي مما تقدم فيه وجهان لورث من طريق الأزرق الفتح والإمالة وأطلق الوجهين الداني في جامعه والشاطبي ومن تبعهما. ورؤوس الآي الواقعة في السور الإحدى عشرة المتقدمة ان اتصل بها هاء مؤنث ففيها الوجهان أيضاً إلا ذكرها فليس له فيه إلا التقليل وإن لم يتصل بها هاء مؤنث فليس له فيها إلا التقليل وهذا إذا كانت ألفات رؤوس الآي في السور المذكورة من ذوات الياء أو الواو وأما إذا كانت مبدلة من التنوين في الوقف نحو همساً. وضنكاً. ونسفاً. وعلماً وعزماً. فلا إمالة فيها اتفاقاً لأنها لا ترجع إلى الياء أصلاً. وكذا الإمالة فيما هو رأس آية ولم يكن آخره ألفاً نحو ذكرى. وواقع. ودافع. وعظامه. والقيامة «فرؤوس الآي الممالة لورث في طه من أولها إلى آخرها إلا طه وهل آتيك ورءا وأتيها. ولتجزى وهوية وفألقها. وأعطى. وفتولى. وموسى ويلكم. ويا موسى إما أن تلقي. وخطايانا وموسى أن أسر بخلاف وإله موسى. وحتى يرجع إلينا موسى. فكلاهما رأس آية وأما فرجع موسى إلى قومه ولا ترى فيها فليسا من رؤوس الآي. وكذا وعصا آدم ربه واجتباه ربه. ومنى هدى لدى الوقف. وهداي. وأعمى الثاني. فجميع هذا ليس من رؤوس الآي. وكذا فتعالى لدى الوقف. ويقضي فهذا كله ليس من رؤوس الآي الممالة لأنه غير رأس آية أصلاً (وأما والنجم) فمن أولها إلى النذر الأولى رأس آية إلا فأوحى إلى عبده ورأه ولقد رءا ويغشى السدرة وتهوى الأنفس لدى الوقف عليها، وتولى، وأعطى ويجزيه وأغني، وفغشها فليس من رؤوس الآي وفي سأل سائل من رؤوس الآي من لظى إلى فأوعى فقط يعني رؤوس الآي فيها لظى، للشوى، تولى، أوعى، (وفي القيامة) من أولها إلى آخرها إلا أولى لك معاً وكذلك ولو ألقى معاذيره وبلى (وفي النازعات) من حديث موسى إلى آخرها رأس آية ألا أتيك، وناديه، فأريه، ومن طغى، ونهى لدى الوقف (وعبس من أولها إلى تلهي رأس آية فقط) وإنما أملت الربا لأجل كسرة الرء وكذا كلاهما هـ من النشر.

(وفي سبح من أولها إلى آخرها رأس آية) الا يصلح النار لدى الوقف (وفي الشمس من أولها إلى آخرها) وفي (والليل من أولها إلى آخرها) إلا من =

= أعطى ولا يصلحها وفي (والضحى من أولها إلى فأغنى) وفي (والعلق من ليطغى إلى يرى) الأراء فهذه هي الفواصل الممالة في السور الإحدى عشرة وقولي في بعض السور من كذا إلى كذا معناه لا توجد فيها رأس آية إلا من كذا إلى كذا أي لا توجد فيها إمالة في آخر الكلمة إلا فيما بينا غايته ولم أحتز به عن شيء وقولي في بعض السور من أولها إلى آخرها إلا كذا وكذا فمرادي لا توجد فيها إمالة في آخر الكلمة إلا رأس آية إلا ما استثني ولا يستلزم ذلك أن رؤوس الآي فيها من أولها إلى آخرها بل ربما كانت في وسطها فقط .

(تنبيه): ما استثني من السور الإحدى عشرة أنه غير رأس آية وأنه فيه الخلاف لا يدخل فيه ما كان منه من ذوات الرء نحو رءاً ناراً ولا ترى فيها عوجاً في طه وكلاهما ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأجل الرء وكذلك ولقد رءاه نزلة أخرى ولقد رءا من آيات ربه الكبرى في والنجم كلاهما ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأجل الرء وكذلك في النازعات فأريه الآية الكبرى ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف لأنها من ذوات الرء وفي العلق أن رءاه استغنى ليست رأس آية ولكن تمال لورش بلا خلاف وكما تمال الألف من رءا لورش تمال الرء قبله أي ترقق وهذا من الإمالة لأجل الإمالة وهو سبب من أسبابها ولا خلاف بين المدني الأول والآخر فيما ذكرناه من الفواصل الممالة في الإحدى عشرة سورة إلا في موسى فنسي بطله عدها المدني الأول من الفواصل ولم يعددها الأخير «وأما ذوات الواو» فعلى ثلاثة أقسام: قسم رسم بالياء ووقع رأس آية وهو اثني عشر موضعاً ستة بغير هاء مؤنث وهي العلى معاً بطله العلى الرحمن . والعلى جنات عدن . وضحى بها أيضاً أي بطله والقوى بالنجم والضحى وسجى . وستة بهاء المؤنث وهي ضحيتها في ثلاثة مواضع أخرج ضحيتها وعشية أو ضحيتها كلاهما بالنازعات والثالث والشمس وضحيتها ودحيها بالنازعات وتليها وطحيتها كلاهما بسورة والشمس . (٢) وقسم رسم بالياء ولم يقع رأس آية وهو وضحى وهم يلعبون في الأعراف لدى الوقف عليه . (٣) وقسم رسم بغير ياء وهو أربعة عشر لفظاً سبعة أسماء وسبعة أفعال . فالأسماء الربا . كيف جاء والصفاء . وسنا وعصاي . وعصاه . وأبا أحد . =

= وشفا. وسبعة الأفعال هي خلا. وعدعا. وبدا. ودنا. ونجا وعلا. فالسنة التي دون هاء تمال لورش بلا خلاف لكونها واقعة في السور المتقدمة وهي رأس آية دون هاء والسة التي بهاء يجري فيها الخلاف لأنها مرسومة بالياء فيجري فيها الوجهان على ما تقدم والمقدم فيها الفتح (وأما القسم الثاني) الذي رسم بالياء من ذوات الواو ولم يقع رأس آية فكلمة واحدة وهي ضحى وهم يلعبون في الأعراف فيجري فيها الخلاف المتقدم على الصحيح المقروء به خلافاً لمن نفى الخلاف فيها وحكى الاتفاق على فتحها.

(والقسم الثالث) وهو الذي رسم بغير ياء فلا خلاف في فتحه وقد تقدم عدده وأنه سبعة أسماء وسبعة أفعال. (تنبيه): فوجه إمالة رءوس الآي الواوية لأجل أن تتبع ذوات الواو ذوات الياء في الإمالة فيحصل التوافق بين رءوس الآي كلها وتكون على نسق واحد وهذا عند القراء من الإمالة للإمالة وسبب من أسباب الإمالة (والسبب الثاني) انقلاب الألف عن الياء. (الثالث) الألف المشابه للألف المنقلب عن الياء وهو ألف التأنيث ويكون على خمسة أوزان. فعلى مثلثة الفاء وفعالي بضم الفاء وفتحها نحو إحدى وشعري وتقوى ونجوى وأخرى والوسطى وأسارى وكسالى والنصارى وحكمه حكم الألف المنقلبة عن الياء لكونه يرجع إلى الياء إذا ثنيت أو جمعت. وأما موسى ويحيى وعيسى فلا تعد من باب فعلى مثلث الفاء لأنها أعجمية والألف فيها مجهول الأصل على القول المشهور وألحقها بعضهم بباب فعلى مثلث الفاء وقد حصرنا كل ألف يرجع إلى الياء سواء منقلبة عنها أو ألف تأنيث فيما سبق في ذوات الياء وذكر الشاطبي الألف المنقلبة عن الياء حقيقة وألف التأنيث وبين الضابط لكل منهما فقال:

وتثنية الأسماء تكشفها وإن	رددت إليك الفعل صادفت منها
هدى واشتره والهوى وهديهم	وفي ألف التأنيث في الكل ميلا
وكيف جرت فعلى ففيها وجوده	وإن ضم أو يفتح فعلى فحصل

(السبب الرابع) من أسباب الإمالة الكسر الواقع بعد الألف الخامس رسمها =

= بالياء «فمما أماله ورش» كل ألف متوسطة وقعت قبل راء متطرفة مكسورة كسرة إعراب متصلة بالألف فخرج بقولي متطرفة الراء في نحو نمارق. وفلا تمار لأن آخره ياء محذوفة للجازم وخرج نحو الجوار المنشآت لأنه من باب المنقوص فراهؤه متوسطة حكماً لأن الجوار وزنها فواعل فحذفت الياء لالتقاء الساكنين وخرج بقولنا كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة فلا تمال الألف قبلها لورش وإن تطرفت لأن كسرتها ليست كسرة إعراب وإنما هي لمناسبة الياء والياء ضمير المتكلم وخرج بقولنا متصلة بالألف في نحو طائر ومضار فلا تمال الألف قبلها للفصل بينهما لأن أصل مضار مضارر فسكنت الراء الأولى وأدغمت في الثانية وهذا يقال في بضارهم . فمثال ما توفرت فيه الشروط . الدار والفجار والأبرار والغار والنار وما أشبه ذلك فيمال بلا خلاف لورش قال الشاطبي «وورش جميع الباب كان مقللاً» وقد جرى الخلاف عن ورش في كلمة والجار حيث وردت والمشهور الإمالة من طريق الأزرق والوجهان في الشاطبية وكلاهما مقروء به لورش «وقد أمال للكسرة غير كسرة الأعراب» في ثلاثة ألفاظ. ورش لفظان بلا خلاف وهما الكافرين المعرف وكافرين المنكر بالياء حيثما وقعا ولفظ فيه خلاف وهو جبارين وإذا كان الكافرون وكافرون بالواو فلا إمالة فيهما نحو الكافرون وكافرون وخلاف جبارين المقدم فيه التقليل والوجهان في الشاطبية.

وقد جرى الخلاف في الألف في خمسة في من أسماء حروف الهجاء الواقعة في فواتح السور وهي رامن ألر من أول يونس ويوسف وهود وإبراهيم والحجر ومن ألر أول الرعد . ٢ - ها من فاتحة مريم وطه ٣ - يا من فاتحة مريم . ٤ - الحا من حم حيث جاء وبعض رواة ورش فتح الحا من حم والهاء والياء من كهيعص وأما را من ألر وألر والهاء من طه فلا خلاف في إمالتهم لورش وهذا الخلاف المذكور غير مقروء به عندنا والمقروء به عندنا الإمالة في الحروف المذكورة كلها واعلم أن الذي ذكرنا إمالتة لورش إنما يميله بين بين وروى الأزرق عنه الإمالة المحضى في الهاء من طه وهو المشهور وقدمنا أول الباب أن قالون يميل ها من قوله تعالى على شفا جرف هار إمالة كبرى وهي المحض «وقد قدمنا» أن ورشاً يميل الألف الذي قبل الراء المكسورة في آخر الأسماء نحو الأبرار فإذا =

= وقف على الرء آمالها كذلك يعني يميلها ورش وصلاً ووقفاً ويمنع السكون الإمالة وصلاً وإذا وقفت أملت نحو نرى الله الهدى ائتنا ورء القمر هدى الله فإذا وصلت نرى بالله والهدى بما بعدها ورء بالقمر حذفت الألف لالتقاء الساكنين وإذا وقفت على نرى والهدى ورء وما أشبه ذلك أملت والخلف في ذكرى الدار والخلاف في ترقيق الرء وتفخيمها لا في إمالة الألف لأن الألف يذهب إذا وصلت ذكرى بالدار اتفاقاً فتذهب الإمالة بذهابها فتبقى الرء مرفقة من أجل كسرة الذال قبلها. وذكرنا ترقيق الرء هنا جرياً على عادة المؤلفين.

«فإن يك الساكن تنويناً» نحو هدى وعمى فالمشهور الوقف عليه بالإمالة سواء كان في مكان جر أو رفع نحو يوم لا يغني مولى عن مولى شيئاً. مولى الأول فاعل يغني وعن مولى مجرور بعن أو كان في محل نصب نحو قرى ظاهرة فقرى مفعول جعلنا من قوله تعالى:

وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقيل بالتفصيل ما كان منه في محل نصب وقفت عليه بالنصب وما كان في محل رفع أو جر وقفت عليه بالإمالة والقول الثالث وهو المرجوح الوقف عليه بالفتح مطلقاً وسبب الخلاف هل الألف الموقوف عليه هو المنقلب عن الياء أو هو الألف المبدولة من التنوين وإيضاح ذلك أن مسمى مثلاً أصلها مسمين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً فصارت مسمان فالتقا ساكنان. الألف المنقلبة عن الياء وألف التنوين ولا بد من حذف أحدهما فمن قال أن المحذوف هو الألف المنقلب عن الياء لأن قاعدة الساكنين إذا التقيا وكان أولها حرف علة يحذف فتح وعلى كل قول من الأقوال الثلاثة جاءت لغة من لغات العرب فالقول أنه لام الكلمة أي منقلب عن الياء لغة ربيعة وعليه يمال:

وبدل التنوين بالإطلاق للأزد وعليه يفتح وللحجاز فهو في النصب بدل من التنوين وفي سواه لام الكلمة وعليه إذا لم يكن في نصب يمال لأنه ألف الياء. وعن سيبويه يحمل المقصور على الصحيح فما كان منه في محل نصب الألف فيه مبدلة من التنوين نحو قرى ظاهرة يقف عليها بالفتح كما =

بَابُ الرَّاءَاتِ وَاللَّامَاتِ

(وفاق قالون لحرف الراء واللام في^(١) التجويد عنه جاء)
لحرف أي عند فاللام بمعنى عند كقوله تعالى ﴿أقم الصلاة للدوك
الشمس﴾.

= تقف عليماً بالألف وما كان مرفوعاً أو مجروراً تقف عليه بالإمالة وتمثيل
الحرز بلفظ تترى لا ينفع إلا على قراءة أبي عمرو بالتنوين دون غيره وأما
على الكسائي وأبو عمرو من القراء: فحذف التنوين من غير خلف. وأثبتا
الذي من أجله انحذف. وعليه فيمال مطلقاً في نصب أو رفع أو جر هذا
هو المشهور وأما ربيعة فتقف على المنون مطلقاً في نصب أو غيره
بالسكون. والأزد تبدل التنوين من جنس ما قبله فتقف على عليم بعليموا
وحكيم حكيمي وسميعاً سميعاً والمقصود المنون محصور في بيتين هما.

«والياء في هدى أذى ومولى فتى عمى ضحى كذا مصلى»

«مئوى سوى سدى غزى ومفترى كذا مسمى ومصفى وقرى»

وهذا الخلاف لا يدخل فيه ما كان منه رأس آية فيمال بلا خلاف كما تقدم
نحو وإن يحشر الناس ضحى في طه وسوى بها وما أشبه ذلك.

(١) وحاصل ذلك باختصار أن حفصاً وغيره من القراء يفخم الراء كلها إلا في
ثلاث حالات يرققها فيها كغيره.

أولاً: إذا سكنت من بعد كسر لازم واتصلت الراء بالكسر اللازم ولم يقع
بعدها حرف استعلاء سواء كانت في إسم أو فعل وسواء كان الإسم عربياً
أو عجمياً نحو شرعة ومرية وشرذمة وفرعون واستغفر لهم أو لا تستغفر لهم
فانتصروا وصبر ومرفقاً على قراءة من كسر الميم وفتح الفاء ونحو يشعركم
في قراءة من سكن الراء فترقق الراء في هذه الأمثلة وما أشبهها لجميع
القراء لوجود ما اشترط في ترقيقها واحتترزت بالكسر عن وقوعها بعد الفتح
والضم فتفخم نحو العرش وذرنى والقرآن واحتترزت باللازم عن الكسرة
العارضة لالتقاء الساكنين نحو إن ارتبتم وأم ارتابوا وكذا تفخم إذا ابتدء
بارتبتم وارتابوا ونحوهما لعروض الكسرة وليس من الكسر العارض كسرة
الميم من مرفقاً بالكهف على قراءة كسر الميم وفتح الفاء بل هي لازمة =

= فيرفق الراء معها واحترزت بشرط الاتصال من نحو الذي ارتضى تفخم الراء لعدم اتصال الكسرة به وكذا تفخم في الابتداء بارتضى لعروض همزة الوصل فإن وقع بعد الراء الساكنة الواقعة بعد الكسرة اللازمة حرف استعلاء فخمت والواقع من حروف الاستعلاء بعد الراء الساكنة ثلاثة الطاء في قرطاس بالأنعام والصاد في أرصاداً بالتوبة ومرصاداً بالنبأ وبالمرصاد. بالفجر والقاف في فرقة بالتوبة وفرق في الشعراء وفيه خلاف والوجهان في الشاطبية والمقدم الترقيق أما إذا كان حرف الاستعلاء في أول كلمة أخرى فلا يؤثر في ترقيقه نحو فاصبر صبراً جميلاً وانذر قومك ولا تصعر خدك.

ثانياً: اتفق القراء على ترقيق الراء المكسورة وصلأ سواء كانت كسرتها عارضة أو لازمة نحو رزق وانذر الناس.

ثالثاً: حكم الراء في الوقف من حيث هي سواء كانت مفتوحة أو مضمومة أو مكسورة بعد الكسر والياء والممال كحكم الراء المكسورة وهو الترقيق للجميع نحو أساور ومنذر وافعلوا الخير ولا ضير وقدير ومثالها بعد الممال الأبرار والأشعار عند من أمال كورش ومثل الممال الراء الأولى من بشرر فيوقف على الثانية لورش بالترقيق ويشترط في الكسرة أن تكون مباشرة للراء كما مثلنا أو مفصولة عنها بساكن مستغل نحو الشعر والسحر وأما المفصولة عنها بمتحرك نحو الكبر فتفخم الراء معها من غير خلاف وفي المنفصلة عنها بساكن مستعل كمصر وعين القطر بسبأ خلاف لجميع القراء والمقروء به عندنا التفخيم فقط في مصر والوجهان التفخيم والترقيق في القطر: هذا حكم الراء المتفق على ترقيقه عند جميع القراء وأما المختلف فيه فسأبين لك إن شاء الله حكم ورش فيه: رقق ورش كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد ياء ساكنة نحو بصيراً وخبيراً والسير والطير ولا فرق بين كون ساكن الياء حياً أو ميتاً واحترزت بقولي بعد ياء ساكنة عن الياء المتحركة الواقعة قبل الراء نحو الخيرة ويردون وعن الياء الساكنة الواقعة بعد الراء نحو ريب فلا يوجبان الترقيق ويشترط في الياء الساكنة أن تكون مع الراء في كلمة نحو نذير أما إذا انفصلت عن الراء في كلمة أخرى فلا توجب الترقيق نحو في ريب وفي حيران في سورة الأنعام خلاف والوجهان في الشاطبية =

= والمقدم التفخيم فمن فخمها قال حملتها على عمران للاشتراك في النقل الموجب لمنع الصرف مع التقارب في الوزن فلذلك فخمها لأن عمران مفخمة اتفاقاً لكونها أعجمية كما سيأتي قريباً إن شاء الله ومن رققها نظر أنها راء مفتوحة قبلها ياء ساكنة. ٢ - ورش يرقق كل راء مفتوحة أو مضمومة بعد كسر لازم كناظرة ومنذر وساحر واحتزرت بقولي بعد كسر لازم عن الكسر المنفصل عن الراء في كلمة أخرى نحو بأمر ربك والكفار رحماء ونحو ما كان أبوك أمراً سوء وعن العارض نحو إن امرأة وإن امرؤاً ونحو برشيد ولربك وبربوة ولرقيق لأن حرف الجر مع مجروره كلمتان فأشبهت كسرتة الكسرة التي في نحو بأمر ربك فتخم الراء في ذلك كله وكذا تفخم الراء من إن امرؤاً وإن امرأة ونحوهما عند الابتداء بهمز الوصل لعروض الكسر «ويستثنى من ذلك» إلا إذا سكن حرف استعلاء بين الكسرة والراء إلا سكون الخاء فتفخم الراء والفاصل بين الراء والكسر من حروف الاستعلاء أربعة:

أ - الصادر نحو مصر ومصرأ وإصرهم وإصرأ.

ب - الطاء نحو فطرة الله وقطراً.

ج - والقاف نحو وقرأ.

د - الخاء نحو بإخراج الرسول فتفخم الراء في هذه الألفاظ ومثلها مما سكن فيه حرف الاستعلاء بين الكسر والراء إلا إذا كان الساكن حرف الخاء فترقق الراء معه لأنه من حروف الهمس والصاد وإن كان من حروف الهمس فقد تقوى بالإطباق عن الخاء. أما إذا سكن غير مستعل بين الكسر والراء فلا يمنع من الترقيق نحو ذكر رحمة ربك وسحر وسراً والمحراب وعشرون فعلي إجرامي فترقق الراء في هذا ومثله لوقوعها بعد كسر لازم أما الفاصل المتحرك فيمنع الترقيق ولو كان مستفلاً نحو الكبر والخيرة «المستثنى الثاني» من الراء المفتوحة بعد الكسر هو أن تكون الكلمة أعجمية فيفخم الراء منها والواقع منه في القرآن أربعة أسماء ثلاثة اتفق على أعجميتها وهي إبراهيم وعمران وإسرايل وواحد اختلف فيه وهو إرم ذات العماد =

= فقبل عربي وقيل أعجمي والمشهور أنه أعجمي ويفخم راؤه «المستثنى الثالث من الراء المفتوحة والمضمومة بعد الكسر اللازم إذا تكررت الراء في الكلمة مع الفتح أو الضم فتفخم والواقع منه في القرآن مع الفتح فراراً. ضراراً. مدراراً. إسراراً ومع الضم كلمة واحدة الفرار فيفخم الراء مع التكرار لورش وفي الأعجمي أيضاً ومع سكون حرف الاستعلاء بين الكسر واللام أيضاً «المستثنى الرابع إذا وقع الراء قبل حرف من حروف الاستعلاء يفخمه ورش والواقع في القرآن من حروف الاستعلاء بعد الراء ثلاثة».

أ - الصاد في لفظ الصراط حيث جاء.

ب - الضاد في إعراضاً بالنساء وإعراضهم بالانعام.

ج - القاف في فراق بالكهف والقيامة والإشراق: بص فتفخم الراء في هذه الألفاظ بلا خلاف لورش وفي الإشراق خلاف والمقدم التفخيم «المستثنى الخامس» كل اسم على وزن فعلى آخره راء مفتوحة منونة وحال بينها وبين الكسرة حرف ساكن مستغل مظهر وقد وقع في ستة ألفاظ قرآنية وهي ذكراً. وسترأ. وحجراً. ووزراً وإمراً. وصهراً فخرج بمستغل نحو وقرأ فتفخم راؤه لكون القاف من حروف الاستعلاء كما تقدم آنفاً وخرج بمظهر المدغم نحو سراً فترقق راؤه كما تقدم أيضاً في ترقيق الراء المفتوح بعد الكسر اللازم والمشهور في سترأ وبابه هو التفخيم ولذا استثنى من الكسر اللازم قبل الراء وقيل يرقق لورش والوجهان في الشاطبية والمقدم التفخيم. وهذا الخلاف في المفتوح المنون وقد حصرناه بالعد أما المضموم فليس فيه إلا الترقيق لورش نحو ذكر وسحر خلافاً لمن سوى بينهما كأبي شامة والجعبري فوجه تفخيم الأعجمي ثقله بالأعجمية ولذا منعه العرب من الصرف مع العلمية فكما منع من الصرف منع من الترقيق ووجه تفخيم الراء المكررة أن الراء الثانية لما كانت مفخمة جذبت الراء الأولى للتفخيم لقوتها لأنها بمنزلة حرف الاستعلاء ولهذا لم تؤثر معها الكسرة التي قبل الراء الأولى. ووجه تفخيم الراء قبل المستعلى شدة قوته فمنع الترقيق متقدماً ومتأخراً ووجه تفخيم باب سترأ عند من فخم وقوع الراء بين ساكنين =

= مع لزوم الفتحة لها وصلاً ووقفاً فخفت الكلمة بذلك وفخمت على الأصل «واعلم» أن المدار على النقل الصحيح وصحة الرواية هي المعتبرة في القراءة والتوجيه أمر تابع لا عبرة به إذا: خالف الرواية عن المشائخ ولا يجوز أن تقرأ إلا بما رويته «ورقق الرء الأولى من بشرر» بالمرسلات لورش من أجل الكسرة المتأخرة وهي كسرة الرء الثانية المرققة لجميع القراء من أجل أنها مكسورة فهو ترقيق لترقيق كالأمالة للأماله في رء وهذا الترقيق قطع به الداني في التيسير والشاطبي وهو خارج عن أصل ورش المتقدم وهو ترقيق الرء لأجل كسر قبلها وهذا لأجل كسر بعدها ومقتضى ترقيق الرء الأولى من بشرر أن ترقق الرء الأولى من الضرر لورش وليس كذلك وذلك لأن موجب ترقيق الرء الأولى في الضرر هو كسر الرء الثانية غلبه ومنع تأثيره حرفان يقتضيان التفخيم حرف مستعل وهو الضاد وحرف كالمستعلي وهو الرء المفتوحة فقوي فيه جانب التفخيم للمناسبة فإن قلت قد ظهر الفرق بين بشرر وأولى الضرر فما الفرق بين بشرر وعلى سرر فالجواب أن الفتحة أخف الحركات وأثقلها الضمة والكسرة متوسطة والرء الأولى من بشرر لما كانت مفتوحة غلبتها الرء المكسورة لخفتها فجذبها إليها فرقت بخلاف الرء الأولى في على سرر فإنها مضمومة فلم تؤثر فيها الرء الثانية لأن الأولى أثقل منها بسبب الضمة والمعول عليه في هذا كله هو الرواية الصحيحة والتعليل أمر تابع للرواية وثبوتها «ولما ذكرنا حكم الرء» إذا وقعت بعد الكسرة والياء شرعنا في بيان حكمها إذا وقعت قبل الكسرة والياء وذلك مقصور على ثلاث كلمات فقط وقع فيها الخلاف بين أهل الأداء وهي المرء وزوجه بالبقرة والمرء وقلبه بالانفال وقبل الياء في قرية ومريم كيف وقعا وأما غير المرء وقرية ومريم فلا خلاف فيه بين أهل الأداء مما تأخرت فيه الكسرة أو الياء عن الرء نحو مرجعكم وقد قدمنا أن الرء الساكنة ترقق لجميع القراء إذا سبقتها الكسرة بخلاف ما لو تأخرت الكسرة أو الياء عن الرء وكذلك نحو جرين والبحرين ومرجعكم فقد قدمنا أن ورشاً يرقق الرء المفتوحة والمضمومة بعد الكسر اللازم أو الياء الساكنة ولا يعتبر تأخر السبب إلا في الكلمات المذكورة عند بعضهم لورش فقط من طريق الأزرق ووقفها بعضهم لجميع القراء من أجل الكسرة والياء المتأخرتين. =

= ورقق بعضهم قرية ومريم فقط من أجل الياء وغلط الحصري من فخمها وبالغ في ذلك وقال:

(ولا تقرأ راء المرء إلا رقيقة لدى سورة الأنفال وقصة السحري)
(وإن سكنت والياء بعد كمريم فرق وغلط من يفخم بالقهر)

والصواب المأخوذ به التفخيم في الألفاظ الثلاثة لجميع القراء ورش وغيره لأن سبب الترقيق وهو الكسرة والياء إنما يعتبر في هذا الباب إذا تقدم على الراء أما إذا تأخر كما في الألفاظ الثلاثة فلا عبرة به وإن حكي عن بعض العرب اعتباره لكن لا يلزم من اعتبار بعض العرب له جواز القراءة به من دون رواية ولم توجد في ذلك رواية ولا نص يوثق به كما ذكره الحافظ أبو عمرو الداني ومشي عليه الشاطبي حيث قال:

(وما بعده كسر أو اليا فما لهم بترقيقة نص وثيق فيمثلاً)^(١)
(وما لقياس في القراءة مدخل فدونك ما به الرضى متكفلاً)

إذ لا مدخل للقراءة في القياس وإنما مدارها على ثبوت الرواية والنقل الصحيح المتواتر ولا مجال للرأي فيها ومن عبر من أئمة هذا الفن بالقياس فمراده به حمل الجزء على نظيره الممثل به للكلية بعد ثبوت الرواية باطراد ذلك الكلية في جميع جزئياته وليس المراد به مجرد القياس من غير ثبوت الرواية. وإنما اعتبر تأخر السبب في بشرر فرق الراء الأولى فيه من أجل كسرة الراء الثانية كما تقدم لأنه أي السبب المتأخر وقع في حرف مكرر أي قابل للتكرير وهو الراء فليست الكسرة فيه كالكسرة في الهمزة إذ كسرة الراء بمثابة كسرتين لاتصافه بالتكرير وليست كسرة الهمزة كذلك فلهذا اعتبرت كسرة الراء الثانية في بشرر دون كسرة الهمز في المرء:

تنبيه: ومعنى وصف الراء بالتكرير أنها قابلة له لارتعاد طرف اللسان عند النطق بها كقولهم لغير الضاحك إنسان ضاحك أي قابل للضحك وتكرير الراء المشدد أكثر وأقوى منه في المخفف والقصد من معرفة هذه الصفة =

(١) يظهر ويشتهر.

= تركها والتحفظ منها لأن تكرير الرء لحن واللحن يجب التحفظ منه قال السخاوي :

(والراء صن تكريره من أن يرى مكرراً كالراء في الرحمن)

وقال أبو محمد مكي أنه واجب على القارئ أن يخفي تكرير الرء فمتى أظهره فقد جعل من الرء المشدد حروفاً ومن المخفف حرفين انظر نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع . عند قول صاحب الدرر في الصفات . والراء بالنطق به تكرير . . الخ وقدما حكم الرء في الوقف بالسكون وأما حكم الوقف عليها بالروم فحكمها في الوصل فإذا وقفت على الرء بالروم وهو الإتيان ببعض الحركة كما سيأتي في باب الوقف إن شاء الله يجري على حكمهما في الوصل فترقق للكل إن كانت حركتها كسرة وترقق لورش وتفخم لغيره إن كانت مضمومة وقبلها كسرة أو ياء ساكنة فإن كان قبلها غير ذلك فخمت للكل .

تنبيه : ذكر في النشر أنه إذا وقف بالسكون على أن أسر في قراءة من وصل وكسر النون رقت الرء وجوز الترقيق والتفخيم في قراءة أن أسر بسكون النون وقطع الهمزة وكذا في فأسر على القراءتين وفي الليل إذا يسر في الوقف بسكون الرء على قراءة حذف الياء واختار الترقيق في إذا يسر والتفخيم في والفجراهـ . «والظاهر عندي» التفخيم في الكل في الوقف لأن كسرة النون عارضة وكسرة الرء في الكل قد زالت بسكون الوقف وإن كان عارضاً لأن الصحيح اعتباره في باب الرءات عكس باب الامالة فلا يعتد بسكون الوقف . وإذا وقفت على أن من قوله تعالى أن أسر كقراءة نافع وابتدأت بهمز الوصل من أسر ووقفت على أسر فخمت الرء لعروض همزة الوصل والله أعلم .

تنبيه : ثاني بشرر يرقق ورش الرءين منها وصلاً ووقفاً وكل من الرءين للآخر سبب فكسر الآخر سبب ترقيق الأول وصلاً وميل الأول أي ترقيقه سبب في ترقيق الثاني في الوقف وقد أشرت على ذلك في الوقف على الرء في أول الباب . أما حفص وقالون فيرققان الرء الأخيرة وصلاً =

= ويفخمان الأولى وفي الوقف يفخمان الرءين. ولا خلاف بين حفص وقالون في باب الرءاءات ولا اللامات ولا باب الوقف على أواخر الكلم إلا في سلاسل في سورة الإنسان على خلاف عن حفص أنه يقف عليها بحذف ألف التنوين كما يحذفه وصلاً وإلا قواريراً الثاني يحذف ألفها أيضاً وصلاً ويقف على الرء بالسكون وسيذكر الناظم هاتين الكلمتين في محلتهما وإلا ثموداً في هود وفي الفرقان وفي العنكبوت وفي النجم فيقف حفص عليها بحذف ألف التنوين كما يقرؤها وصلاً بدون تنوين وقد أجمعت المصاحف على إثباته رسماً وجاءت الرواية بحذفه وفقاً لمن يحذفه وصلاً لا نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به أبو الربيع الزهراني عن حفص عن عاصم أنه كان إذا وقف عليه وقف بالألف كما في النشر لابن الجزري. فإن قلت هذا يخالف رسم المصحف وهو ركن من أركان القراءة فالجواب أن الرواية الصحيحة تقدم على رسم المصحف ونظير هذه الكلمة مما قدمت فيه الرواية على الرسم آل ياسين من قوله تعالى سلام على آل ياسين في والصفات فأجمعت المصاحف على قطعها فهي على قراءة من فتح الهمزة ومدها وكسر اللام كلمتان مثل آل إبراهيم فيجوز قطعها وفقاً وأما على قراءة من كسر الهمزة وقصرها وسكن اللام كرواية حفص فكلمة واحدة وإن انفصلت رسماً فلا يجوز قطع إحداهما عن الأخرى وتكون هذه الكلمة على قراءة هؤلاء قطعت رسماً اتصلت لفظاً ولا يجوز اتباع الرسم فيها وفقاً إجماعاً ولم يقع لهذه الكلمة نظير في القراءة والله أعلم هـ ملخصاً من النشر.

باب اللامات

وحاصل ذلك باختصار أن حفصاً لا يغلف من اللامات إلا اللام في لفظ الله والهمم وفقاً لجميع القراء إذا وقعتا بعد فتحة خالصة أو ضمة نحو قال الله وعبدالله وإذا قالوا اللهم بما عاهد عليه الله عند من ضم الهاء أما إذا وقعتا بعد كسرة خالصة فإنهما يرققان للكل نحو بالله وقل اللهم وقيدنا الفتحة والكسرة بالخالصة احترازاً عن اللام في إسم الجلالة إذا وقعت بعد الرء الممالة في رواية السوسي في نرى الله وسيرى الله فيجوز ترقيق اللام لعدم =

= وجود الفتحة الخالصة قبلها وتفخيمها لعدم وجود الكسرة الخالصة قبلها.

وتغليظ اللام على قسمين متفق عليه ومختلف فيه وذكرنا المتفق عليه وهو الله واللهم بعد فتحة أو ضمة.

«وأما المختلف فيه» فهو أن ورشاً غلظ اللام المفتوحة سواء كانت مخففة أو مشددة أو متوسطة أو متطرفة إذا وليت طاء أو ظاء أو صاداً مهماً بشرط أن تكون الأحرف الثلاثة متحركات بالفتح أو مسكنات وأن يكون كل منها قبل اللام. والواقع في القرآن من الطاء المفتوحة مع اللام المخففة. الطلاق. وانطلق فانطلقوا. وأطلع فأطلع. وبطل. ومعطلة وله طلباً. ومع المشددة المطلقات. وطلقتم. وطلقكن. وطلقهن. وأما الطاء الساكنة فوقعت في مطلع الفجر فقط.

«والواقع من الطاء المفتوحة مع اللام» المخففة. ظلم. وظلموا وما ظلمونا. ومع المشدد ظلام. وظللنا وظلت. وظل وجهه. وأما الطاء الساكنة فوقعت في فمن أظلم. ومن أظلم. ولا يظلمون.

وفیظللن «والواقع من الصاد المهملة» أي غير المنقوطة المفتوحة مع اللام المخففة. الصلاة وصلوات وصلواتك. وصلاتهم. وصلح. وفصلت ويوصل. وفصل. ومفصلاً ومفصلات وما صلبوه. ومع اللام المشددة صلى. ويصلي. ويصلبوا. وأما الصاد الساكنة فنحو يصلى وسيصلى ويصليها. وسيصلون. ويصلونها. وأصلوها. من أصلا بكم. وأصلح وأصلحوا. وإصلاحاً. والإصلاح. وفصل الخطاب وهذا كله مع عدم الفصل بين اللام والأحرف الثلاثة فيغلظه ورش اتفاقاً وأما إذا خلل الألف بين اللام وأحد الأحرف الثلاثة المتقدمة ففيه خلاف عن ورش فروى كثير من أهل الأداء تغليظ اللام مع فصل الألف لأن الألف حاجز غير حصين وروى آخرون ترقيقها لوجود الفاصل والمشهور التفخيم وذكر الشاطبي الوجهين ولم يقع في القرآن الفصل بالألف إلا بين اللام والطاء وبين اللام والصاد فبين اللام والطاء طال حيث جاءت في القرآن وبين اللام والصاد في موضعين فصلاً وأن يصلحاً وظاهر عبارة الشاطبي والدرر اللوامع توهم أن =

= الخلاف مخصوص بطلان وفصلاً مع أنه عام فيهما وفي غيرهما كيفما صحاح ولا تدخل اللام المشددة في نحو طلقتم وظل لأن الفاصل لام مدغمة في مثلها فصار كحرف واحد فلم يخرج حرف الاستعلاء من كونه ملاصقاً لها فتغلظ اللام وجهاً واحداً وشذ بعضهم فاعتبر ذلك فصلاً. والقول أن اللام تغلظ مع الضاد والحاء والغين لا يعول عليه وقد جرى الخلاف أيضاً فيما كانت فيه الألف من ذوات الياء واقعة بعد اللام التي قبلها موجب التغليظ ولم يقع ذلك إلا مع الصاد. «وذوات الياء الواقعة بعد اللام» قسمان أحدهما ما كان رأس آية وسنينه بعد إن شاء الله. والثاني ما كان غير رأس آية وهو سبعة مواضع مصلى بالبقرة حالة الوقف. ويصلها بالإسراء والليل.

ويصلى بالانشقاق. ويصلى النار الكبرى بسبح حالة الوقف. وتصلى بالغاشية. وسيلى بتبت. وهذا الخلاف الواقع في اللام الواقع بعدها ذوات الياء إنما هو على رواية من أخذ لورش بالإمالة في ذوات الياء التي لا راء فيها لأن اللام على هذا القول جاورها ما يقتضي تغليظها وهو الصاد قبلها وما يقتضي ترقيقها وهو إمالة الألف بعدها فأخذ بعضهم بتغليظها نظراً إلى ما قبلها وهو الصاد وأخذ بعضهم بترقيقها نظراً إلى ما بعدها وهو الألف المال والوجهان في الشاطبية والمقدم التغليظ وأما إن أخذ لورش بقول من يفتح ذوات الياء فلا خلاف في تفخيم اللام. وإذا غلظ اللام من ذوات الياء إنما يغلظها مع فتح الألف المنقلبة عن الياء. وإذا أميلت الألف المنقلبة عن الياء إنما تمال مع ترقيق اللام سواء كانت رأس آية أم لا إذ الإمالة والتغليظ لا يمكن اجتماعهما قراءة وهذا مما لا خلاف فيه وقد جرى الخلاف أيضاً في اللام المتطرفة التي تغلظ في الوصل لورش ووقف عليها بالسكون هل تغلظ في الوقف مثل الوصل أو ترقق لأن اللام صار ساكناً نحو يوصل بالبقرة والرعد وقد فصل بالانعام ولما فصل بالبقرة وبطل بالاعراف. وظل بالنحل والزخرف وفصل الخطاب بص فأخذ جماعة بالتغليظ الغاء للعارض وهو سكون الوقف وأخذ جماعة بالترقيق اعتداداً بالعارض والتفخيم هو المشهور والوجهان في الشاطبي «وأما رءوس الآي الممالة فليس فيها إلا الترقيق» وذلك في ثلاثة مواضع فلا صدق ولا صلى بالقيامة وذكر اسم ربه فصلى بسبح. وإذا صلى بالعلق والمراد بترقيقها =

الوقف على أواخر الكلام

(الوقف بالروم وبالأشمام مروي حفص فيه كالامام)

أي كمروي الإمام نافع^(١).

= إمالتها بين بين لأنه يحدث في اللام بسببه إمالة الألف بعدها. اهـ.

(فالحاصل) أن اللام تغلظ لورش من طريق الأزرق بأربعة شروط شرطان في اللام وهما أن تكون مفتوحة وأن تلي الطاء والظاء والصاد. وشرطان في الأحرف الثلاثة وهما أن يكون كل منها مفتوحاً أو ساكناً وأن يكون كل منها قبل اللام. وجرى الخلاف في طال. وفصلاً وأن يصالها وأيضاً جرى الخلاف في ذوات الياء على رواية الإمالة. وجرى أيضاً في اللام الذي يسكن عند الوقف نحو بطل وفصل والمشهور في الجميع التغليظ وأما رءوس الآي فليس فيها إلا الترقيق مع الإمالة لورش وهي فصلى بل تؤثرن. ولا صلى ولكن كذب الأولى في سورة الأعلى والثانية في سورة القيامة وعبدأ إذا صلى في سورة العلق.

تنبيه: مصلى ومثلها من ذوات الياء الواقعة بعد اللام الواقع قبلها الصاد المقدم فيها الفتح لقوة سببه وهو الصاد الموجب لتغليظ اللام مع الخلاف الواقع في ذوات الياء التي لا راء فيها فصار للفتح سببان وهما القول بالتغليظ الموجب للفتح والثاني الخلاف في إمالتها وفتحها لكونها لا راء فيها وسببان يغلبان سبباً واحداً.

- (١) وحاصل ذلك باختصار أن مشهور نافع وحفص الوقف بالسكون دون إشارة لشكل الحرف الموقوف عليه لأن الوقف بالسكون هو أصل الوقف ومقدم على الوقف بالروم والأشمام ولا خلاف بين حفص ونافع في هذا الباب «وحيث ذكرنا نافعاً» وعزونا الحكم له فالمراد رواية ورش وقالون لأنه شيخهما ولا يجوز الوقف بالحركة إجماعاً إلا إذا وقف القارئ بالروم ففيه بعض الحركة وقد روى عن الأئمة جميعاً وجوب اتباع خط المصحف في الوقف وأما آل ياسين على قراءة حفص فلا يجوز اتباع الرسم فيها وقفاً إجماعاً فهي كلمة واحدة لفظاً فعلى القارئ أن يتبع متى وقف لنافع أو =

= حفص طريق ما أثبت في الرسم أو ما حذف منه أو قطع والمراد الحرف الأخير لأن الكلام في الوقف «ويستثنى من ذلك» ثلاثة أشياء لا تثبت في الوقف مع ثبوتها في الرسم:

أولاً: الحرف المزيد في الخط نحو آمنوا وكالياء الواقعة بعد الهمزة في نحو من تلقائي نفسي ومن نبأ المرسلين:

ثانياً: الحرف الذي جعل صورة للهمزة نحو تبوأ بإثمي وبدأ الخلق ونحو اللؤلؤ ونحو قرئي ويبدئي.

ثالثاً: الياء والواو إذا كانتا عوضين من الألف في الرسم نحو الهدى وأتى والربوا.

رابعاً: ثموداً في هود والعنكبوت والفرقان والنجم اتفقت المصاحف على إثبات ألف التنوين فيها مع أن من يحذفها وصلاً كحفص يقف عليها بالحذف «ويستثنى مما حذف رسماً» أربعة أشياء تثبت في الوقف مع حذفها في الرسم:

١ - نحو ق وص رسمت بقاف واحد وصاد واحد ونون بنون واحدة وميم بميم واحدة فيوقف على الحرف الأخير من أسمائها مع أنه محذوف ولا يوقف على الحرف المرسوم:

٢ - الألف المرسوم بالياء نحو الهدى أو بالواو نحو الربوا.

٣ - المحذوف لاجتماع صورتين متماثلتين نحو تستحي ويحي بناء على أن المحذوف الياء الثانية لا الأولى فيوقف بإثبات الياء الثانية المحذوفة من الرسم لا بحذفها ونحو فأووا يوقف على الواو المحذوفة ونحو ماء.

٤ - الهمزة المتطرفة في نحو جاء والسوء وجيء فيوقف بإثباتها. واتفق نافع وحفص على الوقف على ما أبدل من ها آت التأنيث تاء في الرسم فيقفان عليه بالتاء ويقف حفص ونافع على كل ما قطع في الرسم بالقطع وإن كان متصلاً في اللفظ نحو مال هؤلاء القوم وكل ما وصل في الرسم فإنهما يقفان عليه بالوصل وإن كان مقطوعاً بحسب الأصل نحو فيما اقتدت =

= فعلى القارى أن يتبع في وقفه طريق ما رواه العلماء من رسم المصاحف بأن يقف بإثبات ما أثبت في الرسم ويحذف ما حذف في الرسم ويقف بالتاء فيما رسم بالتاء وبالقطع فيما رسم مقطوعاً وبالوصل فيما رسم موصولاً وإن كان ضعيفاً في قياس أهل العربية لأن رسم المصاحف سنة متبعة كالقراءة فمما أثبت في الرسم مع ضعف إثباته في القياس ألف الظنونا والرسولا والسيلا بالأحزاب لأن القياس عدم إثباتها لأنها زائدة لا تدل على معنى لكن زادوها في آخر هذه الكلمات التي هي فواصل السورة تشبيهاً للفاصل بالقوافي الشعرية لكونها مقاطع الكلام فألحق بها ألف كآلف إطلاق القافية ومما حذف في الرسم مع ضعف حذفه في القياس الواو والياء المحذوفتان من آخر الفعل من غير جازم في نحو ويدع الإنسان ويؤت الله فإن القياس إثبات الياء والواو في ويدع الإنسان. ويدع الداع. سندع الزبانية صالح المؤمنين بناء على أنه جمع مذكر سالم حذفت نونه للإضافة وواوه للاكتفاء بالضممة وهو واحد قولين فيه وقيل أنه مفرد وعليه فلا حذف فيه أصلاً: ويمحوا الله الباطل. فالقياس إثبات الواو لعدم الجازم لكن حذفهما اكتفاء بالضممة والكسرة قبلهما ومما رسم بالتاء مع ضعف رسمه بها في القياس فطرة الله وقرة عين ونحوهما فإن القياس رسمها بالهاء على لغة قريش لكن رسموها بالتاء على لغة طيء وحمير ومما رسم مقطوعاً مع ضعف قطعه في القياس فمال هؤلاء القوم فالقياس أن لام الجر لا يستقل فهذا كله وما أشبهه يتبع فيه رسم المصحف في الوقف ولا عبرة بضعفه في القياس لأن رسم الكتاب سنة متبعة كالقراءة وإذا وقفت على أياً فيجوز الوقف على جملتها وعلى أياً «وأما صفة الاشمام» فهي أطباق الشفتين بعد السكون والمراد بالاطباق الضم ولا بد في الاشمام من بقاء فرجة أي انفتاح بين الشفتين ليخرج النفس ولا بد لهذا الاطباق أن يكون بعد السكون من غير تراخ فلو وقع التراخي لكان سكوناً مجرداً لا إشماماً ولا صوت في الاشمام. قال بعضهم الاشمام الإشارة إلى الحركة من غير تصوير ولهذا لا يأخذه الأعمى من مثله. بخلاف الروم فإن الأعمى يدركه من غيره بسمعه والبصير يدركه بصره. والاشمام يكون في المضموم من المبنيات وفي المرفوع من المعربات فالمضموم نحو من قبل ومن بعد ويا =

= جبال والمرفوع نحو الله الصمد وظماً ونستعين ولا يكون في المنصوب والمفتوح والمجرور والمكسور. وأعلم أن نافعاً لم يرو أحد عنه الروم ولا الأشمام ولم يروه هو عن أحد والذي له الروم والأشمام الكوفيون والبصري لكن قاسوا القراء غيرهم عليهم.

«وأما الروم» فصفته أضعافك صوت الحركة من غير أن يذهب صوتك رأساً أي ذهاباً كلياً. قال الداني في إيجاز البيان: الروم أضعافك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوته. وقال في التيسير هو تضعيفك الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك معظم صوته فتسمع لها صوتاً خفيفاً يدرکه الأعمى بحاسة سمعه. والروم يكون في المرفوع والمجرور من المعربات وفي المضموم والمكسور من المبنيات. فالمرفوع نحو يعلم وأولياء والمضموم نحو من قبل ومن بعد ومن حيث ويا سماء والمجرور نحو من الله وفي الأرض والمكسور نحو وبالوالدين وإحدى الحسنين وهؤلاء ولا بد من حذف التنوين في المنون مع الروم ولا يجوز عند القراء في النصب والفتح فالنصب نحو إن الله وأن يكون والفتح نحو كيف وأين ولدي وخلق ويجوز الروم فيما جمع بألف وتاء مزيديتين وما الحق به نحو خلق الله السموات وإن كن أولات وإن كان كل منهما منصوباً لأن نصبه بالكسرة ولا يجوز في الإسم الذي لا ينصرف نحو إلى إبراهيم وبإسحاق لأنه جر بالفتحة.

«وقف بالإسكان في أربعة أشياء» لا يدخلها روم ولا أشمام وهم هاء التأنيث والشكل العارض بلا خلاف وميم الجمع وهاء الضمير على خلاف فيهما: ١ - والمراد بهاء التأنيث التاء الذي رسم بالهاء فيوقف عليه بالسكون بلا خلاف ولا يجوز فيه روم ولا إشمام أما الذي رسم بالتاء نحو بقيت الله ورحمت ربك وجنت النعيم يوقف عليه بالتاء ويجوز فيه الروم والأشمام، ٢ - ومثال الشكل العارض نحو وانحر إن على رواية ورش الذي ينقل حركة الهمزة للسكان قبلها ومن استبرق وقل أوحى لورش ونحو قم الليل لأن حركة الميم من قم لأجل التقاء الساكنين ونحو من يشاقق الرسول في الأنفال ويتعين التحفظ في الوقف على المشدد المفتوح بالحركة نحو =

= صواف ويحق الحق ولكن البر ومن صد وكأن وعليهن فكثير ممن لا يعرف يقف بالفتح من أجل الساكن ولا يجوز ذلك والصواب الوقف بالسكون إذ الجمع بين الساكنين وقفاً مغتفره من النشر.

«ومنه يومئذ وحينئذ» لأن كسرة الذال فيهما عارضة لالتقاء الساكنين على الصحيح لأن إذ ظرف مبني على السكون تلزم إضافته إلى الجملة فإذا حذفت الجملة جيء بالتنوين عوضاً عنها وكسر الذال لالتقاء ساكنة مع التنوين فإذا وقف عليها زال الساكن الثاني وهو التنوين فرجعت الذال إلى أصلها وهو السكون فلم تجز فيها الإشارة وهذا بخلاف كسرة هؤلاء وكسرة من يشاق بالحشر وضمة حيث ومن قبل ومن بعد ونحو ذلك فإنها وإن كانت لالتقاء الساكنين صارت لازمة بلزوم سببها وهو الادغام في يشاق بالحشر واجتماع الساكنين وصلاً ووقفاً في هؤلاء وحيث ومن قبل ومن بعد. فتجوز الإشارة فيها وكذا تجوز في جوار وغواش وكل وبعض لأن التنوين دخل فيها على متحرك بحركة أصلية لا عارضة وإنما امتنع الروم والأشمام في الحركة العارضة لأن ما وجدت فيه أصله السكون.

٣ - هاء الضمير بعد الضمة والكسرة أو الواو أو الياء فالضمة نحو فأمه وأهله والكسرة نحو رسله وبه أو بعد أميهما وهما الواو والياء فالواو نحو جاعلوه وما عقلوه وشروه والياء فيه وإليه فذهب الداني في التيسير إلى الجواز وظاهر كلام الشاطبي المنع وأخذ سيدي إبراهيم المارغني بالجواز كما في نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع وأما إذا كان هاء الضمير بعد فتحة نحو لن تخلفه أو ألف نحو اجتباه أو ساكن صحيح نحو يعلمه الله وعنه فيجوز فيه الروم على القول المشهور «واعلم أنه لا بد من حذف صلة هاء الضمير» في الروم كما تحذف مع السكون.

٤ - ميم الجمع جرى الخلاف فيها بين مكى والداني. قال مكى: يجوز فيها الروم. وقال الداني: لا يجوز فيها والراجع والمعول عليه قول الداني فيها بالمنع.

تنبيه: قد يقع في الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وأن يكون كلمتين ويختلف فيه أهل العربية نحو ماذا يأتي في العربية على ستة أوجه: =

بَابُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ

(فتح مما قبل همز فتحة معي معاً تسكين غير واضح)

فتح حفص من ياءات الإضافة قبل الهمز المفتوح معي في براءة فقل

= ١ - ما استفهامية وذا إشارة. ٢ - ما استفهامية وذا موصولة.
٣ - أن يكون كلاهما استفهام على التركيب. ٤ - ماذا كله اسم جنس
بمعنى شيء.

٥ - ما زائدة وذا إشارة.

٦ - ما استفهام وذا زائدة وتظهر فائدة ذلك في مواضع منها قوله تعالى:
ويستلونك ماذا ينفقون قل العفو فمن قرأ العفو بالرفع وهو أبو عمرو يترجح
أن يكون ماذا كلمتين ما استفهامية وذا بمعنى الذي أي الذي ينفقون العفو
وعليه فيجوز الوقف له على ما وعلى ذا وعلى قراءة الباقيين فيترجح أن
تكون مركبة كلمة واحدة أي ينفقون العفو فلا يقف إلا على ذا.

وقوله ماذا أنزل ربكم قالوا أساطير الأولين فهي كقراءة أبو عمرو العفو أي
ما الذي أنزل ربكم قالوا الذي أنزل أساطير الأولين. فتكون كلمتين يجوز
الوقف على كل منهما لكل القراء وقوله: وقيل للذين اتقوا ماذا أنزل ربكم
قالوا خيراً هي كقراء غير أبي عمرو العفو فيترجح أن تكون كلمة واحدة
فيقف على ذا دون ما. وأما قوله تعالى: وأما الذين كفروا فيقولون ماذا أراد
الله بهذا مثلاً. فذكر فيها قولين أحدهما أن ما استفهامية موضعها رفع
بالابتداء وذا بمعنى الذي وأراد صلته والعائد محذوف والذي وصلتها خبر
المبتدأ وعليه يجوز الوقف على ما وعلى ذا والثاني أن ما وذا اسم واحد
للاستفهام وموضعه نصب بأرادو عليه يكون الوقف على ذا. نقله ابن
الجزري في النشر وأما أياماً تدعو فنافع يقف على ما وظاهر كلام الدرر
اللوامع أن الوقف على أيا وبعضهم جوز الوجهين واختار الداني الموقف
على ما كما في النشر.

لن تخرجوا معي أبداً وفي الملك ومن معي أو رحمنا^(١) وسكن غيرهما.

(فتح قبل الكسر يا يدي وياء أجري ويا أُمي)^(٢)

فتح حفص قبل الهمزة المكسورة من ياء الإضافة ياء يدي إليك وياء أجري إلا على الله وأمي إلهين وسكن ما سواها.

(من قبل ضم سكنت كأوفي إني ألقى لحفص الكسوفي)^(٣)

ياءات الإضافة

(١) وأما نافع فاتفق عنه ورش وقالون على إسكان ياء الإضافة قبل الهمز القطعي المفتوح في سبع كلمات.

١ - في قوله تعالى . اذكروني أذكركم في البقرة . ٢ - أرني انظر إليك بالأعراف .

٣ - ولا تفتني ألا في الفتنة سقطو بالتوبة . ٤ - وترحمني أكن من الخاسرين بهود .

٥ - فاتبعني أهدك بمريم . ٦ - ذروني أقتل موسى بغافر .

٧ - ادعوني أستجب لكم بغافر وما عدا هذه الكلمات مما وقع من يآت الإضافة قبل الهمزة المفتوحة يفتحة ورش وقالون . نحو اجعل لي آية . إني أمنت بربكم . إني أسكنت .

(٢) وأما قبل الهمز المكسور فقد اتفق ورش وقالون عن نافع على إسكان ياء الإضافة قبل الهمز المكسور في تسع مواضع .

١ - في انظرني إلى يوم يبعثون في الأعراف . ٢ - والحجر . ٣ - وص . ٤ - وموضع في يوسف مما يدعوني إليه . ٥ - وفي القصص رداً يصدقني إني . ٦ - وفي غافر تدعوني إلى النار . ٧ - وفي غافر أيضاً إنما تدعوني إليه . ٨ - وموضع في الأحقاف وأصلح لي في ذريتي إني تبت . ٩ - وموضع في المنافقين لولا أخرتني إلى أجل قريب . وما عداها اتفقاً على فتحه نحو يدي إليك . إني إذاً لفي ضلال مبين . إن أجري إلا على الله .

(٣) وأما قبل الهمز المضموم فإن ورشاً وقالون يسكان منها موضعين . =

سكن حفص ياء الإضافة قبل الهمز المضموم نحو أني أوفي الكيل
وإني ألقى إلي.

(عهدي قبل اللام للتعريف دون سواها سكنت للكوفي)^(١)

سكن حفص من ياء الإضافة قبل التعريف عهدي الظالمين وفتح ما
سواها نحو مسني الضر.

(وقبل همز الوصل فرداً سكني عنه كنفي وقومي ليتني)^(٢)

حفص سكن ياء الإضافة قبل الوصل الذي لا لام تعريف معه كنفي
أذهب وقومي اتخذوا وليتني اتخذت.

(ودون همز عنه فتح ياء محياي وجهي وبيتي حاء)^(٣)

= ١ - بعهدي أوفى بعهدكم. ٢ - آتوني أفرغ بالكهف وما عدا هاتين فيفتحانه
قبل الهمز القطعي المضموم نحو إني أمرت وأني أوفي الكيل. فجميع ما
سكنه نافع قبل همز القطع ثمان عشرة كلمة.

(١) وأما ورش قالون فاتفقا على فتح ياء الإضافة قبل همز الوصل المصاحب
لللام نحو ربي الذي. مسني الضر وعهدي الظالمين ولم يختلفا مع حفص
في هذا الموضع إلا في قوله تعالى: عهدي الظالمين فقط سكنها حفص
دونهما.

(٢) ورش وقالون يفتحان ياء الإضافة قبل الوصل الذي لا لام تعريف معه في
جميع القرآن نحو قومي اتخذوا إلا أخي اشدد وليتني اتخذت.

(٣) وأما نافع الذي هو شيخ ورش وقالون فاتفقا عنه على تسكين ياء الإضافة
إذا لم يقع بعدها همز أصلاً نحو صراطي مستقيماً ومعني صبراً وإن معي
ربي إني عامل إلا في سبع مواضع فاتفقا على فتحها وهي بيتي للطائفين
بالبقرة والحج وجهي لله بآل عمران. ووجهي للذي فطر ومماتي لله.
كلاهما بالانعام. ومالي لا أعبد بيس ولي دين بالكافرون فاتفقا مع حفص
في هذه المواضع ما عدا ومماتي لله سكنها حفص دونهما وكذا مالي لا =

أي آت عن حفص فتح ياء محياي وبوجهي للذي وبتي مؤمناً بنوح
وبتي للطائفين بالبقرة والحج .

(لي دين مالي لا أرى ما كان لي لي نعمة ورش معي فيها يلي)
فتح حفص ياء لي دين ومالي لا أرى الهدهد وما كان لي من علم
بص وما كان لي عليكم من سلطان بإبراهيم ولي نعمة بص وقولي ورش
معي الخ مبتدأ مخبر عنه بالجملة بعده أي ورش يتبع حفصاً في فتح ياء
معي أعني ومن معي من المؤمنين الثاني في الظلة أي الشعراء يدل عليه ما
بعده وهو .

(أي ثان ظلة سواها حفص عن كلهم بفتحة يختص)^(١)

= أرى الهدهد وما كان لي من علم بص وما كان لي عليكم من سلطان
بإبراهيم ولي نعمة بص فتحهن حفص دون ورش «ومحل هذا كله» إذا كان
قبل الياء متحرك فإن سكن ما قبلها سواء كان مدغماً نحو بيدي ولدي أو
مظهراً نحو هداي وبشراي فلا خلاف في فتحها لأن إسكانها يؤدي إلى
التقاء الساكنين في الوصل وهو ممنوع إذا لم يكن الأول حرف مد والثاني
مدغماً ولهذا ضعف بعض أهل العربية إسكان ياء محياي وتضعيفه مردود
بأن التقاء الساكنين في الوصل إذا لم يكن الأول مداً والثاني مدغماً غير
متفق على منعه إذ من النحويين من جوزه إذا كان الساكن الأول حرف مد
ولين والثاني غير مدغم كمحياي على أن من قرأ بإسكان الياء كنافع على
خلاف فيه عن ورش مد الألف مداً مشبعاً وصللاً ووقفاً فيقوم المد مقام
الحركات فيفصل بين الساكنين .

(١) ورش وحفص اتفقا في فتح ياء ومن معي من المؤمنين ثاني الظلة وقالون
يسكنها وما عداها من لفظ معي يفتح حفص ويسكنه ورش وقالون واختص
حفص بفتح أيضاً محياي وجرى الخلاف فيها عن ورش والمشهور عنه
الإسكان والفتح أقيس وسكنها قالون بدون خلاف عنه ومدها من سكنها مداً
مشبعاً كقالون .

المراد بما اتفقا على فتحه الشيخان ثان الظلة دون أولها وهو إن معي ربي سيهدين لانفراد حفص بفتح فقولي سواها أي سوى ثان الظلة من لفظ معي فيدخل الأول وهو ثمان بما في أول الظلة. أرسل معي بني إسرائيل في الأعراف. معي عدواً في براءة معي صبراً في الكهف ثلاثة ذكر من معي في الأنبياء معي رداً في القصص فتلك ثمان انفرد حفص بفتحها ووافقه ورش في ثان الظلة وهو تاسعها.

(في سورة الزخرف يا عباد لا إسقاط يا منه به^(١) حفص تلا) يا عبادي لا خوف عليكم اليوم في الزخرف قرأه حفص بحذف الياء. وأما يا عباد فاتقون في الزخرف فيحذف منه الياء بالاتفاق لاتفاق المصاحف على حذفها.

(فتح لي فيها وورش اتفق معه كثران الظلة الذي سبق)^(٢)

(١) يا عبادي لا خوف عليكم اليوم في الزخرف يقرؤه ورش وقالون بإثبات الياء بعد الدال وهي من باقي الكلمات التي اختلف فيها حفص ونافع من ياء الإضافة بعد المتحرك.

(٢) وأما ولي فيها مآرب أخرى بطه فأتفق ورش وحفص على فتحها وسكنها قالون وهي من ياء آت الإضافة التسعة التي يسكنها قالون دون ورش.

١ - وليؤمنوا بي لعلمهم يرشدون بالبقرة. ٢ - وإن لم تؤمنوا لي فاعتزلون بالدخان. ٣ - ولي فيها بطه.

٣ - بيني وبين أخوتي بيوسف.

٥ - ومن معي من المؤمنين في الظلة وقد تقدم أن ورشاً يفتحها كحفص وقيدتها بمن احترازاً من الياء في أن معي ربي سيهدين في الشعراء أيضاً فإن قالون وورشاً اتفقا على إسكانها وفتحها حفص كما بينه الناظم.

٦ - ٧ - أوزعني أن أشكر نعمتك بالنمل والأحقاف. وهذه السبعة لا خلاف عن قالون من طريق أبي نشيط في إسكانها. ٨ - وفي إلى ربي أن لى عنده للحسنى فصلت خلاف عن قالون والوجهان حكاهما الداني والشاطبي =

فتح حفص ياء ولي فيها مآرب أخرى ووافقه ورش كما وافقه في ثاني الظلة الذي تقدم.

بَابُ زَوَائِدِ الْيَاءِ

(أتيني الله بنمل يتبع قالون فيما فيه عنه يقع)^(١)

= وكلاهما صحيح مقروء به والمقدم الفتح لأنه رواية الجمهور. ٩ - ياء محياي من قوله تعالى: قل إن صلاتي ونسكي ومحياي سكنها قالون وورش له فيها الفتح والإسكان. ووافق حفص قالون فيما يسكنه من ياء الإضافة إلا في ولي فيها مآرب أخرى يسكنها قالون دون حفص وورش وإلا ومن معي من المؤمنين في الظلة يسكنها قالون دون حفص وورش وإلا إلى ربي بفصلت قالون له فيها خلاف هل يسكنها أو يفتحها كما يفتحها ورش وحفص سكنها بلا خلاف وقد تقدم حكم كل واحد منهم مستوفي في محله في ياء الإضافة.

«باب زوائد الياءات»

(١) والفرق بين زوائد الياءات وياءات الإضافة من أربعة أوجه.

١ - إن الياءات الزوائد تكون في الأسماء نحو الداعي والجواري. وفي الأفعال نحو يومياتي لا تكلم نفس ويسري ولا تكون في الحروف بخلاف ياءات الإضافة فإنها تكون في الأسماء والأفعال والحروف كما تقدم. ٢ - إن الياءات الزوائد محذوفة من المصاحف بخلاف ياءات الإضافة فإنها ثابتة فيها. ٣ - إن الياءات الزوائد الخلاف فيها بين القراء بالإثبات والحذف بخلاف ياءات الإضافة فإن الخلاف فيها بينهم بالإسكان والفتح. ٤ - إن الياءات الزوائد تكون أصلية وزائدة فتكون لأمًّا للكلمة بخلاف ياءات الإضافة فإنها لا تكون إلا زائدة.

(وجملة الياءات التي يزيدها نافع في الوصل) تسعة وأربعة ياء. قسم اتفق قالون وورش على زيادته أي إثباته وصلاً وقسم انفرد قالون بزيادته. وقسم انفرد ورش بزيادته فالقسم الذي اتفق قالون وورش على زيادته ثمانية عشر ياء.

= ١ - ومن اتبعن ي وقل للذين بآل عمران. بخلاف ومن اتبعني وسبحان الله بيوسف فإن ياءها ثابتة وصلًا ووقفًا. ٢ - يوم يات ي لا تكلم نفس إلا بإذنه بهود. بخلاف يوم يأتي بعض آيات ربك بالأنعام فإن ياءه ثابتة في الحاليين. ٣ - لئن أخرتن ي إلى يوم القيامة بالإسراء بخلاف لولا أخرتن ي إلى أجل قريب بالمنافقين فإن ياءه ثابتة في الحاليين. ٤ - من يهد الله فهو المهتدي في الإسراء. ٥ - من يهد الله فهو المهتدي ومن يضلل بالكهف وأما غير يهدي الإسراء والكهف فيأوه ثابتة في الحاليين. ٦ - أن يهدين ي ربي لأقرب من هذا رشداً بالكهف بخلاف أن يهدين ي سواء السبيل بالقصص. فإن ياءه ثابتة في الحاليين. ٧ - ما كنا نبغي بالكهف بخلاف ما نبغى هذه بضاعتنا بيوسف فإن ياءها ثابتة في الحاليين. ٨ - أن يؤتين ي خيراً من جنتك بالكهف. ٩ - تعلمن ي مما علمت رشداً بالكهف. ١٠ - تتبعن ي أفحصيت أمرى بطله ولا نظير لهذه الثلاثة في القرآن. ولهذا لم نذكر لها خلافاً. ١١ - فما آتين ي الله خير مما آتاكم بالنمل واتفق معهما حفص على زيادتها وصلًا وله فيها في الوقف إسكان النون وحذف الياء وله إثبات الياء وجعلها مدًا للنون ووافقه قالون وأما ورش فيحذف الياء وقفًا ويقف على النون كسائر الزيادة فالزوائد زوائد في الوصل وسواقط في الوقف بخلاف آتيني الكتاب وجعلني نبياً بمریم فإن ياءه ثابتة في الحاليين ١٢ - الله أتمدونن ي بمال بالنمل ولا نظير له. ١٣ - الجواري في البحر كالأعلام بالشورى وأما غيرها من الجواري فإن ياءه محذوفة في الحاليين. ١٤ - مهطعين إلى الداعي بالقمر وقيدتها بإلى احتراز من الذي قبله وهو يوم يدع الداعي وأجيت دعوة الداعي في البقرة فإن ورشاً انفرد بزيادتهما كما سيأتي إن شاء الله. ١٥ - يوم يناد المنادي بسورة ق ولا نظير له. ١٦ - ربي أكرمني. ١٧ - ربي أهانني. ١٨ - والليل إذا يسري. الثلاثة بسورة الفجر ولا نظير لهذه الثلاثة فهذه الياءات الثمانية عشر اتفق ورش وقالون عن نافع على زيادتها.

القسم الثاني: ما انفرد قالون بزيادته دون ورش وجميعه كلمتان روى قالون عن نافع زيادتهما ١ - الياء من أن ترني أنا أقل منك مالاً وولداً بالكهف ولا نظير له. ٢ - اتبعون ي أهدكم سبيل الرشاد بسورة المؤمنين وهي سورة =

= غافر. وقيدتها بأهدكم احترازاً من فاتبعوني يحبيكم الله بآل عمران ومن فاتبعوني وأطيعوا أمري بظه. ومن واتبعون هذا صراط مستقيم بالزخرف فإن الياء في الأولين ثابتة وصللاً ووقفاً وفي الأخير محذوفة في الحاليين.

القسم الثالث وهو ما انفرد ورش بزيادته دون قالون وهو تسعة وعشرون ياء. وزاد ورش عن نافع الياء من الداعي بالبقرة. ٢ - ومن يوم يدع الداعي في القمر. ٣ - الياء من إذا دعاني فليستجيبوا لي بالبقرة. ٤ - فلا تسئلني ما ليس لك به علم بهود وقيدتها. بما احترازاً من فلا تسئلني عن شيء بالكهف فإن ياءه ثابتة وصللاً ووقفاً. ٥ - ربنا وتقبل دعاء ي ربنا اغفر لي بإبراهيم وقيدتها. بربنا احترازاً من فلم يزدحم دعائي إلا فراراً بنوح فإن ياءه ثابتة في الحاليين. ٦ - وخاف وعيدي بإبراهيم أيضاً. ٧، ٨ - الياء من وحق وعيدي. ومن يخاف وعيدي كلاهما بـ «ق» ومن التاسعة إلى الثانية عشر الياء من نكيري بالحج. وسبأ. وفاطر والملك الثالثة عشر الياء من البادي في الحج. الرابعة عشر الياء من أن كدت لتردين ي بالصفات الخامسة عشر الياء من يوم التلاق ي يوم هم بارزون بغافر. السادسة عشر الياء من يوم التنادي يوم تولون بغافر وأيضاً. السابعة عشر يكذبون ي قال سنشد بالقصص وقيدناه بقال احترازاً من يكذبون ويضيق صدري بالشعرا. فإن ياءه محذوفة في الحالتين. الثمانية عشر ولا ينقدون ي إني إذاب (يس).

التاسعة عشر والعشرون الياء من ترجمون ي ومن فاعتزلون ي بالدخان. الحادية والعشرون الياء من وجفان كالجواب ي بسبأ. الثانية والعشرون الياء من فكيف كان نذيري بالملك. الثالثة والعشرون إلى الثامنة والعشرون الياء من نذري في قوله تعالى فكيف كان عذابي ونذري في ستة مواضع في سورة القمر. التاسعة والعشرون الياء من الوادي بالفجر وقيدناه بالفجر احترازاً من غيره نحو بالواد المقدس فإن ياءه محذوفة في الحاليين. وهذا آخر الياءات التي انفرد بها ورش بزيادتها وحذفها كلها قالون إلا أنه اختلف عنه في حذف الياء من التنادي والتلاق ي بغافر. وفي إثباتها كما ذكره الداني في التيسير وتبعه الشاطبي وكثيرون منهم ابن برى في الدرر اللوامع حيث قال. وفي التنادي. مع التلاق خلف عيسى بادي لكن ضعف ابن =

حفص يتبع قالون في قوله تعالى: فما آتيني الله خير مما آتاكم في الزيادة وفتح الياء وصلًا والخلف في الوقف بين حذف الياء وإثباتها ساكنة وأما ورش فيثبت الياء مفتوحة وصلًا ويحذفها وفقاً ولا يثبت حفص غيرها من الزوائد.

(قد تمت الأصول باطرادي يسرها الله على مرادي)
(وها أنا أشرع في الأفراد على إلهي خالقي اعتماداً)^(١)

= الجزري في النشر إثبات الياء في الكلمتين لقالون وأطال في بيان ذلك والمقروء به عندنا الحذف فقط في الكلمتين وأقوى منه الخلاف عن قالون في الداعي ودعان من قوله تعالى أجيب دعوة الداعي إذا دعاني بالبقرة.

والوجهان في الداعي إذا دعان صحيحان مقروء بهما لقالون والحذف هو المقدم في الأداء.

تنبيه: سبب فتح ياء آتيني الله بالنمل لإسكان ما بعدها ففتحت ولم تكن كغيرها من الزوائد لإسكانها وإسكان ما بعدها فحركت لالتقاء الساكنين وفتحت تخفيفاً لأن حذفها يؤدي إلى سقوطها وصلًا ووقفًا فلا يدري هل هي من الزوائد أو لا. والله أعلم.

(١) جعل الناظم تأليفه على قسمين تبعاً لمن تقدمه من المؤلفين في علم القراءات قسم ذكر فيه الأحكام المطردة وقسم ذكر فيه الأحكام المفردة «والحكم المطرد هو الحكم الكلي» الجاري في كل ما تحقق فيه شرط ذلك الحكم كالمد والقصر والإظهار والإدغام والفتح والإمالة ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بالأصول والحكم المنفرد هو غير المطرد وهو ما يذكر في السور من كيفية قراءة كل كلمة قرآنية مختلف فيها بين القراء مع عزو كل قراءة إلى صاحبها كتسكين راء قرية في التوبة لقالون وحفص وضمها لورش ونحو ذلك ويسمون هذا القسم بفرش الحروف وسماء بعضهم بالفروع مقابلة للأصول فأخبر الناظم أنه انتهى من الأصول وهو القسم المطرد من قراءة حفص ثم شرع في بيان القسم المنفرد وأن اعتماده في =

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ الْمَفْرَدَةِ

(سورة البقرة)

(يخادعون بعدما كسمعون يكذبون عنه نحو يضربون)^(١)

قرأ حفص وما يخادعون إلا أنفسهم كسمعون. وقرأ وبما كانوا يكذبون بسكون الكاف وتخفيف الذال كيضربون.

(يغفر هنا وسورة الأعراف كوزن نصبر عنه بئاتلاف)^(٢)

يغفر لكم في سورة البقرة وسورة الأعراف مسنداً للفاعل بفتح النون وكسر الفاء كنصبر وسورة منصوب على الظرفية لعطفه على هنا باتفاق من رواته.

(وفي النبي والنبوءة البدل جمعاً وفرداً عنه في الهمز حصل)

(واو أو ياء وفي الأفراد ادغم وما بتصحيح من الجمع وسم)^(٣)

= جميع أموره على الله الخالق المالك القادر المريد سبحانه هو الحي لا إله إلا هو فادعوه مخلصين له الدين الحمد لله رب العالمين ثم أخبر أن الله يسر له أصول تأليفه هذا على مراده على أحسن ما يرام وقد صدق في قوله لما اكتسبه من صحة اللفظ المفسر وحلاوته وحسن عبارة وإيجاز لفظ فلا ينبو عليه صغير ولا يحتاج معه إلى كبير.

بَابُ فَرْشِ الْحُرُوفِ الْمَفْرَدَةِ

سورة البقرة

(١) وأما نافع فقرأ يخادعون بضم الياء وبمد الدال وقرأ يكذبون بضم الياء وفتح الكاف وشد الذال.

(٢) وأما نافع فقرأ الموضعين بالتذكير هنا والتأنيث في الأعراف مع ضم حرف المضارعة وفتح الفاء أي يغفر لكم خطاياكم وتغفر لكم خطيأتكم.

(٣) النبي والنبوءة والأنبياء والنبئون والنبئين هذه الألفاظ حيث وردت في =

النبوء والنبيوء تبدل الهمزة فيهما واواً بعد الضم في مفرد النبوء
وياء بعد الكسر في مفرد النبيء وفي جمع التكسير نحو أنبياء ياء مخففة
وفي جمع التصحيح نحو النبيئون ياء مشددة لإدغام الياء قبلها فيها .

(وزاد في الصابين والصابون همزاً بعيد الباء من يتلون)
(عنه وهزواً وكفواً وقفاً وفي وصل بواو بدل الهمز يفي) (١)
من يروي عن حفص زاد بعد باء الصابين والصابون همزاً كالخاطئين
والخاطئون ويأتي بالواو بدل الهمز وصلأ ووقفأ في هزواً وكفواً ففاعل زاد
من .

(خطاب عما يعملون قبلاً أولئك الذين عنه) (٢) يتلى)

= القرآن يقرؤها نافع من روايتي ورش وقالون بالتحقيق ويشبع المد قبل
الهمزة مع الاختلاف في قدر المد ويمد ورش كقالون انباء لأنه مد متصل
قبل الهمز للقاعدة المقررة وهي إذا اجتمع سبباً مد فالعمل بالأقوى منهما
وانباء اجتمع فيها لورش سببان مد الهمزة والمد قبل الهمزة فيقدم المد
المتصل وأما النبيء إلا والنبيء إن أراد في الأحزاب فوافق قالون فيهما
حفصاً وصلأ لا وقفأ لأنه إذا وقف على الجميع حققه وقفأ وكل ما يبدله
حفص من الهمزات نحو هزواً والنبيء يقف عليه بالبدل لا فرق عنده بين
الوصل والوقف كما أن ورشاً يقف على النسيء بالياء كما يقرؤها وصلأ
وكذا قالون يقف على رءيا بالادغام كما يقرؤها وصلأ وذلك لأن الإبدال
وقع من أجل سبب في كلمة واحدة وتقدم حكمهما في باب الهمز .

(١) قرأ نافع الصابين والصابون بغير همز فيقول الصابين والصابون بمد الباء
بالياء في الصابين وبالواو في الصابون كساهين وساهون . وقرأ هزواً وكفواً
بتحقيق الهمز في اللفظين وصلأ ووقفأ وفاقاً لغير حفص وانفرد حفص عن
غيره بإبدال همز كفواً وهزواً واواً وصلأ ووقفأ .

(٢) وما الله بغافل عما يعملون أولئك الذين اشتروا الحياة الدنيا بالآخرة فلا
يخفف عنهم العذاب ولا هم ينصرون يقرؤها نافع بالياء وقرأها حفص
بالتاء .

يقرأ وما الله بغافل عما يعملون بالتاء خطاباً.

(عنه بالافراد أتت خطيئته^(١) خطيئة الذي بدت سيئته)

وجاء عنه وأحاطت به خطيئاته بالأفراد والمراد بها الشرك بدليل فأولئك أصحاب النار هم فيها خالدون وعجز البيت براءة لحفص من السيئة.

(تظاهرون ههنا خفّ وفي سورة تحريم بتخفيف يفي)^(٢)

قرأ بالتخفيف حفص تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان هنا. وإن تظاهرا عليه في التحريم جاء عنه مخففاً أيضاً بحذف أول التاءين.

(ميكال جا مكان ميكاءيل فالهمز معه مده أزيلاً)^(٣)

جاء عنه ميكال بوزن مثقال بلا صرف مكان ميكاءيل ياء بعد الهمز وتركها.

(تسأل بالضم ورفع اللام عن يسند للمفعول نفياً عنه عن)^(٤)

(١) وقرأ نافع وأتت به خطيئاته بالجمع وحفص قرأها خطيئته بالافراد.

(٢) قرأ نافع تظاهرون عليهم بالإثم والعدوان وإن يأتوكم أسارى في سورة البقرة بالتشديد بادغام التاء الثاني في الظاء وكذلك وإن تظاهرا عليه فإن الله هو مولاه في التحريم قرأها بتشديد الظاء وحفص يخفف الموضعين.

(٣) ميكاءيل حفص يحذف منها الياء الثانية والهمز قبله فيقول ميكال على وزن مثقال ونافع يحذف الياء الثانية فقط فيقرأها ميكايل والباقيون ميكاءيل بإثبات الهمز والياء بعده.

(٤) قرأ نافع ولا تسئل عن أصحاب الجحيم بفتح التاء وسكون اللام إسناداً للفاعل ومراده النهي ولذلك جزم وقرأ حفص ولا تسأل عن أصحاب الجحيم بضم التاء واللام إسناداً للمفعول ومراده النفي ولذلك رفع الفعل على الأصل.

صدر البيت مبتدأ ويسند جملة في موضع النصب حال أي مسنداً ونفياً مصدر في موضع الحال من تسأل أي منفيّاً ومن قرأ بفتح التاء والإسناد للفاعل أراد النهي فجزم وقولي عنه عن خبر المبتدأ أي عرض عن حفص فعن الأولى من الآية والثانية الخبر بمعنى عرض.

(واتخذوا بالكسر من مقام وصي بأوصي جا عن الإمام^(١))

قرأ حفص واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى بكسر الخاء وأوصى بها إبراهيم بتشديد الصاد بدل الهمز فالباء بمعنى بدل.

(وأم يقولون بتا خطاب قد جاء عنه لذوي العذاب^(٢))
قرأ حفص أم يقولون ان إبراهيم بتا خطاب كأن الياء يخاطب به اليهود ذوي العذاب.

(ولو ترى الذين بالياءبتا وضم طا خطوات حيثما أتى^(٣))

أي ثبت عنه ولو ترى الذين ظلموا إذ يرون العذاب بالياء بدل التاء وثبت عنه أيضاً ضم طاء خطوات حيث جاء.

(وكسر أولى ساكني قل ادعوا ونحوه حفص إليه يدعوا^(٤))

(١) قرأ نافع واتخذوا من مقام إبراهيم مصلّى بفتح الخاء وقرأ وأوصى بها إبراهيم بنيه بالهمز. وسكون الواو بعده وتخفيف الصاد.

(٢) قرأ نافع أم يقولون إن إبراهيم بالياء غيباً.

(٣) قرأ نافع ولو ترى الذين ظلموا بتاء الخطاب. وقرأ طاء خطوات بالسكون حيثما أتى.

(٤) نافع يضم أولى ساكني قل ادعوا وخبيثة أجتث ومبين اقتلوا يوسف وقل ادعوا الله ونحوه من كل ما كان ساكنه الثاني بعده ضم لازم وأما أن امشوا ونحوه فاتفق نافع مع حفص على كسره.

يعني أن ساكني قل ادعوا الله ونحو نحو أو نقص يكسره حفص أي يأمر بكسره.

(وعنه ليس البر ينصب ولا كن بتشديد له انصب مائلاً^(١))
ينصب ليس البر أن تولوا ويشدد ولكن البر من اتقى. ولكن البر من آمن بالله فلذلك ينصب الراء من اللفظين.

(نون فدية طعام قد رفع جمع مساكين لمسكين يدع)^(٢)
حفص نون فدية ورفع بعده طعام وترك جمع مساكين لمفرده وهو مسكين.

(حتى يقول نصبه عنه وقد رُء معاً تحريك داله ورد)^(٣)
نصب حتى يقول الرسول وحرك دال على الموسع قدره وعلى المقتر قدره متاعاً بالفتح لهما.

(ضم بيوت والبيوت فيه صاحبه عثمان يقتفيه)^(٤)
ضم باء بيوتاً والبيوت ورش موافق فيه حفصاً.

(١) نافع يقرأ ليس البر بضم الراء وكذلك ولكن البر ويكسر النون من ولكن لالتقاء الساكنين واتفقوا على ضم الراء من قوله وليس البر بأن تأتوا البيوت لدخول الباء على أن فعينته خيراً والإسم البر.

(٢) نافع قرأ فدية طعام مساكين برفع فدية بدون تنوين وإضافتها إلى طعام وجمع مساكين.

(٣) نافع يضم حتى يقول الرسول ويسكن دال قدره معاً من قوله تعالى: على الموسع قدره وعلى المقتر قدره وحفص يحرك الدال بالفتح وينصب يقول.

(٤) وكسر قالون الباء من البيوت وبيوت فخالف ورشاً وحفصاً.

(وكسر سين السلم عنه وردا والنصب في وصية عنه بدا)^(١)

كسر سين السلم هنا ونصب وصية لأزواجهم.

(انصب يضاعف الحديد وهنا لعاصم والشامي بالنصب اعتنى)^(٢)

يعني فيضاعفه له وله أجر كريم في الحديد وهنا فيضاعفه له أضعافاً كثيرة في البقرة نصبهما عاصم وابن عامر الدمشقي.

(يبصط بالسین وبصطة أتي في سورة الأعراف عنه ثبتاً)^(٣)

قرأ حفص يقبض ويبصط هنا وزادكم في الخلق بصطة في الأعراف بالسین والرسم في جميع المصاحف بالصاد.

(سين عسيتم حيثما جاء فتح وضم غين غرفة عنه اتضح)^(٤)

(١) نافع يفتح سين السلم من قوله تعالى : ادخلوا في السلم كافة هنا في البقرة ومعه الكسائي وابن كثير وكسر الباقون وهما لغتان أو الكسر بمعنى الإسلام والفتح بمعنى الصلح وأما غيره من لفظ السلم فلا خلاف فيه بين حفص ونافع في فتح السين.

(٢) هذا البيت ليس من إنشاء الناظم بل أهمل حكم الكلمتين فاحتجنا لإدراجه في الكتاب. يعني أن نافعاً وابن كثير وأبا عمرو وحمزة والكسائي رفعوا فا فيضاعفه له وله أجر كريم. وفيضاعفه له أضعافاً كثيرة على الاستيناف أي فهو يضاعفه أو عطفاً على يقرض الله قرضاً حسناً وعاصم ومن وافقه ينصبونها على جواب الاستفهام على المعنى لأن معنى من ذا الذي يقرض الله من يكن منه قرض وإن وقع الاستفهام على المقرض لا على الإقراض.

(٣) قرأ نافع والله يقبض ويبصط بالصاد وكذلك قرأ وزادكم في الخلق بصطة في الأعراف بالصاد وروى عن حفص أيضاً السين والصاد في الموضعين من غير طريق الشاطبية عما ذكره شعله.

(٤) قرأ نافع عسيتم حيث وقع وهو في البقرة والقتال بكسر السين وقرأ حفص =

فتح سين عسيتم إن كتب عليكم القتال وفي القتال فهل عسيتم إن توليتم. وضم غين غرفة من قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده.

(دفاع فتح دالها والفا سكن هنا وفي الحج فعنه^(١) دفع عن) أي عرض عن حفص دفع كضرب مكان دفاع كقتال هنا والحج.

(أنا قبيل الهمز حفص قصرا في وصله لا الوقف كيفما جرى^(٢)) قصر حفص أنا قبل الهمز في الوصل لا الوقف سواء كان الهمز مفتوحاً أو مضموماً أو مكسوراً.

(نشرها بالزاي كاف أكلها عنه بها أو لا يضم كلها^(٣)) قرأ حفص نشرها بالزاي مكان الراء وضم كاف أكلها في القرآن اتصل بها هاء أم لا نحو أكلها ضعفين وذواتي أكل وأكلها دائم.

(وراء ربوة وفي الفلاح ورد عن حفص أخا انفتاح^(٤))

= بفتحها وهما لغتان ولا يلزم نافع أن يقول عسى ربنا إذ لم يكسر أحد من العرب مع الإسم الظاهر بل إذا اتصل بئاء المتكلم أو الخطاب وقرأ غرفة من قوله تعالى إلا من اغترف غرفة بيده بالفتح والضم لغتان فالمضموم إسم والمفتوح مصدر.

(١) قرأ نافع دفاع بكسر الدال وفتح الفاء والمد مصدر دافع بمعنى دفع.

(٢) قرأ نافع ضمير أنا بالمد في حالة الوصل إذا كان بعده همزة مضمومة، نحو أنا أحى وأنا أنبئكم أو مفتوحة نحو أنا أقل وأنا أعلم وأما إذا كان بعد أنا همزة مكسورة فنقل عن قالون الوجهان المد والقصر نحو وما أنا إلا ولا خلاف في قصر نحو أنا خير منه إذ لا همزة بعده فالمد لغة بني قيس وربيعه والقصر لغة سائر العرب ولا خلاف في المد عند الوقف انظر شذلة.

(٣) قرأ نافع نشرها بالراء المهملة من الإنشاء بمعنى الإحياء. وسكن كاف أكل وأكلها حيث جاء في القرآن.

(٤) قرأ نافع كمثّل جنة بربوة في البقرة وأويناها إلى ربوة بالمؤمنين بضم الراء =

قرأ راء ربوة هنا وفي الفلاح بفتح الراء .

(نون نكفر عنه ياء ابدلاً يحسب مطلقاً بفتح قد تلا) ^(١)

أبدل حفص النون ياء من ونكفر عنكم من سيئاتكم وفتح سين يحسب مطلقاً نحو يحسبهم الجاهل . أم يحسبون أنا لا نسمع .

(ميسرة يفتح سينها وخفّ صاد تصدقوا لديه قد عرف) ^(٢)

قرأ ميسرة بفتح السين وخف بكسر الخاء أي تخفيف صاد تصدقوا بحذف أول تاء ياء عرف أي روى عنه .

(تجارة نصب في النساء وفي بقرة فيه وما يلي يفي) ^(٣)

نصب تجارة في النساء إلا أن تكون تجارة عن تراض والنصب في

= وفقاً لغير عاصم وابن عامر وأما عاصم وابن عامر فقرأ بفتح راء ربوة في الموضعين .

(١) قرأ نافع ونكفر عنكم من سيئاتكم بالنون وسكون الراء على أنه معطوف على جواب الشرط ومن قرأ بالرفع والنون جعله خبر مبتدأ محذوف أي فنحن نكفر فيعلم منه أن قراءة حفص وابن عامر بالياء والرفع على فهو يكفر وقد سكة الناظم عن حكم الراء من نكفر لحفص وكان من حقه أن يذكره لأن حفصاً يقرأ نكفر بالياء ورفع الراء وقوله عنه الضمير راجع على حفص .

(٢) قرأ نافع فظنرة إلى ميسرة بضم السين والباقيون بفتحها ويشدد صاد وإن تصدقوا خير لكم .

(٣) نافع يرفع تجارة مع صفتها أي حاضرة وإلا ان تكون تجارة عن تراض منكم على أن كان تامة أو تجارة إسم وتديرونها خبر ومن نصب جعل تجارة خبر كان وإسم كان في الموضعين مضمّر تقديره إلا أن تكون التجارة أو الأموال تجارة .

البقرة فيه أي تجارة وما يليه أي حاضرة فقولي في أي النصب المدلول عليه بنصب.

(يغفرُ مع يعذب أجزم وارفعاً لعاصم ونجل عامر معاً)^(١)
أي أجزمه لغير عاصم وعبدالله بن عامر وارفعه لهما فيشمل حفصاً وشعبة.

«سورة آل عمران»

(وفي ترون الغيب والميتة خف عنه وميتاً عنه بالخف اتصف)^(٢)

أي قرأ يرونهم مثلهم رأى العين بالياء غيباً. وخفف لهم الأرض الميتة في يس وميتاً في الأنعام والحجرات أو من كان ميتاً فأحييناه وأن يأكل لحم أخيه ميتاً.

(كفلها شددها وحذفاً من زكريا الهمز حيثما وفي)^(٣)
شدد فاء كفلها زكرياء وحذف همز زكرياء في جميع القرآن.

(١) قرأ نافع وأبو عمرو وابن كثير وحمزة والكسائي فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء بالجزم فيهما عطفاً على يحاسبكم وابن عامر وعاصم بالرفع فيهما على الاستئناف ويدغم قالون باء يعذب في ميم من يشاء ويظهره ورش.

«سورة آل عمران»

(٢) قرأ نافع ترونهم مثلهم رأى العين بالتاء وشدد وآية لهم الأرض الميتة في يس أو من كان ميتاً فأحييناه في الأنعام وأن يأكل لحم أخيه ميتاً في الحجرات. وذكر ميتاً هنا تبعاً للحرز وذكره الحرز بمناسبة تخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي.

(٣) قرأ غير الكوفيين نافع وغيره كفلها بتخفيف الفاء من الكفالة على إسناد الفعل إلى زكرياء ليناسب أيهم يكفل مريم وقرأ الكوفيون بتشديد الفاء من كفلها على إسناد الفعل إلى الله. وقرأ نافع زكرياء بالهمز ورفع.

(من طائر وفي العقود أبداً طيراً وأني بفتح قد تلا)
(من قبل أخلق كما قد جاء نون نوفي عنه أيضاً ياء)^(١)
إبدل طائراً طيراً كضير هنا فيكون طيراً وفي العقود أيضاً وتلا أي قرأ
إني أخلق بفتح الهمزة وجاء عنه فنوفيهم أجورهم بالياء .
ها أنتم عنه كفاعلتم ولا يري مسهلاً^(٢) بها وبدلاً
قرأها أنتم هؤلاء كفاعلتم فيقول ها أنتم بهمزة محققة بعد مد الهاء
ولا يسهل ولا يبدلها .

(١) قرأ نافع طائراً بمد الطاء والهمز بعده هنا وفي العقود على إسم الفاعل
وانفرد بها عن باقي السبعة ولا خلاف في غير الموضعين وكسر نافع همز
إني أخلق وقرأ نافع فنوفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين بالنون وفاقاً
لغير حفص . وأما فيوفيهم أجورهم ويزيدهم من فضله آخر النساء فلا
خلاف فيه بين حفص ونافع ومراد نايبان رواية حفص وقراءة نافع فقط .

(٢) اتفق ورش وقالون عن نافع على تسهيل همزها أنتم وروى ورش أيضاً فيها
الإبدال الفاء عن نافع وقرأها قالون بالفاء الإدخال بين الهاء والهمز المسهل
على قاعدته وعلى تقدير أن الهاء للتنبيه فكذلك والألف ألف هاء التنبيه فهو
يمدها على كل حال . وأما ورش فليس له إلا التسهيل بدون إدخال أو
الإبدال .

وكذلك يسهل ورش وقالون أرأيت ذات الاستفهام وبعضهم أي بعض رواة
ورش روى عنه فيها الإبدال فتحصل لقالون وجه واحد في هانتهم وأرأيت
وهو التسهيل بين بين إلا أنه يثبت ألفاً بعد الهاء من هانتهم مع القصر والمد
ولورش وجهان أحدهما التسهيل كقالون لكنه مع حذف الألف من هانتهم
والآخر الإبدال ولا بد معه من المد الطويل لاجتماع الساكنين هما الألف
المبدولة من الهمزة والياء من أرأيت والنون من هانتهم . والتسهيل لنافع في
الكلمتين هو مذهب الجمهور وهو الأقيس والأبدال لورش في الكلمتين قال
به كثير من أهل الأداء ونقل عن العرب وتواترت القراءة به فمن غلط
القارئ به فهو غلط أو جاهل والوجهان مقروء بهما والمقدم التسهيل . ولا =

= يقال أن الإبدال في الكلمتين يؤدي إلى اجتماع ساكنين في الوصل وليس الثاني مدغماً وهو ممنوع لأننا نقول: ليس متفقاً على منعه إذ من النحويين من جوزه كما قدمنا في محياي على أن من قرأ بالإبدال في ذلك مد مدأ طويلاً فيقوم المد مقام الحركة فيكون الساكن الأول في حكم المتحرك.

تنبيه: ما تقدم من جواز التسهيل والابدال في رأيي ونحوه أنت لورش إنما هو في الوصل وأما في الوقف فيتعين التسهيل ولا يجوز الإبدال لأنه يؤدي إلى اجتماع ثلاث سواكن ظواهر وهو غير موجود في كلام العرب وقد تقدمت الإشارة على ذلك في باب الهمزتين.

تنبيه ثاني: الهاء في هانم تحتمل أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام وتحتمل أن تكون للتنبيه كهاء هذا وهؤلاء فعلى الاحتمال الأول يكون الأصل أنتم بهمزتين فأبدلت الهمزة الأولى هاء وسهل قالون الهمزة الثانية مع الإدخال بينهما بألف على قاعدته في الهمزتين من كلمة وسهل ورش الثانية من غير فصل وله فيها الابدال مع المد الطويل على قاعدته في المفتوحتين من كلمة نحو أنذرتهن وعلى الاحتمال الثاني يكون أصلها أنتم بهمزة واحدة دخلت عليها هاء التنبيه فأثبت قالون ألفها وحذفها ورش والأظهر أن الهاء مبدلة من همز الاستفهام لظهوره لقالون وورش. بخلاف كونها للتنبيه فإنه لا يظهر لورش على وجه التسهيل لأنها لو كانت للتنبيه لأثبت ورش ألفها على هذا الوجه وهو لا يشبهها كما تقدم لكن قد يكون حذفها على وجه التسهيل على لغة من يحذف ألف هاء التنبيه تخفيفاً.

تنبيه ثالث: استدل بعض أهل الأداء لجواز إبدال الهمزة المسهلة هاء خالصاً بكونها أنتم قد أبدل هاؤه من همزة وليس هذا الاستدلال بشيء وما للقياس في القراءة مدخل فالقراءة سنة متبعة لا تؤخذ إلا من أفواه المشائخ العارفين الآخذين ذلك من أمثالهم وقد أنكر أبو شامة قراءة الهمزة المسهلة هاء وجوز الداني وجماعة إبدالها هاء خالصة في الأنواع الثلاثة وبه قال ابن القاضي وجوزه بعضهم في المفتوحة دون المضمومة والمكسورة والأكثر على المنع مطلقاً لعدم صحة الرواية إذ لم يرو عن أحد من الصحابة ولا من التابعين ولا من القراء العشرة والداني الذي نقل عنه =

= جوازه لم يقرأ به ولم يروه عن شيوخه وكنت ولا زلت مهتماً بالوقوف على كلام الداني الذي فيه جوازه وإلى الآن ما عثرت عليه مع وجود كتبه. وابن القاضي قال به قال بعضهم:

(وما به العمل ذا المسهل يقرأ هاء خالصاً ويقبل)

لكن يشكل على قول ابن القاضي عدم صحة النقل بالقراءة للهمزة المسهلة هاء وصحة النقل ركن من أركان القراءة وابن القاضي لم يقل أنه رواه عن فلان عن فلان عن النبي ﷺ وقد حرت في هذه المسألة وصرت أقرأ برواية حفص الذي لا يسهل إلا أعجمي وإذا قرأت برواية ورش أو قالون حققت ما سهلاه لأن التحقيق هو الأصل ومروى من غير روايتي أبي نشيط والأزرق عن ورش رواه أحمد بن صالح وابدال الهمزة هاء ليس بأصل ولم يروه أحد عن الأقدمين وبالله التوفيق فإن قلت قد ثبت عن العرب إبدال الهمزة هاء في مواضع كثيرة منها قولهم في أرقت هرقت وفي أرحت هرحت وفي إياك هياك وفي إنك هنك ومنها قول الشاعر:

«وأتى صواحبتها فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وقلانا» والأصل أذا الذي بهمز الاستفهام وقال المختار بن بونا في احمراره «وتبدل الهمزة من عين وهاء: بقلة بعكس ذاك انتبها» فالجواب ان القراءة مدارها على النقل المتواتر من أول السند إلى النبي ﷺ لا مجرد وجود اللغة العربية ومن أجل ذلك أن الأشياء المستحسنة كثير وقوعها في اللغة العربية ولا تجوز في القراءن بلا نزاع فمن ذلك ما يسميه علماء البلاغة الرجوع وهو نوع من أنواع البديع المعنوي كقول زهير:

(قف بالديار التي لم يعفها القدم بلى وغيرها الأرواح والديم)

فقوله بلى وغيرها الأرواح والديم عندها ينقض به قوله لم يعفها القدم إظهاراً لما لحقه حين تذكر أحباءه لأنه قال الكلام الأول من غير شعور ثم رجع إليه عقله فرجع إلى الحق وهذا بليغ جداً في إظهار الحب والتأثر عند رؤية دار الحبيب ولا شك أن هذا لا يجوز في القرآن ضرورة ومن الرجوع المذكور قول الشاعر:

=

= (أليس قليلاً نظرة إن نظرتها إليك وكلا ليس منك قليل)

أثبت القلة أولاً ونفاها إيداناً بأن إثباتها لها أو لا قاله من غير شعور لما خامره من الحب، ومن أمثلته ودهشته من غير الحب قول أبي البداء:

(ومالي انتصار إن غدا الدهر جائراً علي بلي إن كان من عندك النصر)

أثبت ما نفاه من النصر للدلالة على شدة دهشته من نوائب الدهر ومن ذلك ما يسميه البلاغيون إيراد الجد في قالب الهزل كقول الشاعر:

(إذا ما تميمي أتاك مفاخراً فقل عد عن ذا كيف أكلك للضب)

فإن قوله كيف أكلك للضب يظهر أنه هزل وهو يقصد به تعييرهم بأكلهم الضب وهذا من البديع المعنوي فهو بديع المعنى مع أنه لا يجوز في القرآن لاستحالة الهزل فيه قال تعالى: إنه لقول فصل وما هو بالهزل. ومن ذلك حسن التعليل فإنه بديع المعنى عند البلاغيين كقول أبي الطيب:

(لم تحك نائلك السحاب وإنما حمت به فصبيها الرخصاء)

فهذا بديع معنوي عند أهل البلاغة ولا يخفى أن القرآن لا يجوز أن يقع فيه مثل هذا الكذب الذي يدعي صاحبه أن السحاب أصابته الحمى من الغيرة من كرم الممدوح فانصب منه العرق لشدة الغيرة وإن ماءه هو ذلك العرق الكائن من شدة الغيرة ومثل هذا كثير في اللغة العربية ولا يجوز مثله في القرآن ومدار القراءة على النقل الصحيح المتواتر: وممن حرم إبدال الهمزة هاء في القراءة الشيخ محمد الأمين بن محمد المختار في كتابه أضواء البيان في سورة الواقعة عند قوله تعالى اءدامتنا وكنا تراباً وعظاماً أءنا لمبعوثون.

وقد أشرنا على هذا في باب الهمزتين من كلمة وفي النشر عند الكلام على الهاء من ها أنتم في آل عمران: قال ولولا ما صح عندنا عن أبي عمرو أنه نص على إبدال الهاء من الهمز يعني هاءها أنتم لم نصر إليه ولم نجعله محتملاً عن أحد من أئمة القراء لأن البديل مسموع في كلمات فلا ينقاس إلخ وأجاب عن قول الشاعر:

=

= «وأتي صواحبه فقلن هذا الذي منح المودة غيرنا وجفانا. أنشده الداني وقال يريد إذا الذي هـ». أجاب أن الهاء هاء تنبيه فلا دليل في البيت: هذا ويدل على عدم جواز إبدال الهاء من الهمزة عدم جواز الوقف بالهاء على واللائي لأن الهمزة إذا أبدلت واواً أو ياء استثقالاً بها في كلمة واحدة لا من أجل اجتماع همزتين من كلمتين كان ذلك الإبدال لازماً وصلاً ووقفاً بلا خلاف فلا يؤثر فيه الوقف: نحو إنما النسيء لورش، وبئس وتؤدوا الأمانات ونحو رءيا لقالون. ونحو هزؤا وكفؤاً. ونساء النبيء لحفص ونحو واللائي بإسكان الياء لأبي عمرو البصري والبرزي على رواية البدل لهما لأن العلة التي وقع البدل من أجلها وصلاً موجودة في الوقف هـ وهي الاستثقال بالهمز فلو كانت واللائي قرئت ببدل الهمزة هاء لكانت من هذا القبيل ولم ينقل عن أحد من القراء جواز الوقف عليها بالهاء وما ذلك إلا أنهم لم يقرءوها به وصلاً أما ورش فيقف عليها بالياء لأنه يسهلها بين بين والهمزة المسهلة تسكينها ممنوع فجعلها ياء خالصة ووقف بالاشباع للزوم السكون لها: والحق أن الهاء سنده منقطع ولم يقل أحد بجوازه إلا بعد أربعمائة سنة كما عزوا ذلك للداني وهو من أهل القرن الخامس ولم يقل من بعد الداني به إلا ابن القاضي وهو متأخر عنه بقرون والداني لم يرد عنه أنه نقله عن أحد وكذا ابن القاضي: والقراءة لا تثبت إلا بالتواتر من أول السند إلى آخره حتى تثبت عن رسول الله ﷺ ألا ترى أن كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم ومنهم ابن مسعود تركوا قراءته مع أنه رواها عن أشرف الخلق وما ذلك إلا لعدم تواترها وجعلها العلماء شاذة واختلفوا في الاستدلال بها على الأحكام فكيف بالهاء الذي لم يوجد له سند متصل ولم ينقل عن أهل القرون المشهود لهم بالخير ولا عن أحد من القراء العشرة مع أن الهاء ليس من أنواع تليين الهمزة فأنواع تليينها:

أ - تسهيل بين بين. ٢ - الحذف ٣ - الإبدال. ٤ - النقل لحركتها:

مع أن الهاء مخرجة قريب من مخرج الهمزة فهو من أنواع الإبدال التي هي إبدال حرف بحرف كإبدال الواو بالتاء نحو التقوى أصلها وقوى وكإبدال الواو همزاً نحو وؤلى المشار إليه بقول ابن مالك «وشاع جعل الواو همزاً» =

(انصب ولا يأمركم عطفاً ومن رفع الاستئناف^(١) فيه عنه عن)
(ونصبه الشامي عنه جاءى وجاء عن الكوفي سوى الكسائي)

نصب حفص راء ولا يأمركم أن تتخذوا الملائكة والنبين أرباباً
ووافقه الشامي بن عامر في نصب رائها وجاء نصب الراء من ولا يأمركم
عن الكوفيين سوى الكسائي لا ينصبها بل يرفعها كنافع.

(تَعْلَمُونَ تَعْلَمُونَ جملاً قبل الكتاب^(٢) فبتشديد تلا)

قرأ بما كنتم تعلمون الكتاب تعلمون بضم التاء وفتح العين وتشديد
اللام فتعلمون أول البيت مفعول جعل مقدماً وتعلمون في محل رفع على
الابتداء على حكاية اللفظ أي جعل حفص تعلمون في الكتاب كتسمعون
تعلمون كتكذبون.

= حيث ضم. الخ إلى غير ذلك وإن كان الغرض من الجميع التخفيف
والتسهيل إلا أن التسهيل إذا أطلق يختص بتسهيل بين بين وبالله التوفيق.

ومستند القول بأن الداني أجاز قراءة الهمزة المسهلة بالهاء هو أنه جوز
احتمال إبدال الهاء من ها أنتم من همزة الاستفهام لا غير ذلك فشأ من
ذلك ما قال به من قال بجواز إبدال الهمزة المسهلة هاء ولعله ما أدرك كلام
الداني وفي النشر الرد الشديد للهمزة على كون الهاء من ها أنتم مبدلة من
همزة استفهام وأحرى غير ذلك والله أعلم.

(١) قرأ نافع ولا يأمركم برفع الراء على الاستئناف ومن نصبها عطفها على ما
قبلها أن يؤتيه الله الكتاب والحكم والنبوة ثم يقول للناس.. الخ.. ولا
يأمركم وقد خرج الناطم عن اصطلاحه هنا وهو أنه لا يتعرض إلا لرواية
حفص وورش وقد ذكر هنا حكم ولا يأمركم للشامي والكوفيين وفصل فيهم
حيث استثنى الكسائي.

(٢) قرأ نافع تعلمون الكتاب بفتح التاء وسكون العين وفتح اللام بلا تشديد:
من العلم يؤيده قوله تدرسون بعده من الدرس لا من التدريس.

(آتيتكم مكان تيناكم جعل فالتاء جمعة مكان النون حل)^(١)

جعل مكان آتيناكم بنون العظمة آتيتكم بتاء المتكلم فقولي تيناكم محذوف منه الهمز ومدها المذكوران أولاً وقولي فالتاء جمعه أي الجمع الذي يليه بالكاف والميم وقولي مكان النون أي الجمع الذي يلي نون العظمة بالكاف والميم فالإضافة بأدنى ملاسة كقوله تعالى عشية أو ضحاها.

(يبنون يرجعون بالغيب وحج حُج البيت)^(٢) حاه عنه في الكسر اندرج قرأ أفغير دين الله تبغون. وإليه ترجعون بالغيب ياء وحج البيت اندرج حاؤه أي دخل حاؤه عنه في الكسر أي قرأه بالكسر.

(ما تفعلوا لن تكفروا بالياء كسر مسومين عنه)^(٣) جاءى قرأ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه كلاهما بالياء وجاء عنه كسر واو مسومين.

(يزيد قبل سارعوا واواً ولا يَضْرُكُ شُدُّد بالرفع تلا)^(٤)

(١) قرأ نافع وإذا أخذ الله ميثاق النبيين لما آتيناكم بنون العظمة أي قرأها بهمزة بعدها تاء مفتوحة فياء ساكنة فنون ممدودة انفرد بهذه الرواية عن غيره.

(٢) قرأ تبغون وإليه ترجعون بتاء الخطاب وفتح الحاء من قوله تعالى والله على الناس حج البيت بفتح الحاء على أن الفتح المصدر والكسر الاسم أو هما لغتان وقرأ حفص يبنون وإليه يرجعون بالغيبة على عود الضمير إلى ما قبله فأولئك هم.

(٣) قرأ نافع بفتح واو مسومين وقرأ وما تفعلوا من خير فلن تكفروه بتاء الخطاب فيهما بتقدير قلنا وحفص قرأهما بالياء.

(٤) نافع يقرأ سارعوا إلى مغفرة من ربكم بلا واو قبل السين على انقطاع الكلام مما قبله وكذلك في مصاحف الشام والمدينة ومن قرأها بالواو جعلها =

يزيد حفص واواً قبل سارعوا إلى مغفرة من ربكم. وشدد الراء في
لا يضركم كيدهم مرفوعاً ويلزم من تشديده ضم الضاد قبله الذي كان
مكسوراً مع جزم الراء.

(قتل بعد من نبيء قاتلاً بمد الأول وفتح ما تلا)^(١)

قرأ حفص قتل بمد القاف بالألف وفتح ما يلي المد وهو التاء وكان
القاف مضموماً والتاء مكسوراً.

(تم هنا يضم ميمه وعند ه غيب يجمعون أي بالياء عن)^(٢)

ضم ميم ولئن تم أو قتلتم هنا فقط وقرأ خير مما تجمعون بالياء.

(يغل للفاعل عنه مسند بفتح يا وضم غين يورد)^(٣)

قرأ يغل بفتح الياء وضم الغين مسنداً للفاعل.

= عطفاً على وأطيعوا الله قبلها وقرأ ولا يضركم كيدهم شيئاً بكسر الضاد
وسكون الراء من ضار يضير ضيراً وحفص ضم الضاد والراء مع تشديدها
من ضر يضير وهما لغتان وعلى القراءتين الفعل مجزوم على جواب الشرط
وضم الراء على قراءة التشديد للاتباع.

(١) قرأ نافع وكأين من نبيء قتل معه ربيون كثير بضم القاف وكسر التاء
وربيون هي نائب قتل أي قرأ قتل على وزن ضرب بضم الأول وكسر
الثاني.

(٢) وقرأ نافع ولئن قتلتم في سبيل الله أو تم ولئن تم أو قتلتم بآل عمران
بكسر الميم على أنها من مات يمات نحو خفت من خاف يخاف. وقرأ
حفص الكلمتين بضم الميم على أنهما من مات يموت نحو قلت من قال
يقول. وما سوى الكلمتين اتفق حفص ونافع على كسر ميمه نحو ائذا ما
مت لسوف أخرج حياً. فإين مت وقرأ خير مما تجمعون بالتاء.

(٣) وقرأ نافع يغل بضم الياء وفتح الغين على بناء المجهول من الاغلال. =

(يحزن بالفتح وبالضم ونا فع بضم قبل كسر اعتنى)^(١)
يحزن حيث وقع في القرآن عند غير نافع بفتح الياء وضم الزاي
كيقتل ونافع بضم الياء وكسر الزاي كتكرم غير الذي في الأنبياء اعتنى.
وإليه الإشارة بقولي:

(وما أتى في الأنبياء نافع سواء بالفتح وضم تابع)
يعني لا يحزنهم الفرع الأكبر تبع نافع فيه سواء من القراء في فتح
الياء وضم الزاي.

(أبدل ياء يحسبن جاء قبل الذين يفرحون تاء)^(٢)
الكوفيون ومنهم حفص يقرءون ولا تحسبن الذين يفرحون بالتاء
خطاباً وغيرهم بالياء غيباً.

«سورة النساء»

(تساءلون خففاً وقيماً إليه مد يائه قد انتمى)^(٣)

= والمعنى ينسب إلى الغلول وقرأ حفص بفتح الياء وضم الغين في الغلول
والأخذ في خفية.

(١) قرأ نافع ولا يحزنك الذين يسارعون وحيث وقع لفظ يحزن إلا قوله تعالى
لا يحزنهم الفرع الأكبر في سورة الأنبياء إذ لا خلاف في فتح يائه وضم
زائه بضم الياء وكسر الزاي من أحزن والباقون بفتح الياء وضم الزاي من
حزن وهما لغتان واستثنى نافع حرف الأنبياء اتباعاً للنقل وجمعاً بين
اللغتين.

(٢) قرأ نافع لا يحسبن الذين يفرحون بياء الغيبة.

«سورة النساء»

شدد نافع السين من قوله تعالى تساءلون به والأرحام بادغام التاء في
السين.

(٣) قرأ نافع قيماً من قوله تعالى التي جعل الله قيماً بالقصر على أنها بمعنى القيام =

قرأ حفص تسألون به والأرحام بتخفيف السين بحذف إحدى التائين
وقرأ قيماً من قوله تعالى التي جعل الله لكم قيماً بمد الياء أي قياماً.

(واحدة ينصبُ ثاني يوصي فتح صاده على الخصوص)^(١)

نصب وإن كانت واحدة خلافاً لنافع وفتح صاد يوصي الثاني أعني
يوصي بها أو دين غير مضار دون الأول وهو يوصي بها أو دين آباؤكم.

(ندخل ها هنا وفي الطلاق مع ندخل نكفر في التغابن وقع)^(٢)
(في الفتح ندخل مع نعذب جاء جميع ما ذكرت عنه ياء)

قرأ حفص ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها وذلك
الفوز العظيم ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده ندخله ناراً كلاهما في
النساء بالياء. وفي الطلاق ندخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين
فيها أبداً قد أحسن الله له رزقاً بالياء أيضاً. وفي التغابن نكفر عنه سيئاته
وندخله جنات تجري من تحتها الأنهار وفي الفتح ندخله جنات تجري من
تحتها الأنهار ومن يتول نعذبه عذاباً أليماً. قرأ الألفاظ السبعة بالياء.

(كرهاً معاً في سورة الأحقاف يضم حفص منه حرف الكاف)^(٣)

= أو جمع قيمة والمعنى جعلها الله لكم قيماً للأشياء ومن مدها فهو ما يقدم به
الشيء كالقوام وشدد سين تساءلون.

(١) قرأ نافع يوصي بها أو دين غير مضار بكسر الصاد وأما الأولى وهي يوصي
بها أو دين آباؤكم فلا خلاف في كسرهما بين حفص ونافع ورفع وإن كانت
واحدة فلها النصف وأما ألا تعدلوا فواحدة فبالنصب لهما.

(٢) قرأ ندخله جنات تجري. وندخله ناراً كلاهما في النساء. وندخله في
الطلاق. ونكفر عنه وندخله كلاهما في التغابن وندخله ونعذبه كلاهما في
سورة الفتح بالنون في الألفاظ السبعة؟

(٣) قرأ نافع حملته أمه كرهاً ووضعته كرهاً في الأحقاف وأن ترثوا النساء كرهاً
في النساء وقل انفقوا طوعاً أو كرهاً في التوبة بفتح الكاف وخالفه حفص =

يضم حفص كاف كرهاً معاً في سورة الأحقاف حملته أمه كرهاً
ووضعت كرهاً دون ما في النساء والتوبة وجئت به هنا تبعاً للحرز.

(وضم أول وكسر ما يلي من قوله أحل في النساجلي^(١))

حفص يضم همزة ويكسر حاء وأحل لكم ما وراء ذلكم من النساء
على بناء المجهول ليوافق حرمت عليكم.

(ومدخلاً يضم منه ميماً يرضونه ومدخلاً كريماً^(٢))

ضم غير نافع الميم من مدخلاً في سورة النساء ويدخلكم مدخلاً
كريماً وفي الحج مدخلاً يرضونه على أنه مصدر.

(من عاقدت الألف بعد العين يَحذف — حذف وللكوفي كله^(٣) اتضح)

يحذف الألف بعد العين من قوله تعالى والذين عاقدت أيمانكم بل

= في كرهاً معاً في الأحقاف فضم الكاف وهما لغتان وقيل الضم فيما يكره
فعله وثقله من نفسه والفتح فيما يستكره على فعله وذكر الناظم كرهاً هنا
تبعاً للحرز وذكره الحرز هنا بمناسبة أن الكسائي وحمزة يضمنان كاف قل
انفقوا طوعاً أو كرهاً. وأن ترثوا النساء كرهاً فلما ذكر حكم الكلمتين لهما
ذكر حكم الكوفيين في موضعي الأحقاف.

(١) هذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل حكم الكلمة فاحتجنا لإدخاله
في التأليف وحاصله أن حفصاً يضم الهمز ويكسر الحاء من وأحل لكم ما
وراء ذلكم من سورة النساء وأن نافعاً يفتح الهمز والحاء على بناء الفاعل
والفاعل هو الله.

(٢) نافع يفتح الميم في مدخلاً كريماً في النساء ومدخلاً يرضونه في الحج
على أنه مصدر أو إسم مكان من دخل وأما قوله تعالى مدخل صدق في
سبحان فلا خلاف في ضمها وهذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل
الكلمتين فاحتجنا لإدخاله أيضاً.

(٣) من عاقدت قرأ نافع وغير الكوفيين بألف بعد العين من المعاقدة والإيمان =

يحذفه الكوفيون كلهم.

(حسنه بعيد إن تك انصب لغير نافع ومك تصب)^(١)

نصب وإن تك حسنة يضاعفها لغير نافع وابن كثير على أنها خبر كان ورفعها الحرميان نافع وابن كثير على أن كان تامة.

(مبينات فتح يائه كسر في جمعه الصحيح حفص الأغر)^(٢)

كسر حفص فتح ياء مبينات في الجمع الصحيح المؤنث ولم يحترز بالصحيح عن المكسر إذا لا مكسر له بل لا يجمع إلا صحيحاً لأنه مبدوء بالميم وما ورد منه مكسر كمطافل ومقابل مخالف للقياس.

(تاء تسوي ضمة وخففاً سيناً بعيد التاء منه قد وفي)^(٣)

= جمع يمين بمعنى اليد أو الحلف. والكوفيون قرءوا بالقصر من عقد إذا عهد أي عهدت لكم أيمانكم وخرج هنا عن اصطلاحه حيث ذكر حكم من عاقدت لغير حفص.

(١) قرأ الحرميان وأن تك حسنة برفع تاء حسنة على أن كان تامة وهذا البيت ليس من إنشاء المؤلف بل أهمل حكم حسنة وادرجناه في التأليف للحاجة إليه. وغير نافع وابن كثير ينصب حسنة على أنها خبر كان أي إن تك الذرة حسنة.

(٢) نافع فتح الياء من مبينات جمع مبينة على أن الله فصلها وبينها لقوله فصلنا الآيات وكسر حفص على أن فعله لازم أو الآيات مبينات للحلال والحرام لقوله كتاب مبين والعبرة بالرواية والتوجيه أمر تابع لها وأما مبينة فاتفق نافع وحفص على كسرها.

(٣) قرأ نافع تسوي بهم الأرض بفتح التاء وتشديد السين على أن الأصل تتسوي أدغم إحدى التائين في السين وقرأ حفص بضم التاء وتخفيف السين بالبناء للمجهول أي تطبق بهم من سويت الشيء على الشيء إذا طبقت عليه.

ضم حفص تاء تسوي بهم الأرض بالبناء للمفعول . وخفف السين التي منه بعد التاء صفة كاشفة .

(أنث يكن عنه ومد لام ألقى بها إليكم السلام)^(١)
أي أنث لحفص كأن لم يكن بينكم وبينه مودة ومدلام ولا تقولوا لمن ألقى إليكم السلام بها بالنساء . بخلاف وألقوا إلى الله يومئذ السلم بالنحل وألقوا السلم ما كنا نعمل من سوء في النحل أيضاً فبالقصر عنه كغيره .

(غير أولى بالرفع عنه يصلحها يصلحها جاء بوزن يفلحها)^(٢)
غير أولى الضرر بالرفع وأن يصلحها بينهما يصلحها كيفلحها بضم الياء وإسكان الصاد وكسر اللام فيصلحها مبتدأ وما قبله الخبر أي يصلحها جاء عنه حال كونه يصلحها كيفلحها .

(نزل للفاعل عنه بعد قد بفتح زائه ونونه استند)^(٣)

(١) نافع قرأ بتذكير كأن لم يكن بينكم وبينه مودة بالياء ووافقه غير حفص وابن كثير وقرأه حفص وابن كثير بالتأنيث لأن الفاعل مؤنث وهو مودة ونافع نظر إلى أن التأنيث غير حقيقي لا سيما وقد فصل بينهما أي بين الفعل والفاعل الذي هو مودة . وقرأ نافع لمن ألقى إليكم السلام بالقصر وقرأه حفص بالمد وهما لغتان بمعنى الاستسلام والانقياد والتحية وأما وألقوا إليكم السلام . ويلقوا إليكم السلام وألقوا إلى الله يومئذ السلم . فلا خلاف في قصر هذه الثلاثة وغيرها إن كان ؛

(٢) قرأ نافع غير أولى الضرر بالنصب على الاستثناء أو الحال وقرأها حفص بالرفع صفة القاعدون وقرأ نافع أن يصلحها بفتح الياء والصاد ممدود مشدد وفتح اللام والأصل يتصلحها أدغمت التاء في الصاد وقرأ الكوفيون أن يصلحها بضم الياء وإسكان الصاد وتخفيفها مع حذف الألف بعدها وكسر اللام فيكون يصلحها من أصلح يصلح .

(٣) قرأ عاصم وحده وقد نزل عليكم في الكتاب بفتح النون والزاي والباقون على المجهول .

قرأ نزل عليكم الذي بعد قد بفتح النون والزاي مسنداً للفاعل .
 (يا سوف نوتيهم مكان النون عنه وجا في الدرك بالسكون)^(١)
 قرأ فسوف نوتيهم أجورهم فسوف يوتيهم بالياء مكان النون وفي
 الدرك بسكون الراء .
 (وبتعدوا تعدوا جاء من عدا يعدوا إذا ما الظلم منه قد بدا)^(٢)
 قرأ لا تعدوا بإسكان العين وتخفيف الدال من عدا على غيره إذا
 ظلمه .

«سورة المائدة»

(يضم ذال الأذن كيفما جرى وسكن الذال الذي في نذرا)^(٣)
 يضم ذال الأذن معرفاً أو منكرأ مفرداً أو مثني وسكن ذال نذراً .

(١) قرأ حفص أولئك سوف يوتيهم أجورهم وكان الله غفوراً رحيماً يسألك
 أهل الكتاب بالياء والباقون بالنون . وقرأ الكوفيون إنَّ المنافقين في الدرك
 الأسفل بإسكان الراء والباقون بفتحها وهما لغتان كالقدر والقدر .

(٢) قرأ نافع لا تعدوا في السبب بفتح العين وتشديد الدال والأصل ولا تعدوا
 نقلت حركة التاء إلى العين وأدغمت في الدال لكن قالون أخفى فتحة
 العين ولم يسكنه لئلا يجتمع ساكنان وله إسكان العين مع تشديد الدال
 أيضاً ولها نظائر يختلس قالون الحركة منها وهي نعماً - يختلس حركة العين
 أي يخفيها وفتحة هاء يهدي وفتحة خاء يخصمون والأصل فيما يختلسه
 السكون إذ الأصل يختصمون . ونعم ما . ويهتدي فعمل بهم كما عمل
 بتعدوا كما ذكرناه آنفاً وتقدم نصب تجارة عن تراض في البقرة .

«سورة المائدة»

(٣) قرأ نافع بإسكان الذال من أذن كيف أتى منكرأ أو معرفاً موحداً أو مثني
 نحو يقولون هو أذن والأذن بالأذن وفي أذنيه وقرأ حفص بالضم وقرأ نافع =

(ككاف نكرا يرتدد يرتدا لفتح داله^(١) وشدردا)

رد أي صير يرتدد يرتد بفتح دال مشددة أي ردها من الفك إلى الادغام فيرتدد مفعول رد مقدم عليه والثاني يرتد بفتح الدال.

(يقول زاد قبلها واواً رسا لته قد أفرد وفتح تارسا)^(٢)

أي ثبت زاد واواً قبل يقول الذين آمنوا أهؤلاء وقرأ بالافراد فما بلغت رسالاته فحذف الألف بعد اللام وفتح التاء بعد الألف.

(جزاء نون ومثلما رفع جاعله لما تقدم تبع)^(٣)

نون فجزاء مثل ما قتل من النعم ورفع مثل صفة جزاء غير مضاف.

(كذاك كفارة نون وفي طعام بالرفع بعيدة^(٤) يفي)

كما نون كفارة ورفع طعام مساكين بعده.

(ضم استحق مع كسرة فتح ورفع يوم عنه ينفع^(٥) اتضح)

= بضم ذال نذراً وسكنه حفص وضم كاف نكراً وسكنه حفص.

(١) قرأ نافع من يرتدد منكم عن دينه بديلين مكسورة وساكنة بالجزم على رسم مصاحف أهل المدينة والشام.

(٢) قرأ نافع بحذف واو يقول الذين آمنوا أهؤلاء الذين أقسموا بالله وقرأ حفص بإثبات الواو على العطف وكلاهما يرفع اللام فحفص يرفعه مع الواو في يقول ونافع يرفع اللام بدون الواو في يقول. وقرأ نافع فما بلغت رسالاته بالجمع وكسر التاء وحفص قرأ رسالته بالافراد لأنها مصدر يصلح للقليل والكثير ونصب التاء لكونها مفعول بلغت.

(٣) قرأ نافع جزاء برفع الهمزة من غير تنوين وجر مثل على الإضافة إليه.

(٤) قرأ نافع بإضافة كفارة إلى طعام. وقرأ حفص بتنوين كفارة ورفع طعام على أنه عطف بيان من كفارة.

(٥) قرأ نافع استحق عليهم الأوليان بضم التاء وكسر الحاء على بناء المفعول =

فتح الحاء والتاء من استحق عليهم الأوليان مبنياً للفاعل ورفع يوم
من هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم.

«سورة الأنعام»

(فتنتهم بالرفع عنه ونصب نكون في نكذب النصب رسب)^(١)
أي ثبت قرأ فلم تكن فتنتهم بالرفع وقرأ لا نكذب بآيات ربنا ونكون
من المؤمنين بنصب الفعلين.
(لا يكذبونك بتشديد وفي يس يعقلون بالغيب يفي)^(٢)
قرأ فإنهم لا يكذبونك بتشديد الذال من التكذيب يلزم فتح الكاف
وفي أفلا يعقلون في سورة يس بالياء غيباً وجئت به هنا تبعاً للحرز.
(همز رأيت ذات الاستفهام تحقيقه جاء عن^(٣) الإمام)

= وانفرد نافع بفتح يوم من قوله تعالى هذا يوم ينفع الصادقين صدقهم على
أنه ظرف. وتقدم فأنفخ فيه فيكون طيراً بآل عمران.

«سورة الأنعام»

- (١) قرأ نافع بنصب تاء فتنتهم على أنه الخبر والإسم أن قالوا وحفص رفع
فتنتهم على أنها إسم تكن وخبره إلا أن قالوا. وقرأ نافع نكذب ونكون
بالرفع عطف على نرد أو على الاستثناف. والاستثناف أولى لوصف قوله
وإنهم لكاذبون والتمني لا يوصف بالكذب وأما نصب الفعلين فعلى
جواب التمني بالواو.
- (٢) قرأ نافع أفلا يعقلون وما علمناه الشعر في يس بالخطاب وقرأ فإنهم لا
يكذبونك بالتخفيف من الأكاذاب وحفص قرأها بالثقل من التكذيب. وذكر
الحرز هنا يعقلون في يس بمناسبة للدار الآخرة خير للذين يتقون أفلا تعقلون.
- (٣) رأيت ذات الاستفهام نحو رأيت الذي ينهى نقل عن نافع تسهيله بين بين=

يحقق همز أرأيت المستفهم عنها نحو أرأيتم إن أتاكم عذاب الله وأرأيت الذي تولى ونص عليه لأنه هو الذي اختلف فيه القراء وأما ما لا استفهام فيه فلا خلاف بينهم في تحقيق همزته فلا حذف فيه ولا تسهيل ولا مد نحو ورأيت الناس .

(فإنه فتح همزه كما رفع سبيل بعده له انتمى)^(١)
ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم قرأها بفتح الهمزة وأما كتب ربكم على نفسه الرحمة أنه فمما اتفق عليه خفض وورش ورفع سبيل المجرمين بعد فإنه .

(أنجيت أنجا عنه مما نقلا جيم ينجيكم بتثقيل تلا)^(٢)
لئن أنجيتنا من هذه نقل عن حفص أنجانا بألف بعد الجيم مسند الضمير الغائب بلا إمالة وشد جيم ينجيكم من نجى ويلزم فتح النون .
(في درجات ها هنا ويوسف قرأ بالتثوين إذ لم يصف)^(٣)

= على قياس تخفيف الهمزة وأبدل الهمزة جماعة من مشيخة المصريين لورش ألفاً كالخلاف في آذرتهم وإذا وقفت لورش على أرأيت وأنت فلا يجوز إلا التسهيل ويمتنع الإبدال لتوالي ثلاث سواكن ظواهر وقيد أرأيت بالاستفهام لأنه هو الذي اختلف فيه القراء وأما ما لا استفهام فيه فلا خلاف بينهم في تحقيق همزته فلا حذف فيه ولا تسهيل ولا إبدال:

(١) قرأ نافع ثم تاب من بعده وأصلح فإنه غفور رحيم بكسر همز فإنه غفور رحيم وانفرد نافع بفتح لام سبيل المجرمين على أنه مفعول والفاعل ضمير الخطاب وغير نافع سبيل المجرمين برفع اللام على أنه فاعل .

(٢) قرأ نافع لئن أنجيتنا من هذه على الخطاب لله تعالى . وقرأ ينجيكم بتخفيف الجيم من أنجى وأما دعوا الله مخلصين له الدين لئن أنجيتنا من هذه لنكونن من الشاكرين فلما أنجاهم في سورة يونس فاتفق عليها نافع وخفض بالياء والتاء .

(٣) درجات من نشاء إن ربك حكيم عليم هنا ودرجات من نشاء وفوق كل ذي علم عليم قرأهما نافع بحذف التنوين والإضافة إلى من .

قرأ درجات من نشاء هنا وفي يوسف بالتثوين لأنه لم يضاف درجات إلى من فعنده من مفعول نرفع .

(ضعف نوناً قبل في الله جعل مكان جاعل لدى الغير جعل)
(ونصب الليل وراء خرقوا من قد رووا عنه بخف ينطق)^(١)

يشدد نون تحتاجوني في الله وجعل أي صير وجاعل الليل سكناً جعل فعلاً ماضياً فجعل مفعول جعل آخر البيت فالمراد بالأولى التلاوة وبالثاني معنى التصيير وراء خرقوا له بنين وبنات بغير علم من روى عنه نطق بتخفيفه فراعت في رووا معنى من وفي ينطق لفظه وإن شئت جعلت مكانه . (إذا تلا حفص بخف ينطق) .

(وضم قاف قبلاً والباء هنا وما في الكهف أيضاً جاء)^(٢)
ضم قاف قبلاً وجاء هنا في الأنعام والكهف والمراد بهنا سورة الأنعام .

(في كلمات وبسونس وفي طول أتي حفص)^(٣) بحذف الألف

(١) وخفف نون أحتاجوني في الله مع حذف النون الثانية وتخفيف الأولى لثلا تشدد وقبلها الجيم مشددة فيجتمع تشديدان وحفص شدد لاجتماع النونين وكسرا النون وقرأ نافع وجاعل الليل بكسر اللام وبمد الجيم والإضافة إلى الليل فالليل مجرور بالإضافة عنده وقرأ وخرقوا له بنين بتشديد الراء والباقون بتخفيفه وهما لغتان .

(٢) وكسر نافع القاف وفتح الباء من وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً بالانعام . أو يأتيهم العذاب قبلاً بالكهف والكوفيون يضمون القاف والباء هما لغتان بمعنى عياناً . أو قبلاً هنا جميع قبيل أي كفيل نحو أوتاني بالله والملائكة قبلاً أي كفيلاً بما تعدنا أو قبيلة جماعة تشهد بصدقك ما كانوا ليؤمنوا وفي الكهف بمعنى العيان أو المقابلة نحو لقيت فلاناً قبلاً أي مقابلة .

(٣) قرأ نافع وتمت كلمة ربك صدقاً وعدلاً بالألف وفي يونس كذلك حقت =

قرأ حفص هنا وتمت كلمة ربك صدقاً ويونس حقت كلمة ربك على الذين فسقوا ويونس معطوف على هنا محذوف وفي الطول وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا إنهم أصحاب النار بحذف الألف في الجميع .

(شدد منزل وضم يا يضلون —ون وفي يونس عنه قد نقل)^(١)

شدد زاي إنه منزل من ربك فيلزم وفتح النون وضم ياء يضلون بأهوائهم هنا وفي يونس ليضلوا عن سبيلك .

(من حيث يجعل رسالة فتح تاء فحذف مدها إذا وضع)^(٢)

فتح التاء من حيث يجعل رسالته فيتضح حذف المد لأفراده .

(نحشر ثان مع ثان يونس وسبأ نحشر فيه مؤتسي)

= كلمة ربك على الذين فسقوا وإن الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون وفي الطول سورة المؤمنين وكذلك حقت كلمة ربك على الذين كفروا أي قرأ هذه الكلمات بالجمع وقرأها حفص بالإفراد والوقف فيها بالتاء لنافع وحفص لكونها مرسومة به . خلافاً لابن كثير . وأبي عمرو والكسائي ويعقوب على خلاف غنهم في يا أبت فوقف عليها بن كثير وابن عامر وأبو جعفر ويعقوب بالهاء وهيئات فوقف عليها بالهاء الكسائي والبزي ومرضات ولات حين مناص واللات بالنجم وذات بهجة في النمل فوقف الكسائي على الأربعة بالهاء هذا هو الصواب .

(١) قرأ نافع منزل من ربك بالتخفيف وفتح ياء وإن كثيراً ليضلون بأهوائهم وربنا ليضلوا عن سبيلك في يونس ، وشدد حفص منزل مع فتح النون وضم يا ليضلون بأهوائهم وربنا ليضلوا عن سبيلك .

(٢) وقرأ نافع بالجمع وكسر التاء فالأفراد لأن الرسالة رسالة محمد ﷺ والجمع على رسالات الأنبياء عليهم الصلاة والسلام طبق قوله مثل ما أوتي رسل الله وقد تقدم في المائدة فتح تاء وتوحيد وإن لم تفعل فما بلغت رسالته لحفص وتوجيه ذلك .

(مع نقول فيه بالياء أثر وحرجاً فتح ما منه انكسر)^(١)
قرأ نحشر الثاني أعني ويوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجن بالياء
دون الأول ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أي شركاؤكم إذ لا
خلاف فيه وقرأ ثاني يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا بخلاف الأول ويوم
نحشرهم جميعاً نقول للذين أشركوا مكانكم إذ لا خلاف فيه أيضاً وفي سبأ
ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للملائكة بالياء في اللفظين فقولي وسبأ
نحشرهم فيه مبتدأ مخبر عنه بمؤتسي أي سبأ نحشر فيه مقتد بما قبله في
رواية حفص بالياء وكذلك ثم نقول للملائكة في سبأ بالياء أيضاً أثر روى
الكلمات الأربع بالياء عن عاصم وفتح راء حرجاً كأنما وهو موضع الكسر.
(تذكرون حيث جاء خففاً وفتح حا حصاده عنه وفا)^(٢)
ذال تذكرون حيث جاء في القرآن خففه حفص وفتح حا حصاده.

(١) قرأ نافع ويوم نحشرهم جميعاً يا معشر الجن الذي بعد يصعد في السماء
وأما الأول وهو يوم نحشرهم جميعاً ثم نقول فلا خلاف فيه أنه بالنون.
والموضع الثاني في يونس ويوم نحشرهم كأن لم يلبثوا بخلاف الأول ويوم
نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا مكانكم إذ لا خلاف فيه أنه بالنون
أيضاً ويوم نحشرهم جميعاً في سبأ وثم نقول بعده قرأ المواضع الأربعة
بالنون وأما الأولى بيونس فلا خلاف فيها بالنون وقرأ حفص المواضع
الأربعة بالياء وكذا ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله في الفرقان وقد
ذكرها في محلها قرأها حفص بالياء ونافع بالنون وكذا نحشر أعداء الله إلى
النار في فصلت قرأها حفص بالياء المضمومة ورفع أعداء ونافع بالنون
المفتوحة ونصب أعداء وذكرها الناظم في محلها وكسر نافع راء حرجاً كأنما
يصعد في السماء فالفتح جمع حرجة وهي ما التف من الشجر لا ينفذ فيه
شيء كذا قلب المنافق لضيقه لا يصل إليه شيء من الخير والكسر صفة
نحو حذر وحذر: وهما لغتان كاللنف والدنف.

(٢) قرأ نافع تذكرون بتشديد الذال على ادغام التاء في الذال إذ أصلها
تتذكرون وخففه حفص على حذف إحدى التائين وقرأ نافع بكسر حا
حصاده وفتح حفص وهما لغتان. الكسر للحجاز والفتح لنجد.

(وقیما کسر قافها ویا وها مخففاً بفتح رویا)^(١)
کسر قاف قیماً وجاء عنه الیاء بعد القاف مفتوحاً مخففاً.

«سورة الأعراف»

«لباس قبل الاتقا عنه ارتفع والنصب في خالصة عنه وقع»^(٢)
رفع لباس قبل الأتقی أعني لباس التقوی ذلك خير ونصب خالصة
يوم القيامة.

«أن لعنة النور بتشديد أتي بدل تخفيف فعنه نصب تاء»^(٣)
قرأ أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في سورة النور بتشديد أن
ونصب لعنة وفاقاً لغير نافع وجئت به هنا وفاقاً للحرز.

(١) قرأ نافع ديناً قیماً بفتح القاف وكسر الیاء مشددة وحفص بكسر القاف ويفتح
الیاء فحففه وهما لغتان وتقدم ضم كاف أكلها وأكل وأكله في البقرة.
وتقدم أو من كان ميتاً بتخفيف الیاء في آل عمران.

«سورة الأعراف»

(٢) قرأ نافع ولباس التقوی بفتح السين من لباس عطف على وريشا ورفع
حفص على أنه مبتدأ والخبر ذلك خير وقرأ نافع خالصة يوم القيامة بالرفع على
أنه خبر بعد خبر والباقون بالنصب على الحال أي خالصة يوم القيامة
للمؤمنين لا حظاً للكافرين فيها.

(٣) نافع قرأ أن لعنة الله على الظالمين الذين يصدون عن سبيل هنا في
الأعراف وأن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين في سورة النور بتخفيف ان
ورفع لعنة على ان أن مخففة من الثقلية اسمها ضمير الشأن وما بعدها
مبتدأ ونصب حفص إن وشددها من أن لعنة الله عليه إن كان من الكاذبين
في سورة النور دون غيرها.

وذكر الحرز هنا لعنة النور بمناسبة ذكره أن عاصماً ونافعاً اتفقا على أن لعنة
الله على الظالمين الذين يصدون في الأعراف ثم بين اختلافهم في كلمة
النور.

(في النحل والنجوم مع مسحرا ت رفع تين عنه مما قد جري)^(١)
رفع والنجوم مسخرات بأمره في النحل أعني أن النجوم ومسخرات
رفعهما مما جرى عنه وجئت بهما هنا تبعاً للحرز.

(أبدل نون نشرأ بباء وضم والشين منه فيه الإسكان التزم)^(٢)
أبدل حفص نون نشرأ بباء والتزم إسكان الشين منه.

(أو أمن من الإسكان فيه قد فتح على أن منه على قد اتضح)^(٣)
فتح واو أو أمن الذي سكنه نافع وابن كثير وابن عامر وأبدل على
بالتشديد قبل ألا أقول بعلى بالتخفيف الجارة.

(تلقف يخف الكل في سنقتل ضم وفتح قبل كسر يثقل)^(٤)
خفف قاف تلقف حيثما أتى أي أتى فيها بخف أي تخفيف فيلزم
إسكان اللام وسنقتل أبناءهم ضم النون منه وفتح القاف وكسر التاء مشددة

(١) ونصب نافع والشمس والقمر والنجوم مسخرات أي نصب والنجوم
ومسخرات على تقدير وسخر وجعل وذكرها الحرز هنا بمناسبة والشمس
والقمر والنجوم مسخرات بأمره إلا له الخلق والأمر ويرفعهما حفص على
الابتداء.

(٢) وقرأ نافع نشرأ بالنون وضم النون والشين أيضاً جمع نشور نحو زبور
وزبير.

(٣) قرأ غير نافع حقيق على أن لا أقول بعلى الجارة من غير ضمير المتكلم
فيكون على متعلق الرسول نعتاله يعني أنني رسول من رب العالمين حقيق
جدير به أرسلت على أن لا أقول. ونافع على مع ضمير المتكلم فيكون
على متعلق حقيق أي حقيق على ووجب أن لا أقول على الله إلا الحق.
وقرأ نافع أو أمن أهل القرى بإسكان الواو على أن الآية عطفت بأو على
التي قبلها وورش ينقل حركة الهمز لواو أو على قاعدته ومن عطف بالواو
كحفص لا يجوز له الوقف على أو ويجوز لمن عطف بأو.

(٤) قرأ نافع تلقف بتشديد القاف من تلقف يتلقف وقرأ حفص بسكون اللام
وتخفيف القاف من لقف يلقف وسنقتل بفتح النون وضم التاء مع
التخفيف.

وهذا معنى قبل كسر يثقل فيثقل جملة في محل وصف لكسر .

(كيقتلون ووعى دكّاء بالكهف دكا مشبها غراء)^(١)

روي يقتلون أبناءكم كسنتل بضم الأول وفتح الثاني وكسر الثالث
مشدداً وفاقاً لغير نافع وروى دكا بالكهف دكاء كغراء وأتيت به هنا تبعاً
للحرز دكا مفعول وعى ودكاء حال أي روى حفص دكا في الكهف دكاء
كغراء وإن شئت جعلت مكانه إن كان أوضح منه عندك .

(دكا بكهف مد كافه ولا تنوين والهمز أخير جعلاً)

مد كاف دكا بالكهف ولا تنوين فيه ويجعل بعد مد كافه همزاً غير

منون كغراء .

(جمع رسالتي أتى عنه ونصب قوله معذرة عليه نص)^(٢)

جمع برسالتي وبكلامي جمع تصحيح وتأنيث وجاء عنه نصب معذرة
إلى ربكم مصرحاً به والكناية في قوله الله سبحانه وتعالى .

(بيس أتى مثل رئيس وأتى بالقصر ذرية مع فتحة تاء)

(كما بيس وثاني الطور عنه من المفتوح والمقصور)^(٣)

(١) وقرأ نافع سيقتلون بسكون القاف وضم التاء وقرأ دكا بالتنوين وترك الهمز
والمد مصدر من دكه دكا أي مدكوكا وروى يقتلون بسكون القاف وضم
التاء وفتح الياء وقول الناظم وإن شئت جعلت مكانه إن كان أوضح منه
عندك : «دكا بكهف مد كافة ولا تنوين والهمز أخيراً جعلاً» لكن عليه يبقى
حكم يقتلون أبناءكم المذكور في البيت المعدول عنه إلا إذا كان يفهم من
البيت الذي قبله وهو قوله «تلقف يخف الكل في سنقتل وعليه فينبغي جعل
الكاف مكان السين فيكون البيت يخف الكل في كنفقتل . الخ» والله
أعلم .

(٢) قرأ نافع إني اصطفيتك على الناس برسالتي بالإفراد وقرأ معذرة إلى ربكم
بالرفع على أنها خبر مبتدأ محذوف أي هذه معذرة أو موعظتنا معذرة
وحفص بالنصب على المصدر أو المفعول له .

(٣) قرأ نافع بعذاب بيس على وزن عيس والأصل فيها بش نحو كتف نقل =

أُتي عنه بعذاب بيس حال كونه مثل رء يس وقصر من ظهورهم ذرياتهم وفتح تاءه وفي يتس إنا حملنا ذرياتهم وثاني الطور ألحقنا بهم ذرياتهم عنه أيضاً جاء من المفتوح والمقصور.

(نذرهم بالياء شركا شركا جمع شريك را اجعلن محركا)^(١)
ويذرهم في طغيانهم بالياء عنه وجعلا له شركاً عنه شركاء جمع شريك وحرك الراء الساكن في شركا فصار بالفتح شركاء عنه كعلماء.

(لا يتبعوكم فتح التاء وشد دد وبأؤه بكسر قد ورد)
(وسورة الظلة فيها يتبع في الشد والفتح وكسر يتبع)^(٢)
قرأ لا يتبعوكم سواء عليكم بفتح التاء وكسر الباء وفي الظلة أي الشعراء. والشعراء يتبعهم الغاؤون أي يتلو ما في الأعراف في شد التاء وفتحه وكسر الباء وفقاً لغير نافع فيهما.

= حركة الهمز إلى ما قبلها ثم خفف لنافع بإبدال الهمزة ياء وهي فعل ذم جعلت إسماً وصف به كقيل وقال أو مصدر وصف به للمبالغة أي بعذاب شديد. قرأ نافع من ظهورهم ذرياتهم بالألف وكسر التاء وفي ثاني الطور ألحقنا بهم ذرياتهم بالألف أيضاً وكسر التاء وإنا حملنا ذرياتهم بيس أيضاً بالألف وكسر التاء. وحفص حذف الألف وفتح التاء فيكون ذريتهم نصباً على المفعول والمعنيان متقاربان لأن الذرية إسم جنس يطلق على الواحد والجمع.

(١) قرأ نافع نذرهم بالنون اخبار الله تعالى عن نفسه وحفص يقرؤها بياء الغيبة والضمير لله تعالى وقرأ نافع شركاً بكسر الشين وإسكان الراء وحذف الألف مع التنوين على أنه مصدر أي ذا شرك وقرأ حفص شركاء بضم الشين وتحريك الراء بالفتح ومد الكاف وحذف التنوين منه على وزن كرماء جمع شريك.

(٢) قرأ نافع وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم هنا وفي الظلة يعني سورة الشعراء والشعراء يتبعهم الغاؤون بتخفيف التاء مع فتح الباء من تبع يتبع وحفص فيهما بالتشديد وكسر الباء من اتبع يتبع وهما لغتان.

(فتح يا يمد في مكان ضم يضم ميم موضع الكسر ألم)^(١)

فتح ياء يمدونهم في الغي في مكان الضم عند نافع والم اي اتي
بضم الميم من يمدون في موضع الكسر عند نافع أيضاً من مد الثلاثي عند
غير نافع ومن الرباعي عنده.

«سورة الأنفال»

(كسر دال مردفين شدا يغشيكم ففتح ثانيه بدا)^(٢)

كسر دال بآلف من الملائكة مردفين . وشدد شين يغشيكم النعاس .
فلذلك فتح ثانيه الذي هو الغين عند من شدد الشين .

(خفف موهن أضافها إلى كيف بخفض دون تنوين تلا)^(٣)

خفف موهن كيد الكافرين وأضاف موهن إلى كيد فحذف منه التنوين
وخفض كيد ولم ينون موهن .

(لا تحسبن تاءها أبدل يا حيّ بالإدغام مكان حيا)^(٤)

(١) قرأ نافع يمدونهم بضم الياء وكسر الميم من أمد يمد يستعمل في الخير
نحو وأمددناهم بفاكهة يمددكم بأموال وبنين يمددكم بآلف من الملائكة ومد
خلافه نحو نمد له من العذاب مدأ ويمدهم في طغيانهم يعمهون .

«سورة الأنفال»

(٢) قرأ نافع الدال في بآلف من الملائكة مردفين بالفتح وقرأ يغشيكم النعاس
بضم الياء وكسر الشين ونصب النعاس وإسكان الغين من أغشى يغشى .

(٣) قرأ نافع موهن بتشديد الهاء من التوهين ونون موهناً وينصب كيد .

(٤) قرأ نافع لا تحسبن الذين كفروا سبقوا الخطاب أي بالتاء أي لا تحسبن يا
محمد وقرأ ويحيي من حي عن بينه بكسر الياء الأولى مظهراً أي بفك
الادغام على الأصل كعمي .

أبدل تاء ولا تحسبن الذين كفروا سبقوا ياء وجاء عنه من حيي عن
بينة بالادغام. مكان حيي كرضى بالفك.

(ثاني تكن وثالث جاءا بيا ضعفاً بفتح الضاد عنه روياً)^(١)
ثاني يكن وإن تكن منكم مائة وثالثها فإن تكن منكم مائة جاءا عنه
بالياء وروى عنه فتح ضاد وعلم فيكم ضعفاً.

(في الروم في ثلاثة عنه اختلف بالفتح والضم ووجهه عرف)^(٢)

-
- (١) قرأ نافع وأن تكن منكم مائة يغلبوا ألفاً وهي الثانية بالتأنيث أي بالتاء
وقرأ الثالثة وهي فإن تكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين بالتأنيث أيضاً أي
بالتاء وقرأ وعلم أن فيكم ضعفاً بضم الضاد وحفص بفتحها وهما لغتان.
- (٢) وقرأ نافع الله الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم
جعل من بعد قوة ضعفاً بالضم وحفص له الوجهان في الثلاثة وأما قوله
تعالى الآن خفف الله عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فقراه حفص بفتح الضاد
بلا خلاف وضم نافع ضعفاً في الألفاظ الأربعة وسبب الخلاف في من
ضعف. وبعد ضعف وقوة ضعفاً في الروم عن حفص دون الآن خفف الله
عنكم وعلم أن فيكم ضعفاً فينصبها بلا خلاف إن عبد الله بن عمر قال له
أبوه عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما قرأ عليه ضعفاً في الروم في
المواضع الثلاثة بالفتح قال له بالضم قرأت على رسول الله ﷺ فلما بلغ
حفصاً ذلك قرأ بالضم ولم يخالف عاصماً في غير هذه الكلمات فوجه
الضم عنه معروف عندهم: وعلى هذا يكون اختار ما بلغه عما رواه
فالحاصل قرأ عاصم وحمة بفتح الضاد في الثلاثة واختلف عن حفص
فروى عنه عبيد وعمرو أنه اختار فيها الضم خلافاً لعاصم للحديث الذي
رواه عن الفضيل بن مرزوق عن عطية العوفي عن ابن عمرو مرفوعاً وروى
عنه من طرق أنه قال ما خالفت عاصماً في شيء من القرآن إلا في هذا
الحرف وقد صح عنه الفتح والضم جميعاً فروى عنه عبيد وأبو الربيع
الزهراني وروى الفيل عن عمرو عنه الفتح رواية وروى ابن هبيرة والقواس
وزرعان عن عمرو عنه الضم اختيار قال الداني واختياري في رواية حفص
من طريق عمرو وعبيد الأخذ بالوجهين بالفتح والضم فأتابع بذلك عاصماً =

اختلف عنه في ثلاثة في الروم الذي خلقكم من ضعف ثم جعل من بعد ضعف قوة ثم جعل من بعد قوة ضعفاً بالفتح والضم ووجهه أن عبدالله بن عمر قال له أبوه عمر رضي الله عنه لما قرأ عليه بالفتح قال له أبوه بالضم قرأت على رسول الله ﷺ فلما بلغ حفصاً ذلك قرأ بالضم ولم يخالف عاصماً في غيرها فوجه الضم عنه معروف عندهم.

«سورة التوبة»

(روى يضاهاون يضاهاؤنا فزاد همزاً كيقاتلوناً)^(١)
 روى يضاهاون قول الذين كفروا بكسر الهاء وزيادة همز بعده كيقاتلون.

(عزير نون وتنويناً كسر لديه مبتدأ وما بعد خبر)^(٢)
 نون عزير ابن الله وكسر تنوينه للسكون بعد مبتدأ وما بعده خبره ووجه عدم التنوين عند من قرأ به كونه وصفاً.

(أولى يضل ضم والذي يلي فتح فيه رد أهل الزل)^(٣)
 ضم ياء يضل به الذين كفروا وفتح ما يليه وهو الضاد على البناء للمفعول وفيه رد قول أهل الزل وهم المعتزلة لاعتقادهم أن العبد يخلق

= على قراءته وأوافق به حفصاً على اختياره قال ابن الجزري وبالجوهين قرأت لحفص وبهما آخذاه حاصل ما في شعلة والشر.

«سورة التوبة»

(١) قرأ نافع يضاهاون بضم الهاء وحذف الهمزة من ضاهى معتل اللام وانفرد عاصم بهذه القراءة دون غيره يعني يضاهاؤن.

(٢) قرأ نافع بحذف التنوين ورفع الراء على أن الإين صفة والخبر محذوف أي عزير بن الله صاحبنا.

(٣) قرأ نافع يضل به الذين كفروا بفتح الياء وكسر الضاد على بناء الفاعل من ضل.

أفعاله الاختيارية بخلاف القراءة الأخرى فيتمسكون بظاهرها لإسناد الفعل للفاعل.

(يعف مكان الياء نوناً جعلاً بالفتح والفاء بضمة تلا)
(كتا تعذب لكن الذال كسر والنصب في طائفة بعد أقر)^(١)

قرأ إن يعف عن طائفة منكم بالنون مكان الياء مفتوحة ويضم الفاء وجعل مكان التاء من تعذب نوناً مضمومة وكسر الذال وسكن الباء ونصب طائفة على المفعولية فالتشبيه في مطلق جعل النون مكان التاء لا فيه وفي الفتح بل النون مضمومة والنصب مفعول أقر مقدماً أي أثبت.

(في قرربة وافق قالون صلا تك بفتح التا وتوحيداً تلا)^(٢)

وافق قالون في تسكين راء قرربة فلم يضمه الا ورش من القراء وقرأ إن صلاتك سكن لهم بفتح التاء والتوحيد أي الأفراد كما في النظم.

(وحد في هود وأسس فتح مبدأها فنصب ما بعد اتضح)^(٣)

(١) قرأ نافع إن يعف بالياء المضمومة وفتح الفاء وتعذب بالتاء المضمومة وفتح الذال على بناء المفعول فيهما ورفع طائفة على الفاعلية وفاقاً لغير عاصم.

(٢) قرأ ورش إلا أنها قرربة لهم بتحريك الراء بالضم والباقون بالإسكان وهما لغتان كالجمعة والجمعة وقرأ نافع إن صلواتك سَكَنُ لهم بالجمع وكسر التاء. وسكن قالون الهاء من فهو وفهى وهو وهى ولهو ولهي وثم هو إذا وصل ثم بهو فإن وقف على ثم ضم هو لانفصالها عن ثم.

(٣) قرأ نافع قالوا يا شعيب أصلواتك تأمرك بالجمع ورفع التاء وقرأ نافع أفمن أسس وأم من أسس في الموضعين بضم الهمزة مع كسر السين على بناء المفعول ورفع بنيانه والباقون غير ابن عامر بفتح الهمز والسين على بناء الفاعل ونصب بنيانه على المفعول. وقول الناظم الأوضح لو قال:

فتح همزة وسين أسسا فنصب تاليه إذا ممارسا

معنى هذا البيت قاصر عن معنى البيت المبدل به إذ لم يذكر فيه توحيد أصلواتك تأمرك المذكورة في البيت الأول.

وحد اصلواتك تأمرك في سورة هود وفتح مبدأ أسس بنيانه أعني
 الهمزة والسين وإذا فتح المبدأ اتضح نصب بنيانه لكونه مفعولاً. فالمراد
 بالمبدأ الحرفان الأولان والمفرد إذا أضيف للمعرفة يعم فيشمل أكثر من
 واحد وأنت الضمير بعد مبدأ باعتبار الكلمة الأوضح لو قيل.
 (فتح همزة وسين أسسا فنصب تاليه إذا ممارسا)
 أي ثبت.

(قبل الذين اتخذوا قد زادوا ضم تقطع بفتح قد روى)^(١)
 زادوا واواً قبل الذين اتخذوا مسجداً وفتح تاء إلا أن تقطع قلوبهم.
 (وقد أتى تزيف بالياء لدى جميع من كان بحفص اقتدى)^(٢)
 أي أقر جميع من روى عن حفص بزيف قلوب فريق منهم بالياء.

«سورة يونس»

(بالياء نُفَصِّلُ متاع نصبا لساحر بدل سحر ذهباً)^(٣)

(١) قرأ نافع الذين اتخذوا مسجداً بلا واو والباقون غير ابن عامر بالواو على
 أنها جملة عطفت على الجملة قبلها. وقرأ نافع إلا أن تقطع قلوبهم بضم
 التاء على بناء المجهول وقرأ حفص بفتح التاء على بناء الفاعل والأصل
 تنقطع.

(٢) قرأ نافع تزيف قلوب فريق منهم بالتأنيث أي بالتاء وقرأ حفص بالتذكير أي
 بالياء.

«سورة يونس»

(٣) وقرأ نافع ما خلق الله ذلك إلا بالحق نفصل الآيات بالنون على أخبار الله
 تعالى عن نفسه وقرأ حفص بياء الغيبة مردود إلى الله تعالى لما تقدم ما
 خلق الله. وقرأ نافع إن هذا لسحر مبين أي ذو سحر أو الإشارة إلى
 القرآن. وحفص إن هذا لساحر مبين على أن الإشارة إلى النبي وقرأ غير
 حفص إنما بغيكم على أنفسكم متاع الحياة الدنيا برفع العين على خبر
 بغيكم وحفص بنصب العين على المصدر أو مفعول بغيكم.

قرأ يفصل الآيات بالياء وذهب لساحر في قوله تعالى: إن هذا
لساحر مبین بسحر فقر لي لساحر مفعول ذهب.

(كسرهما يهْدِي أن تبوءا وقوفها بالياء عد خطأ)^(١)
كسر حفص هاء يهدي إلا أن يهدي وتحذف ياؤه بعد الدال للوزن
وجائز للوزن أو سواء تغيير قارى اللفظ لا معناه ومن وقف على همز أن
تبوءا بالياء عد مخطئاً.

(خفف ثاني ننج جا من أنجى وعند من شدده من نجا)^(٢)
أعني قوله تعالى: كذلك حقاً علينا ننج المؤمنين بخلاف الأول وهو
ننجي رسلنا للاتفاق على تشديده فمن خفف كحفص عنده مضارع أنجى
بالهمز ومن شدد وهو غير حفص وعلى عنده من نجى بالتضعيف والمراد
بالثاني في كلام صاحب الحرز ما بعد ويجعل الرجس وأما ما قبله وهو

(١) أخفى قالون فتح الهاء من يهدي أي اختلس فتح الهاء وله وجه آخر وهو
إسكان الهاء مع تشديد الدال والمقدم الاختلاس لفتح الهاء والأصل
يهتدي أدغم التاء في الدال واختلس قالون نعماً يعني كسرة العين
ويخصمون وفتح الخاء واختلسه. وفتح عين تعدوا واختلسه وله الإسكان
في الجميع وشدد نافع الدال. ولم يصح وقف حفص على أن تبوءا
لقومكما بالياء لأنه وإن نقل ذلك عنه لكن أنكره أبو العباس الاشنان وقال
وقف حفص كالوصل وقد قرأها السبعة بالهمزة في الحاليين وهي طريقة
عبيد بن الصباح النهشلي عن حفص وجاء من طريق هبيرة عنه بقلب الهمزة
في الوقف ياء وذكره الحرز حكاية لا رواية إذ لا عمل به كما في غيث
النفع وشعلة.

(٢) وخفف حفص والكسائي علينا ننج المؤمنين من أنجى والباقون ننج
بالتشديد من نجى وهما لغتان. وتقدمت حقت كلمة ربك على الذين
فسقوا وأن الذين حقت عليهم كلمة ربك كلاهما في الأنعام بحذف ألف
كلمة وتقدم يحشرهم كان لم يلبثوا بالياء فيه أيضاً وتقدم ليضلوا عن سبيلك
بضم الياء فيه أيضاً في الأنعام.

فاليوم ننجيك ببدنك فلا خلاف فيه .

«سورة هود»

(نون من كل وفي قد أفلحنا بالضم عميت وشد وضحا)^(١)
نون من كل زوجين اثنين هنا وفي الفلاح فزوجين مفعول فأسلك
ومن لم ينون أضاف كل إلى زوجين وضم عين عميت وشد الميم أعني
فعميت عليكم أنلزمكموها وفي قد أفلح معطوف أي هنا وفي قد أفلح
وبالضم متعلق بوضح آخر البيت أي وضح عميت عليكم حال كونه مقروء
بما تقدم .

(وفتح يا بني حيثما أتى وفتح مجريها له قد ثبتا)^(٢)
أي فتح يا بني حيث جاء في القرآن وفتح ميم مجريها من بسم الله
مجريها جاء عنه .

(تسئلن ها هنا وفي الكهف يخف يومئذ مع سال كسره عرف)^(٣)

«سورة هود»

(١) قرأ نافع من كل بغير تنوين على الإضافة لزوجين واثنين مفعول وقرأ حفص
بتنوين كل على أن التقدير كل شيء وزوجين مفعول واثنين تأكيده . وقرأ
نافع فعميت بفتح العين وتخفيف الميم من العمى بمعنى الخفاء ولا خلاف
في فعميت عليهم الأنباء في القصص ولهذا سكنت عنها .

(٢) قرأ نافع مجريها بضم الميم مصدر أجرى وحفص بفتحها مصدر جرى وقد
سبق أن حفصاً يميل مجراها كورش قرأ نافع يا بني بكسر الياء على الأصل
لالتقاء الساكنين بعد حذف ياء الإضافة وفتحها حفص على أن ياء المتكلم
أبدلت ألفاً لتوالي الياءات ثم اكتفى عن الألف بالفتح .

(٣) وقرأ نافع بتشديد النون وكسرها وفتح اللام من تسألن ما ليس لك به علم
ومن تسألني عن شيء فيهما وفتح الميم من خزي يومئذ هنا في سورة هود
مع عذاب يومئذ في سال سائل على أن يوم مبني على الفتح لإضافته إلى
غير متمكن وهو إذ وحفص بجر الميم فيه لأنه مضاف إليه وهما لغتان .

خفف نون فلا تسألن ما ليس لك به علم هنا وفي الكهف تسألني
عن شيء فيلزم منه إسكان اللام وكسر ميم ومن خزري يومئذ هنا وفي سال
ميم من عذاب يومئذ وقولي يخف مضارع خف أي يخف عنه.
(في النمل يفتح ولكن من فزع نونه لورش التنوين دع)^(١)
فتح وهم من فزع يومئذ في النمل كورش إلا أنه نون فزع بخلاف
ورش.

(ثمود في الفرقان نونه حذف كما هنا والعنكبوت قد عرف)^(٢)
حذف عنه نون أي تنوين ثمود في سورة الفرقان وعادا وثمودا
وأصحاب الرس وهنا أعني ألا أن ثموداً كفروا ربهم والعنكبوت وثمودا
وقد تبين.

(كالنجم يعقوب بنصب جاءني عنه الذي من بعد من وراء)^(٣)

(١) وقرأ نافع وحفص من فزع يومئذ في النمل بالفتح في ميم يومئذ لكن
حفص نون عين فزع ونافع لم ينونه وقول المؤلف لورش التنوين دع لا
يفهم منه أن قالون ينون فزع لأن قصده ما اختلف فيه ورش وحفص أو
اتفقا فيه ولا يتعرض لغيرهما كما قال:

(أبين ما عليه ذان ائتلفا فقط وما عن الأخير قد وفي)

(٢) قرأ نافع ثموداً بالتنوين في المواضع الأربعة لأنه منصرف بناء على أنه إسم
الحي ولم يلتبس بقوله ألا بعداً لثمود وكذا وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا
قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو أنشأكم من الأرض بقوله كما هنا إذ
لا خلاف فيهما بين نافع وحفص.

(٣) وقرأ نافع ومن وراء إسحاق يعقوب برفع الباء من يعقوب على الابتداء
والخبر من وراء إسحاق.

تنبيه: كل من نون ثموداً في المواضع الأربعة وقف بألف ومن لم ينون وقف
بغير ألف وإن كانت مرسومة بالألف فبذلك جاءت الرواية عنهم منصوبة لا
نعلم عن أحد منهم في ذلك خلافاً إلا ما انفرد به الزهراني عن حفص عن
عاصم انه كان يقف بالألف كما في النشر.

حذف وثموداً فما أبقى في النجم ونصب يعقوب الذي من بعد وراء
إسحاق يعقوب.

(فأسر وأن أسر بقطع أثراً من الرباعي أتيا لا من سري)^(١)
أثراً أي روى عن عاصم فأسر وأن أسر بقطع الهمز مفتوحاً مضارع
أسرى الرباعي لأسرى الثلاثي. قرأ به نافع وابن كثير.

(وضم سين سعدوا لما هنا وحرف ياسين بشده اعتنى)^(٢)
ضم سين سعدوا ففي الجنة واعتنى أي اهتم بتشديد لما هنا أعني
وأن كلا لما ليوفينهم وهنا في محل نصب على الظرفية ويعطف عليه حرف
ياسين وإن كل لما جميع.

(وسورة الطارق لما الزخرف عن حفص التشديد فيه قد يفى)
سورة الطارق معطوف على ما قبله منصوب على الظرفية ولما
الزخرف مبتدأ مخبر عنه بعجز البيت وهو مضاف للزخرف على حكاية
اللفظ أي شدد في الطارق إن كل نفس لما عليها حافظ وفي الزخرف وأن
كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا.

(١) قرأ نافع وابن كثير فأسر وأن أسر حيث جاء اللفظان بهمز الوصل من سري
والباقون بالقطع من أسري وهما لغتان يشهد للأولى والليل إذا يسري
وللثانية سبحان الذي أسرى والوقف على أن أسر بالتفخيم لنافع فهي له
مرققة وصللاً مفخمة وقفاً وقيل مرققة وصللاً ووقفاً.

(٢) قرأ نافع بفتح سين سعدوا وقرأ بتخفيف لما أيضاً من وأن كلا لما ليوفينهم
ربك أعمالهم يعني خفف لما من كلمة وإن كلا لما ليوفينهم هنا في سورة
هود وفي الطارق إن كل نفس لما عليها حافظ خفف لما عليها وخفف لما
من قوله تعالى: وأن كل لما جميع لدينا محضرون في سورة يتس.
وخفف لما التي في الزخرف وأن كل ذلك لما متاع الحياة الدنيا وشدد
حفص الألفاظ الأربعة.

(نون وإن قبيل كلاً فتحاً وشُدُّه المفتوح مما وضحا)^(١)

فتح نون وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم وشددها.

«سورة يوسف عليه السلام»

(وحد غيابات وتأمناً قفا فيه الذي قالون عنه قد وفي)^(٢)

وحد أيها القارئ له غيابات الجب بحذف ثاني الفيه وفقاً لغير نافع وتأمناً على يوسف اتبع فيه قالون فخالف ورشاً بعدم إبدال الهمزة والذي في النظم تأمناً بلا اشمام ولا إخفاء مع الأبدال وفقاً لأبي جعفر وليس في السبع.

(سكن يرتفع وجاء بشرى عنه بحذف يائها بعد الرا)^(٣)

سكن عين يرتع ويلعب وحذف ياء بشراي هذا غلام.

(١) قرأ نافع وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم في هود بتخفيف إن وقد تقدم الكلام على لما وإن نافعاً يخففها وحفص يشدها في البيتين اللذين قبل هذا وتقدم توحيد صلواتك تأمرك في التوبة.

«سورة يوسف عليه السلام»

(٢) قرأ نافع في غيابات الجب بالجمع في الموضعين والباقون بالافراد وفي

تأمناً لأهل الأداء مذهبان الإخفاء وهو عند صاحب التيسير أن يدغم النون الأولى في الثانية لا تماماً مع إشماء الأولى بأن يشار بالحركة إليها لا بالعضو فيكون ذلك إخفاء لا إدغاماً صحيحاً وهذا معنى قول الشاطبي: «وتأمناً لكل يخفى مفصلاً» والثاني الادغام التام مع الاشمام وحفص وقالون يهمزاتها وورش يبدل فاء الكلمة مداً للتاء على قاعدته في فاء الكلمة الساكنة وقرأ أبو جعفر تأمناً بلا اشمام ولا إخفاء وليس في السبع.

(٣) قرأ نافع بكسر عين يرتع على أنه من الرعي جزم بحذف الياء وقرأ حفص

بسكون العين من يرتع على أنه مجزوم من الرتع وقرأ نافع يا بشراي بإثبات الياء بإضافة الياء إليه.

(هيت كليت عنه مخلصاً بمر يم بفتح لامها الراوي أمر)^(١)
روى هيت لك كليت بفتح الهاء وسكون الياء سكوناً حياً وأمر
الراوي بفتح لام أنه كان مخلصاً بمرم وجئت به هنا تبعاً للحرز.

(دأباً بفتح الهمز عنه ينقل وحافظاً بدل حفظ يجعل)^(٢)
نقل عنه فتح همز دأباً وجعل حافظاً إسم فاعل مكان حفظاً مصدرأ
من قوله تعالى فالله خير حفظاً.

(فتيانه مكان فتية جعل يوحى بنون وبكسر الحاء نقل)^(٣)
جعل فتیان كغربان مكان فتية كغربة ونون لفظ التلاوة لاستقامة
الوزن وحذف المضاف إليه وجعل يوحى إليه ويوحى إليهم بالنون وكسر
الحاء مكان يوحى بالياء وفتح الحاء.
(خفف ذال كذبوا نجى أحذا آخر نونيه بشد قد وفي)
(في جيمها والياء بعده فتح لفظ فنجي به قد اتضح)^(٤)

(١) قرأ نافع هيت لك بكسر الهاء وفتح التاء وقرأ أنه كان مخلصاً في سورة
مريم بكسر اللام وجاء به هنا تبعاً للحرز وذكره الحرز بمناسبة أنه كان من
عبادنا المخلصين واستبقا الباب.

(٢) قرأ نافع بسكون الهمز في قوله تعالى: سبع سنين دأباً وحفص يفتحها
وهما لغتان وقرأ حفظاً بحذف مد الحاء وسكون الفاء مصدر نصب بالتمييز.

(٣) قرأ لفتيته اجعلوا بضاعتهم في رحالهم بقصر الياء وبعدها تاء جمع قلة وقرأ
حفص بمد الياء وبعدها نون على أنه جمع كثرة وقرأ يوحى إليهم حيث
جاء بالياء وفتح الحاء على بناء المجهول وكذلك قرأ يوحى إليه بالياء وفتح
الحاء وأما كذلك يوحى إليك وإلى الذين من قبلك في الشورى فلا خلاف
فيها أنها بالياء فالخلاف في يوحى إليهم ويوحى إليه خاصة.

(٤) قرأ نافع فنجي من نشاء بنونين من غير تشديد في الجيم وإسكان الياء
على أنه مضارع مبني للفاعل من أنجي وشد ذال وظنوا أنهم قد كذبوا
والظن هنا بمعنى اليقين وعند من خفف الذال الظن بمعنى الشك. وتقدم
تنوين درجات من نشاء في الأنعام لحفص.

خفف ذال وظنوا أنهم قد كذبوا وحذف ثاني نوني فتنجي من نشاء
وشدد الجيم وفتح الياء فصار فتنجى مفتوح الياء مبيناً للمفعول فقولي أحذفا
أمر مؤكد بالنون الخفيفة فأبدلت ألفاً وشد مبتدأ مخبر عنه بالجملة بعده
وسوغ الابتداء بالنكرة لكونه فاعلاً معنًى.

«سورة الرعد»

- (زرع نخيل غير حفص يرفع صنوان أول فتلك أربع)^(١)
قرأ حفص وزرع ونخيل وصنوان الأولى وأما الثاني فلا خلاف فيه
وغير صنوان برفع الأربع أول صنوان منصوب بالعطف مع حذف العاطف.
(ذكر تسقى توقدون ضم صد في الطول مع صدوا وفتح عنه صد)^(٢)
قرأ بالياء يسقى بماء واحد ومما يوقدون عليه في النار وهو التذكير
وضم وصدوا عن السبيل في الطول وصدوا عن السبيل هنا أي صد عن
الفتح بضم صاد اللفظين.
(خفف يثبت وبالكفار في مكان فرد الكافرين قد يفى)^(٣)

«سورة الرعد»

- (١) قرأ نافع بجر زرع وجر نخيل وصنوان وغير أي جر الأربع عطف على
أعقاب ورفع الأربع حفص عطفاً على قطع متجاورات كأن الجنات عنده
من الأعقاب خاصة.
(٢) قرأ نافع تسقى بماء واحد بالتأنيث أي تسقى هذه الأشياء وعاصم بالتذكير
أي يسقى المذكور وتوقدون عليه في النار بالتأنيث أي بالتاء أي بالخطاب
لأن قبله قل أفاتخذتم وحفص بيان الغيبة لأن قبله أم جعلوا لله وقرأ وصدوا
عن السبيل وما كيد فرعون في الطول بفتح صاد صدوا. وقرأ وصدوا عن
السبيل هنا وصدوا عن السبيل ومن يضل الله فما له من هاد بفتح الصاد
فيهما على بناء الفاعل. وحفص يقرؤهما بضم الصاد على بناء المجهول
لأن قبلهما زين للذين كفروا مكرهم وزين لفرعون سوء عمله.
(٣) قرأ نافع يمحو الله ما يشاء ويثبت بتشديد الباء وقرأ وسيعلم الكافر لمن =

خفف باء ويثبت وعنده أم الكتاب وجعل مكان الكافر لمن عقبي
الدار الكفار جمع كافر تكسيراً مكان فرده .

(ما كرر استفهامه وافق في أوله ورشاً بحذف قد يفى)
(في العنكبوت والذي في النمل إتيانه عنه كما في الكل)
(والهمز في آخر الاستفهام جميعه جاء عن الإمام^(١))

وافق ورشاً في أول الاستفهام المكرر في حذف همزه في العنكبوت
في قوله تعالى: ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من
أحد من العالمين ائنكم لتأتون الرجال وأثبت أول الاستفهام في النمل وقال
الذين كفروا أئذا كنا تراباً وآبأؤنا أئنا لمخرجون كباقي القراء غير نافع وأما
آخر الاستفهام فآبته جميعاً وأوضح من هذه الآيات وأخصر هذان البيتان:

= عقبي الدار بالأفراد لأن إسم الجنس يفيد معنى الجمع .

(١) كل موضع تكرر فيه لفظ الاستفهام فنافع يقرأ الأول بلفظ الاستفهام أي
بهمزتين ويخبر بالثاني إلا في النمل إذا كنا تراباً وآبأؤنا أئنا لمخرجون وفي
العنكبوت ولوطاً إذ قال لقومه إنكم لتأتون الفاحشة ما سبقكم بها من أحد من
العالمين ائنكم لتأتون الرجال فإنه يخبر بالأول ويستفهم بالثاني في الموضعين
ومواضع الاستفهام المختلف فيه أحد عشر موضعاً موضعان في الإسراء كلاهما
أئذا كنا عظاماً ورفاتاً أئنا لمبعوثون . وفي المؤمنين قالوا أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً
أئنا لمبعوثون . وفي النمل وفي العنكبوت وقد تقدما . وفي السجدة ائذا ضللنا في
الأرض أئنا لفي خلق جديد . وفي الصافات أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا
لمبعوثون في الموضعين . وفي الواقعة أئذا متنا وكنا تراباً وعظاماً أئنا . وفي
النازعات أئنا لمردودون في الحافرة أئذا كنا عظاماً نخرة . وفي الرعد وأن تعجب
فعجب قولهم أئذا كنا تراباً أئنا لفي خلق جديد ووافق حفص نافعاً في حذف أول
الاستفهام المكرر في العنكبوت فإنه يخبر بالأول ويستفهم بالثاني كنافع وأما ما
غيرها من الاستفهام المكرر فيثبته جميعاً فيكون النمل فيه الاخبار لنافع وحده
فثاني النمل لم يقرأ فيه نافع بالأخبار وإنما أخبر بأوله كما في العنكبوت وتقدم في
البقرة ضم كاف أكلها دائم وتقدم ضم كاف ونفضل بعضها على بعض في الأكل .

(يثبت أولى ما من استفهام كرر مطلقاً عن الإمام)
(وبالذي في العنكبوت أخبرنا كنافع بعكس ما تأخرا)

«سورة إبراهيم عليه السلام»

(الخفض في الله الذي والباقي عثمان فيه معه ذو اتفاق)^(١)
خفض الله الذي له ما في السموات وما في الأرض وباقي السورة
اتفق فيه مع ورش.

(الريح في الجمع وفي الأفراد وفاق حفص مع ورش بادي)
(وما بإبراهيم والشورى ورد فنافع فقط بجمعه انفرد)^(٢)
وحد الريح في الخليل كرماد اشتدت به الريح ووحدها في الشورى
إن يشأ يسكن الريح فيظللن رواكد على ظهره وجمع نافع الموضعين.

«سورة الحجر»

(تنزل اجعل كنفصل بنو نه فنصب ما يليه بينوا)^(٣)

«سورة إبراهيم عليه السلام»

- (١) قرأ نافع الله الذي بالرفع على أنه مبتدأ والذي له خبر. وقرأ حفص بالجذر في الله على البدل من العزيز الحميد قبله.
(٢) كان الناظم قد أهمل حكم الريح أول الأمر فنبهناه على ذلك فزاد هذين البيتين فجعلناهما بعد قوله:
(الخفض في الله الذي والباقي عثمان فيه معه ذو اتفاق)
فتدارك ذلك جزاءه الله خيراً.. وقد اتفق نافع وحفص في الريح جمعاً وإفراداً إلا في اشتدت به الريح وإن يشأ يسكن الريح انفرد نافع يجمعهما وتقدم كسر تنوين خبيثة اجتثت ودعاءي ربنا ووعيدي وتحسين أي فتح سينها لحفص، فالمختلف فيه بين ورش وحفص في سورة إبراهيم خمس كلمات بكلمة اشتدت به الريح.

«سورة الحجر»

- (٣) قرأ نافع بفتح تاء ما تنزل الملائكة ويرفع الملائكة على الفاعل وقرأها =

قرأ ما تنزل الملائكة بنون مضمومة فنون مفتوحة فزاي مكسورة
مشددة كنفصل فيلزم نصب الملائكة الذي يلي نزل.

(نون تبشرون بالفتح أتي عنه وتخفيف به قد ثبتا)^(١)
قرأ فبم تبشرون بفتح النون وتخفيفها.

«سورة النحل»

(غيب تدعون وفتح نون ما من قبل فيهم عنه مما علما)^(٢)
قرأ والذين تدعون من دون الله بالياء غيباً وفتح نون تشاقون الآتي
قبل فيهم.

(يهدي بفتح وبكسر فتح را ء مفرطون عنه مما أثرا)^(٣)
أي روى قرأ فإن الله لا يهدي من يضل بفتح الياء وكسر الدال مبنياً
للفاعل وفتح راء مفرطون تالله مما روي عنه.
(نسقيكم يضم نونه معا ظعنكم الإسكان فيه قد وعى)^(٤)

= حفص نزل بنون مضمومة وزاي مكسورة مشددة ونصب الملائكة على أنه
مفعول به.

(١) وقرأ نافع بكسر نون تبشرون مخففة على حذف نون الوقاية.

«سورة النحل»

(٢) قرأ نافع والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً بتاء الخطاب لأن قبله
والله يعلم ما تسرون ما تعلنون وقرأ هنا وفي الحج وفي لقمان وغافر
والعنكبوت عاصم بياء الغيبة لأن هنا قبله وبالنجم هم يهتدون وذكر الناظم
كل منها في محله وكسر نافع نون تشاقون فيهم مع تخفيف النون على
حذف نون الوقاية وحذف ياء المتكلم.

(٣) وقرأ نافع فإن الله لا يهدي من يضل بضم الياء وفتح الدال على بناء
المجهول وعاصم بفتح الياء وكسر الدال على أن الفعل لله وقرأ وأنهم
مفرطون بكسر الراء.

(٤) فتح نافع نون نسقيكم مما في بطونها ومما في بطونه في النحل والمؤمنين =

ضم نون نسقيكم معاً هنا في النحل وفي الفلاح ووعي أي حفظ
إسكان عين ظعنكم.

(الياء في ليجزين جاءى لحفصهم نوناً لدى الأداء)^(١)
قرأ وليجزين الذين صبروا أجرهم بالنون مكان الياء.
«سورة الاسراء»

(سيئة أبدل تاء بها وضمه كالهمز والها مدها)^(٢)
قرأ سيئة سيئه كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروهاً بالهاء مكان
التاء ورفع الهمزة وضم الهاء ومدها بالواو كهاء الغائب فضم الهمز إعراب
وضم الهاء بناء.

(القاف في القسطاس يكسر معاً عنه تقولون بغيب وقعاً)^(٣)
يكسر القاف في القسطاس معاً هنا في الإسراء وفي الشعراء وجاء
عنه بالياء كما يقولون إذا لابتغوا.
(يسبح التاء مكان الياء عنه برجلك بكسر جاءى)^(٤)

وفتح عين ظعنكم الذي سكنه حفص وهما لغتان كالنهر والنهر والشحم
والشحم.

(١) قرأ نافع وليجزين الذين صبروا أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون بالياء وأما
فلنحيه حياة طيبة ولنجزينهم فلا خلاف فيها بين حفص ونافع أنها بالنون
وتقدم والنجوم مسخرات بأمره في الأعراف.

«سورة الاسراء»

(٢) وقرأ نافع بفتح الهمزة وبتاء التأنيث المفتوحة المنونة سيئة عند ربك
مكروهاً.

(٣) قرأ نافع كما تقولون إذا لابتغوا بالخطاب لأن قبله قل. وقرأ نافع بضم قاف
القسطاس في الإسراء والشعراء يعني وزنوا بالقسطاس المستقيم.

(٤) قرأ نافع يسبح له السموات السبع بالتذكير أي بالياء وسكن جيم رجلك
على أنه إسم جمع لراجل كصاحب وصحب يعني بخيلك ورجلك.

قرأ يسبح له السموات بالتاء مكان الياء التحتية وكسر جيم رجلك .

(خلفك عنه كقتال ينقل تفجر الأولى أتي كقتل)^(١)

قرأ وإذا لا يلبثون خلفك كقتالك وتفجر الأولى أعني حتى تفجر لنا
بفتح التاء وإسكان الفاء وضم الجيم من الثلاثي كقتل بخلاف فتفجر
الأنهار الثانية فلا خلاف فيها .

(في سبا كسفا بفتحة قرى في سينها وهكذا في الشعرا)^(٢)

قرأ بفتح السين في كسفا في سبا أو تسقط عليهم كسفا من السماء
وفي الشعرا فأسقط علينا كسفا من السماء انفرد بالفتح فيهما عن باقي
السبعة وأما التي في الإسراء فاتفق ورش فيها معه بالفتح وجئت به هنا تبعاً
للحرز .

«سورة الكهف»

(مرقدنا في نونها ونون من راق ولام قبل ران قد سكن)

(وعوجاً ألفها يسكت في جميعها سكتاً بتخفيف يفي)^(٣)

(١) قرأ نافع حتى تفجر لنا من الأرض بالثقل فيضم التاء ويفتح الفاء ويكسر
الجيم مثقلاً وأما فتفجر الأنهار فلا خلاف فيها وقرأ خلفك إلا قليلاً بفتح
الخاء وسكون اللام وقصرها .

(٢) قرأ نافع أو تسقط عليهم كسفا في سبا وفأسقط علينا كسفا من السماء في
الشعراء بالإسكان وأما غيرهما فلا خلاف فيه بين حفص ونافع .

«سورة الكهف»

(٣) سكت حفص على نون مرقدنا هذا في يس ليعلم أن هذا ليس صفة
لمرقدنا وسكت على نون من راق في القيامة ليعلم أنها كلمتان وليس اللفظ
على فعال وسكت على لام بل ران من قوله تعالى : كلا بل ران على
قلوبهم في المطففين ليعلم أنها كلمتان وليس اللفظ على فعال وسكت
على عوجاً لئلا يتوهم أن قيماً نعت عوجاً فإنه حال من الكتاب ولما سكت =

يسكت سكتاً خفيفاً من غير قطع نفس لأنه واصل على نون مرقدنا
ونون من راق ولا م قبل ران وعلى ألف عوجاً قيماً سكتاً يجيء حال كونه
بتخفيف ألفها بدل بعض من عوجا.

(كسر ميم مرفقاً فتح فا ء هاتزاور بتخفيف وفي)^(١)
كسر ميم مرفقاً وفتح فاءها وخفف زاي تزاور كما في البيت بحذف
تائها الأولى لا الثانية على المشهور.

(كلام ملئت وحرفاً ثمرى ضمهما عنه بفتح قد دري)^(٢)
خفف لام ولملت منهم رعباً وحرفاً ثمر الثاء والميم وكان له ثمر
وأحيط بثمره يفتحها وخفض راء ثمر تغلياً للأول وللقافية.

(وميم خيراً منهما حفص يدع عقباً سكون ضمه عنه وقع)^(٣)
قرأ لأجدن خيراً منهما منقلباً بحذف الميم فيصير منها وسكن قاف
وخير عقباً.

= أبدال التنوين ألفاً إذ التنوين لا يسكت عليه والباقون من القراء لا يسكتون
في الكل.

(١) قرأ نافع مرفقاً بفتح الميم وكسر الفاء والباقون بالعكس لغتان وقرأ تزاور
بتشديد الزاي والأصل تتزاور بتائين فأدغم التاء الثانية في الزاي والكوفيون
يحذفون إحدى التائين تخفيفاً والباقون يشدونها بادغام التاء الثانية في الزاي
لغتان بمعنى تميل وتنحرف.

(٢) وقرأ نافع ولملت منهم رعباً بتشغيل اللام وفي التثقيب معنى التكثير وقرأ
عاصم وكان له ثمر وأحيط بثمره بفتح الثاء والميم والباقون بضمهما أي
الثاء والميم من الحرفين.

(٣) قرأ نافع لأجدن خيراً منهما بإثبات ميم منهما أي بالثنائية لأن قبله جعلنا
لأحدهما جنتين من أعناب واتباعاً لرسم مصاحف أهل مكة والمدينة وقرأ
الكوفيون بالافراد لأن قبله ودخل جنته واتباعاً لرسم مصاحف أهل العراق
وقرأ عقباً بضم القاف وسكنه حفص لغتان نحو عنق وعنق.

(مهلكم مهلك أهله فتح ميمها والكسر في اللام وضع)^(١)
فتح ميم مهلكهم موعداً ومهلك أهله وكسر اللام بعدهما.

(عليه قبل الله ضم هاء في فتح وأنسانيه بالضم يفي)^(٢)
ومن أوفى بما عاهد عليه الله في سورة الفتح ضم هاء وهو في
البيت مقصور للوزن وفي هاء وما إنسانيه إلا الشيطان هنا يفي أي يجيء
بالضم.

(زاكية بحذف مده ويا وه بتشديد له قد روي)^(٣)
قرأ نفساً زاكية بحذف مد الزاي وتشديد الياء.

(نون لدني شددت عكس ما لنافع وما لشعبة انتمى)^(٤)
شدد حفص نون من لدني عذراً وخففها نافع وشعبة على حذف نون
الوقاية والاكتفاء بنون لدن وألحقا بها ياء الضمير.

(يبدل ههنا وتحريماً وفي نون لدى حفص بتخفيف يفي)^(٥)

(١) قرأ غير عاصم وجعلنا لمهلكهم موعداً ههنا وما شهدنا مهلك أهله في
النمل بضم الميم وفتح اللام مصدر من أهلك وعاصم بفتحها مصدر من
هلك لكن حفصاً يكسر اللام مصدراً من هلك جاء نادراً كالمرجع من رجع
أو إسم زمان الهلاك وأما شعبة فيفتح الميم واللام.

(٢) قرأ غير حفص وما إنسانيه إلا الشيطان هنا وبما عاهد عليه الله في الفتح
بكسر هاء الضمير لأجل الياء والكسر قبلهما نحو فيه وقرأ حفص بضم الهاء
على الأصل فيهما.

(٣) قرأ نافع نفساً زاكية بألف بعد الزاي وتخفيف الياء والباقيون بحذف الألف
وتشديد الياء وهما لغتان.

(٤) قرأ نافع وشعبة من لدني عذراً بتخفيف النون على حذف نون الوقاية
والاكتفاء بنون لدن وألحقا بها ياء الضمير هذا البيت أغفل الناظم عن
حكمه فنبهناه على ذلك فتداركه فوضعه في هذا المحل.

(٥) قرأ نافع فأردنا أن يبدلها ههنا في الكهف وأن يبدله أزواجاً في التحريم =

قرأ أن يبدلها ربهما خيراً هنا وفي التحريم أن يبدله أزواجاً وفي سورة نون أن أن يبدلنا خيراً بالتخفيف من أبدل. هنا منصوب على الظرفية وتحريماً معطوف عليه أي يجيء يبدل في المواضع المذكورة بتخفيف الدال فيلزم سكون الباء المفتوح في القراءة الأخرى.

(اتبع خفف في الثلاثة وفي جزاء النصب بتنوين يفي)^(١)
خفف اتباع في ثلاثة مواضع فاتبع سيباً حتى إذا بلغ مغرب الشمس ثم اتباع سيباً حتى إذا بلغ مطلع الشمس ثم اتباع سيباً حتى إذا بلغ بين السدين من الأفعال فالهمز همزة قطع مفتوحة والتشديد من الافتعال وقرأ جزاء الحسنی بالنصب والتنوين.

(فتح سين السد مفرداً وفي تشية في الكل حيثما يفي)^(٢)
فتح سين السد هنا والسد في سورة يس بفتح السين مثني أو مفرداً.
(ياجوج ههنا والأنبياء كذك مأجوج بهمز جاء)^(٣)

= وأن يبدلنا خيراً منها في نون بالتشديد من بدل وعند حفص من أبدل وهما لغتان كأنزل ونزل.

(١) قرأ نافع اتباع سيباً في المواضع الثلاثة بالتشديد من باب الافتعال ومن خفف جعلها من الافعال لغتان قال تعالى: فمن تبع هداي وقال: فمن اتباع هداي وقرأ جزاء الحسنی برفع الهمزة من غير تنوين على الإضافة.

(٢) قرأ نافع بضم سين السدين وبيننا وبينهم سداً في الكهف وبين أيديهم سداً ومن خلفهم سداً في ياسين بضم السين وحفص بنصبها لغتان.

(٣) قرأ نافع أن ياجوج وماجوج وحتى إذا فتحت ياجوج وماجوج بلا همز لأنهما إسمان أعجميان عنده منعاً من الصرف للعجمة والعلمية وقرأ حفص بالهمز على أنهما إسمان مشتقان من أجيج النار أي ضوئها منعاً من الصرف للتأنيث والعلمية لأنهما إسمتا قبيلتين. وتقدم دكاً في الأعراف وأن حفصاً يقرؤها في الكهف دكاء بالمد وتقدم فلا تسألني عن شيء بسكون اللام =

قرأ إن يأجوج ومأجوج هنا والأنبياء حتى إذا فتحت يأجوج ومأجوج بالهمز ووافقه أبو بكر عن عاصم والباقون باللألف وهنا منصوب على الظرفية والأنبياء معطوف عليه بالنقل.

«سورة مريم عليها السلام»

(أولى عتيا وصليا كسرا مع جثيا تلوما بعد يرى)^(١)
كسر أولى أي الحرف الأول من عتيا وصليا وجثيا حال كونه تالياً لما بعده في الكسر فكسره بالاتباع.

(فتح نسيا نونها ولأهب قرأ بالذي له عيسى ذهب)^(٢)
فتح نون نسياً فنونها بدل بعض من نسيا ولأهب لك قرأها بما قرأها به عيسى من تحقيق الهمزة.

(ضم تساقط مع تخفيف وكسـر نصب لام قول عنه ما التبس)^(٣)
ضم تاء تساقط عليك وخفف سينها وكسر قافها ونصب موضع الرفع من قول أعني اللام من قوله تعالى: قول الحق الذي فيه يمترون.

= لحفص في هود وتقدم حكم كاف نكراً في المائدة وتقدم حكم قبلاً في الأنعام.

«سورة مريم عليها السلام»

(١) قرأ نافع بضم عين عتيا وصاد صليا وجيم جثيا وقرأ حفص بالكسر للاتباع في الألفاظ الثلاثة.

(٢) قرأ ورش لاهب لك غلاماً بالياء والمشهور عن قالون فيها القراءة بالهمز وقيل يقرؤها بالياء وقرأ نافع نسياً منسياً بكسر النون.

(٣) قرأ نافع تساقط بتشديد السين بادغام التاء الثانية في السين وفتح التاء وقرأ قول الحق الذي فيه يمترون برفع لام قول على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هو قول الحق.

(كسر أن الله يا يكادتا هنا وفي الشورى عن الشيخ أتي)^(١)
كسر وأن الله ربي وربكم ويكاد في سورة مريم يكاد السموات
يتفطرن منه والشورى يكاد السموات يتفطرن من فوقهن قرأ ياءها تاء فوقية
وقولي تا بالقصر للوزن حال من فاعل أتي قدم على عامله.
«سورة طه»

(عنه طوى في النازعات نونا وعنه قد نون أيضاً ههنا)^(٢)
نون عنه ههنا بالواد المقدس طوى والنازعات طوى أذهب إلى
فرعون مع كسر التنوين وصلاً للساكن بعده.

(سوى يضم سينه وضم يا يسحتكم وكسر حاه روي)^(٣)
يضم سين مكاناً سوى وضم يا يسحتكم بعذاب وكسر حائه روي
عنه أي قرأ به وحذف همز حائه للوزن.
(مهذا وفي الزخرف من مهادا يوزن ضرب راويا أفادا)^(٤)

(١) قرأ نافع وأن الله ربي وربكم أي بفتح همز وأن الله عطفاً على الياء من
وأوصاني وقرأ يكاد هنا في مريم وفي الشورى بالتذكير. وتقدم فتح لام
مخلصاً لحفص وكسره لنافع في سورة يوسف وتقدم حذف همز وزكرياء
لحفص وإثباتها لنافع في آل عمران.

«سورة طه»

(٢) قرأ نافع إنك بالواو المقدس طوى ههنا في سورة طه إذ ناداه ربه بالواد
المقدس طوى بحذف التنوين على أنه غير منصرف للتأنيث فيه على أنه
إسم بقعة وقرأ حفص بالتنوين على الأصل لأنه مذكر إسم واد.

(٣) وقرأ نافع بكسر سين سوى وحفص بضمها لغتان وقرأ نافع بفتح ياء وحاء
يسحتكم.

(٤) وقرأ نافع مهاداً في طه جعل لكم الأرض مهاداً هنا وفي الزخرف بكسر
الميم ومد الهاء مصدر أو إسماً لما يمهد والكوفيون عندهم مصدر بمعنى
المفعول.

أفاد راويه أي قرأه مهذاً بفتح الميم وإسكان الهاء مكان مهذاً كقتال في طه جعل لكم الأرض مهذاً وسلك لكم فيها سبلاً والزخرف جعل لكم الأرض مهذاً وجعل لكم فيها سبلاً.

(خفف إن بعد قالوا همزانك قبيل لا بفتح عنه عن)^(١)
خفف نون إن هذان لساحران الذي بعد قالوا بالإسكان وعن أي عرض عنه فتح همز وأنك لا تظماً فيها.

«سورة الأنبياء عليهم السلام»

(قل قبل ربي يعلم الغيب تلا قال وقبل أحكم إذا تلا تلا)^(٢)
قرأ حفص قل ربي يعلم القول قال مكان قل وقل ربي أحكم إذا تلا أي تبع قل الأولى في جعل مكانه قال فتلا الأولى من التلاوة والأخرى من التلو.

(مثقال ها هنا وفي لقمان نصب به مكان رفع بانا)^(٣)
نصب مكان الرفع وإن كان مثقال ها هنا أي في الأنبياء وفي لقمان إنها إن تك مثقال حبة من خردل وفقاً لغير نافع.

(١) قرأ نافع بتشديد إن من قوله تعالى: قالوا إن هذان لساحران وإنك لا تظماً فيها بكسر الهمز على الاستيناف وحفص بالفتح عطف على الاتجوع وتقدم ذكر تلقف في الأعراف وأن حفصاً يسكن منها اللام ونافع يفتحه.

«سورة الأنبياء عليهم السلام»

(٢) قرأ نافع قل ربي يعلم القول وقل ربي أحكم بالحق بحذف مد القاف وإسكان اللام وجعلهما أمرين من الله لنييه عليه الصلاة والسلام.

(٣) قرأ نافع وإن كان مثقال حبة من خردل هنا وأنها إن تك مثقال حبة في لقمان بالرفع على أن كان تامة والباقون بالنصب فيهما على أنه خبر كان أي إن كان الشيء مثقال وإن تك المظلمة مثقال.

(يحضكم عنه بتأنيث وفي للكتب الجمع لديه قد يفي)^(١)

قرأ يحضكم من بأسكم بالتاء تأنيثاً وقرأ كطي السجل للكتاب بضم الكاف والتاء وحذف الألف جمع كتب كما في النظم.

«سورة الحج»

(ثم ليقطع فيه قالون تلا وفي ليقصفوا الاتباع قد جلا)^(٢)

اتبع قالون في إسكان لام ثم ليقع فلينظر وجلاً أي ظهر اتباعه في إسكان لام ثم ليقضوا تفثهم.

(نصب سواء في الشريعة وفي الحـج تخطف بتخفيف نقل)^(٣)

نصب سواء محياهم في الشريعة وسواء العاكف فيه في الحج وخفف طاء فتخطفه الطير فيلزم سكون الخاء من خطف الثلاثي.

(تدعون الأول وفي ولقمان بالياء لهدمت بشد باناً)^(٤)

(١) قرأ نافع ليحضكم بالياء أي ليحضكم الله تعالى أو داود أو اللبوس وقرأ كطي السجل للكتاب بالافراد المعطي معني الجمع لكونه إسم جنس محلي باللام والسجل اسم ملك يطوي صحائف ابن آدم أو كاتب الوحي لرسول الله ﷺ وتقدم ياجوج وماجوج في الكهف.

«سورة الحج»

(٢) قرأ ورش ثم ليقطع وليقضوا تفثهم بكسر اللام وسكنه قالون. في الموضوعين ووافقه حفص.

(٣) قرأ نافع فتخطفه الطير بتحريك الخاء بالفتح وتشديد الطاء والأصل تتخطفه حذف إحدى التائين تخفيفاً وقرأ برفع سواء محياهم ومماتهم وسواء العاكف فيه في الشريعة والحج.

(٤) قرأ نافع وإنما تدعون من دونه هو الباطل بالحج وإنما تدعون من دونه الباطل في لقمان بالخطاب أي بالتاء وقرأ لهدمت صوامع بتخفيف الدال وقد تقدم والذين تدعون من دون الله لا يخلقون شيئاً في النحل إنها بالياء لحفص وبالتاء لنافع وكذا إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء في العنكبوت وفي غافر والذين تدعون من دونه لا يقضون بشيء إن الله هو =

قرأ وإن ما تدعون من دونه هو الباطل بالياء وهو الأول في الحج
وأما الثاني فيه وهو أن الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذباباً فمتفق
عليه في السبع وقرأ بالياء وإنما تدعون من دونه الباطل في لقمان وشدد
دال لهدمت وقولي لهدمت بشد في موضع رفع بالابتداء على حكاية اللفظ
مخبر عنه بما بعده.

«سورة المؤمنين»

(والكسر في همز أن جاء من بعد تترا الفتح في سيناء)^(١)
كسر وأن هذه أمتكم الآتي بعد تترا كل ما جاء أمة ولم أحترز به عن
شيء وجاء الفتح عنه في سين سيناء تنبت بالدهن بوزن فعلاء بفتح الفاء
وسكون العين.

(عالم قبل الغيب جر فتح تا ء تهرجن الجيم بالضم أتي)^(٢)
جر عالم الغيب والشهادة وفتح تاء تهجرون وأتي بعده الجيم
مضمومة.

(كسرك سخرى بها وصاد في موضع الضم إليه هاد)^(٣)

= السميع البصير قرأهما حفص بالياء ونافع بالتاء وسيذكرهما في محلتهما
وتقدم دفاع الله الناس في البقرة وتقدم الحكم في ميم مدخلاً يرضونه في
النساء.

«سورة المؤمنين»

(١) وقرأ نافع بفتح همز وأن هذه أمتكم وقرأ بكسر سين طور سيناء وقرأ حفص
بفتحها لغتان وسيناء إسم أعجمي لأرض أو بقعة نطقت بها العرب باختلاف
اللغات منع من الصرف للتأنيث والعلمية.

(٢) قرأ نافع برفع ميم عالم الغيب والشهادة خبر مبتدأ محذوف أي هو عالم
الغيب وقرأ سامرا تهجرون بضم التاء وكسر الجيم.

(٣) قرأ نافع برفع سين سخرى هنا فاتخذتموهم سخرى وفي صاد اتخذناهم
سخرى أم زاغت عنهم الأبصار فيرفع السين في الموضعين وتقدم ذكر ربوة
في البقرة وتقدم من كل زوجين في هود وتقدم ذكر نسقيكم في النحل.

كسرك أيها القارئ سين سخرها بها أي المؤمنين مبتدأ والجملة إليه هاد في موضع الخبر .

«سورة النور»

(خامسة الأخير ينصب وأر بع القديم عنه رفعه أستقر)^(١)
قرأ والخامسة أن غضب الله عليها إن كان من الصادقين الأخير بالنصب وأما والخامسة أن لعنة الله عليه وهي الأولى فلا خلاف فيها وقرأ شهادة أحدهم أربع شهادات بالله وهي الأولى بالرفع وأما أن تشهد أربع شهادات وهي الأخيرة فلا خلاف فيها .

(تشديد ان عنه قبل غضبا وفتح ضاده وباء تصبا)
(وجره لفظ الجلالة على إضافة الذي له الله تلا)^(٢)
إن غضب الله عليها إن كان من الصادقين يشدد نونه ويفتح ضاد غضب وينصب باءه ويخفض لفظ الجلالة لإضافة غضب الذي قبله إليه لأنه مصدر على قراءته .

«سورة النور»

(١) قرأ نافع أربع الأولى بالنصب على المصدرية فتكون شهادة أحدهم مبتدأ خبره محذوف أي فعلهم شهادة أو خبر مبتدأ محذوف أي فالواجب شهادة ولا خلاف في نصب الأربع الثاني لظهور الفعل وهو أن تشهد أربع وقرأ الخامسة الأخير وهي والخامسة أن غضب الله عليها بالرفع على الابتداء خبره أن غضب الله أي الشهادة الخامسة هي لفظ كذا وحفص بالنصب عطفاً على أربع شهادات وأن غضب الله بدل منه ولا خلاف في رفع الخامسة الأولى وهي والخامسة أن لعنة الله على الابتداء .

(٢) قرأ نافع أن غضب الله بتخفيف أن وكسر ضاد غضب ورفع لفظ الله على أن غضب فعل ماضي فاعله الله وأن مخففه من الثقيلة اسمها ضمير الشأن المحذوف وتقدم الكلام على طاء خطوات الشيطان في البقرة ومبينات في النساء ونون أن لعنة وتائه في الأعراف .

«سورة الفرقان»

(نحشرهم وما أتى بالياء في يستطيعون أتى بالتاء)^(١)
قرأ ويوم نحشرهم وما يعبدون من دون الله بالياء مكان النون وقرأ
فما يستطيعون صرفاً بالتاء خطاباً مكان الياء غيباً.
(تشقق الشين وفي قاف يخف لم يقتروا عنه كيقتل عرف)^(٢)
تشقق مبتدأ والشين مبتدأ أيضاً أي الشين منه والخبر عنهما يخف
مضارع خف وفي قاف معطوف على محذوف أي فيها وفي قاف خف عنه
شين تشق السماء بالغمام وتشقق الأرض عنهم سراعاً أي روي عنه
تخفيفهما وقرأ ولم يقتروا بضم التاء كيقتل عرف حال كونه كيقتل.

«سورة الشعراء»

(في حاذرون فارهين مدحا والفاء بالألف عنه وضحا)^(٣)
أي مد الحاء الذي في حاذرون والفاء الذي في فارهين أي حاء وأنا
لجميع حاذرون والفاء في فارهين.
(ليكة فيها وبصاد خفض تا ئه وأل يسكن بالهمزاتي)^(٤)

«سورة الفرقان»

(١) قرأ نافع نحشرهم وما يعبدون بالنون على اخبار الله تعالى عن نفسه
بالعظمة وقرأ فما يستطيعون بالياء على أن الضمير للآلهة.
(٢) قرأ نافع بتشديد تشقق في الموضعين لإدغام التاء الثانية في الشين لأن
أصلها تشقق وحفص بالتخفيف على حذف إحدى التاءين وقرأ نافع ولم
يقتروا بضم الياء وكسر التاء وتقدم الكلام على ثموداً في هود.

«سورة الشعراء»

(٣) قرأ نافع وأنا لجميع حذرون بدون مد الحاء وقرأ فرهين بالقصر أي بدون
مد الفاء.
(٤) قرأ نافع ليكة بفتح اللام وبياء ساكنة من غير همز وفتح التاء على وزن أيلة
منعت من الصرف للعلمية والتأنيث لأنها إسم القرية التي كانوا فيها.

ليكة هنا أعني كذب أصحاب ليكة المرسلين وفي صاد وأصحاب
ليكة أولئك الأحزاب خفض تائه أي جاء عنه خفض تائها وسكن لامها مع
الهمز ولا خلاف في الذي في قاف والحجر لرسمهما بالألف واللام وما هنا
وصاد بلام واحد في جميع المصاحف.

(في فتوكل عنه واو جاءني يجعله حفص مكان الفاء)^(١)
أي استقر في فتوكل على العزيز الرحيم واو مكان الفاء عنه.

«سورة النمل»

(يخفون يعلنون خاطب وكا ف قوله مكث فتحاً حركاً)^(٢)
خاطب أي بالتاء ويعلم ما يخفون وما يعلنون مكان ياء الغيبة وحرك
كاف فمكث غير بعيد بالفتح مكان الضم.

(شهاب نون وأنا يتلو مكرهم بفتح همز يتلوا)^(٣)
نون بشهاب قيس وفتح همز أنا دمرناهم الذي يتلو أي يتبع مكرهم
الأول من التلو والثاني من التلاوة.
(فتح قبل الناس إن وأتي تا يشركون بعد اما عنه يا)^(٤)

(١) وقرأ فتوكل على العزيز الرحيم بالفاء. وتقدم والشعراء يتبعهم الغاؤون في
الأعراف وتقدم القسطاس في الإسراء وتقدم كسفاً في الإسراء وتقدم تلقف
في الأعراف.

«سورة النمل»

(٢) قرأ نافع ويعلم ما يخفون وما يعلنون بياء الغيبة فيهما لأن قبلهما يسجدوا
بالغيبة وقرأهما الباقون بالخطاب وقرأ كاف فمكث غير بعيد.

(٣) قرأ نافع بشهاب قيس بغير تنوين شهاب وأضافها إلى قيس وكسر همزناً
دمرناهم وقومهم.

(٤) كسر نافع همز إن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون وقرأ الله خير أما تشركون
بالخطاب أي بالتاء.

فتح همز إن الذي قبل الناس أعني أن الناس كانوا بآياتنا لا يوقنون
وجاء عنه تاً تشركون الذي بعد أما يعني الله خيراً ما تشركون بالياء .
(آتوه داخرين يجعل أتوا مكانه كما تقول هم سعوا)^(١)
يجعل آتوه داخرين أتوا فعلاً ماضياً كسعوا .

«سورة القصص»

(فتح جيم جذوة من الرهب تسكين هائه إليه قد ذهب)^(٢)
فتح جيم جذوة من النار وسكن هاء من الرهب .
(خسف عنه جاء مثل قعدا لكونه لربه قد أسندا)^(٣)
قرأ لخسف بنا كعقد في وزن الماضي لا المضارع لأنه أسنده إلى الله
عز وجل وباقي القراء بينوه للمفعول .
(قاف يصدقني برفع وافي غير جواب بل من الأوصاف)^(٤)
قرأ يصدقني إني أخاف بالرفع وصف رداءً أي معيناً مصداً ومن
جزم جعله جواب فأرسله .
(بناء يرجعون للمفعول عن حفصهم جاء من المنقول)^(٥)

(١) وقرأ نافع آتوه بمد الهمزة وضم التاء على جمع إسم الفاعل نحو ذاعوه
وتقدم حكم وهم من فزع في هود وتقدم حكم مهلكم في الكهف .

«سورة القصص»

(٢) قرأ نافع بكسر جيم جذوة من النار وفتح الهاء من الرهب .
(٣) قرأ غير حفص لخسف بنا بضم الخاء وكسر السين وقرأ حفص بفتح الخاء
والسين معاً .
(٤) قرأ غير حمزة وعاصم يصدقني إني بجزم القاف على جواب الأمر وقرأ
عاصم وحمزة برفع القاف من يصدقني على أنه بمعنى الحال أي أرسله
مصدقاً .
(٥) قرأ نافع وظنوا أنهم إلينا لا يرجعون بفتح الياء وكسر الجيم على بناء
الفاعل .

قرأ حفص إلينا لا يرجعون بضم الياء وفتح الجيم على بناء المجهول
وقرأ نافع بفتح الياء وكسر الجيم على بناء الفاعل.

(سحران جا بدل ساحران فأكسر لأوّل وسكن ثاني)^(١)
قرأ الكوفيون سحران تظاهرا بكسر السين وإسكان الحاء من غير
ألف.

(تجبي إليه ثمرات جاء لمن سوي أبي رؤيم ياء)^(٢)
غير نافع يجبي إليه بالياء ونافع بالتاد تجبي إليه.

«سورة العنكبوت»

(مودة انصب بينكم له أضف فاخفض وتنوينا قبيله حذف)^(٣)
نصب مودة بينكم وأضاف مودة لبينكم وحذف تنوينه لذلك.
(يعلم ما يدعون بالغيب ورد عنه مع الذين قبله اتحد)^(٤)

(١) قرأ نافع ساحران بفتح السين وكسر الحاء وألف بينهما المراد موسى ومحمد
أو موسى وهارون صلوات الله وسلامه عليهم وقرأ حفص سحران تظاهرا
بكسر السين وإسكان الحاء من غير ألف يعنون الكتابين أي القرآن والتوراة
وهذا البيت ليس للناظم بل أهمل حكمه فزدناه في النظم:

(٢) وقرأ نافع تجبي إليه ثمرات كل شيء بالتأنيث على الأصل وقرأ غير نافع
بالتذكير وتقدم ذكر ثموداً في سورة هود.

«سورة العنكبوت»

(٣) وقرأ نافع مودة بينكم بتنوين مودة ونصب نون بينكم على أن مودة مفعول له
أي اتخذتم مودة وبينكم ظرف له وخفض نصب مودة على المفعول له وجر
بينكم لإضافة مودة إليه.

(٤) قرأ نافع إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء بالخطاب على معنى قل
لهم.

قرأ إن الله يعلم ما تدعون من دونه من شيء بالغيب متحدًا مع الذين اتخذوا من دون الله أولياء لكونه مغيباً ومن قرأ بالتاء يقدر قبله قل لهم فيكون مخاطباً.

(وليتمتعوا فسوف كسر لا مه اتفاق منهما فيه انجلا)^(١)
أي انكشف اتفاق من حفص وورش في كسر لام وليتمتعوا فسوف يعلمون.

«من سورة الروم الى سبأ»

(عاقبة الثاني بنصب سامي للعالمين جا بكسر اللام)^(٢)
نصب عاقبة الثاني أعني عاقبة الذين أساءوا السوأى ووجهه سامي أي ظاهر لكونه خبر كان عند من نصب واتفقوا على رفع فينظروا كيف كان عاقبة وهو الأول وكسر لام إن في ذلك لآيات للعالمين كأن النذير للعالم لا للجاهل.

(تاء لتربوا يا بفتح قد أثر كالوا وآثار بجمعه أثر)^(٣)

(١) اتفق ورش مع عاصم في كسر لام وليتمتعوا فسوف يعلمون عطفاً على ليكفروا وكلاهما لام كي عندهما وسكنها قالون على أنها لام الأمر. وتقدم ثموداً وقد تبين.

«سورة الروم الى سبأ»

(٢) قرأ نافع برفع تاء ثم كان عاقبة الذين أساءوا السوأى على إسم كان والسوأى مفعول أساءوا وأن كذبوا خبر وقال عاقبة الثاني احترازاً من الأول وهو كيف كان عاقبة الذين من قبلهم إذ لا خلاف في رفعه وقرأ بفتح لام للعالمين من قوله إن في ذلك لآيات للعالمين جمع عالم وهو كل موجود سوي الله تعالى من نوعي الأعراض والأعيان.

(٣) قرأ نافع لتربوا في أموال الناس بتاء مضمومة وبإسكان الواو على أنه خطاب جمع المذكر وعلامة النصب حذف النون وحفص قرأها بالياء المفتوحة وتحريك الواو بالفتح على إسناد الفعل إلى الربا. وقرأ نافع أثر بالأفراد وإسم الجنس يعطي معنى الجمع.

قرأ تاء لتربوا في أموال الناس تاء تحتية مفتوحة وفتح الواو آخره بلفظ ليربوا منصوباً بالفتح وتحذف النون على القراءة بالتاء كما جمع أثر رحمة الله بآثار تكسيراً بمد الهمزة والتاء.

(ينفع يا وجاء كل اللائي بالهمز ثم مده بالياءى)^(١)
ينفع الذين ظلموا رواه بالياء التحتية وجاء عنه اللائي حيث ورد هنا وما بعده بالهمز ثم يمدّها بالياء كالقاضي.

(يتخذنا نصب وتصاعر صير بالقصر والتضعيف أي تصعر)^(٢)
قرأ يتخذها هزواً بنصب الذال وتصاعر خدك صيره أيها القارىء عنه تصعر بالقصر وتضعيف العين.

(تظهرون كتقاتلونا هنا وقد سمع يجعلوننا)^(٣)
يجعلون عن حفص أي يصيرون تظهرون هنا وقد سمع كيقاتلون بضم الأول ومد الثاني بالألف وتخفيفه وكسر الثالث فتظهرون هنا أي في

(١) قرأ نافع فيومئذ لا تنفع الذي ظلموا معذرتهم بالتاء واتفق مع حفص على تذكير لا ينفع الظالمين معذرتهم في الطول أعني سورة غافر وسهل ورش همز واللائي حيث ورد بين بين أي بين الهمزة والياء على قياس تخفيفها وروى عن ورش إبدالها ياء وصلأ ويقف عليها بالياء على كل حال وأما قالون فيحقق همز واللائي وصلأ ووقفأ والحاصل أن لورش في الوقف على واللائي الوقف بالياء الساكنة والتسهيل بالروم مدأ وقصراً انتهى من تحرير شعله.

(٢) قرأ نافع ويتخذها هزواً بالرفع على الاستيناف أو عطفأ على يشتري وقرأ ولا تصاعر خدك للناس بالمد وتخفيف العين.

(٣) قرأ نافع تظهرون في الأحزاب بتشديد الظاء والهاء من غير ألف بينهما والأصل تظهرون أدغمت التاء في الظاء وفي قد سمع الذين يظهرون منكم والذين يظهرون من نسائهم كذلك يشدد الظاء والهاء من غير ألف بينهما إلا أن ما هنا بالتاء وما في قد سمع بالياء.

الأحزاب وحرفان في قد سمع كيفاتلون إلا أن ما هنا بالتاء الفوقية وما في
قد سمع بالياء التحتية.

(قصر الظنونا عنه والسيلا في وصلة كقصده الرسولاً)^(١)
قصر أي حذف ألف وتظنون بالله الظنونا في الوصل وألف وأطعنا
الرسولاً وصلاً لا وقفاً.

(مقام ضم آخر الدخان قد فتح آتوها أتي عنه بمد)^(٢)
ضم ميم لا مقام لكم وفتح ميم مقام آخر الدخان أعني أن المتقين
في مقام أمين وأما الأول وهو وعيون وكنوز ومقام كريم فلا خلاف في
فتحه فأخر مفعول فتح مقدم عليه وفاعله ضمير حفص ومد همز لآتوها وما
تلبثوا بها إلا يسيراً ولا يتزن البيت إلا بألف.

(وضم كسر أسوة حيث أتي تكون فيه الغيب عنه ثباً)^(٣)
ضم همز أسوة حيث جاء هنا واثنان في الامتحان وثبت عنه أن تكون

(١) قرأ نافع وتظنون بالله الظنونا. وأطعنا الرسولاً وأضلون السيلا. بالألف في
الحالين اتباعاً للرسم إذ رسمت هذه الحروف الثلاثة بألف دون غيرها
ولذلك لم يختلفوا في غير هذه الثلاثة ووجه إثبات الألف أنها تزداد في
قوافي الأشعار. قال الشاعر:

(أفلي اللوم عاذلي والعتابا وقولي إن أصبت لقد أصابا)
لكونها مواضع سكت وقطع وكذلك رءوس الآي للفصل بينها وبين الآية
بعدها وأيضاً يقول بعضهم رأيت الرجال وأكرمت العالماً بزيادة الألف.

(٢) قرأ نافع بفتح ميم لا مقام لكم فارجعوا بمعنى المكان وقرأ نافع في ثاني
موضعي الدخان وهو أن المتقين في مقام أمين بالضم وأما أول الدخان وهو
وزروع ومقام كريم فهو بمعنى المكان لا غير ولذا اتفقوا على فتحه وقرأ
لآتوها بالقصر أعني لآتوها وما تلبثوا بها إلا يسيراً.

(٣) قرأ عاصم لفظ أسوة في كل القرآن بضم الهمزة والباقيون بكسرها كالعدة
والعدة وقرأ نافع تكون بالتأنيث على الأصل.

لهم الخيرة بياء الغيبة.

(فتح تا خاتم ثا كثيراً يبدله بالباء أي كبيراً)^(١)

فتح تاء خاتم النبيين وأبدل ثاء والعنهم لعناً كثيراً باء أي كبيراً.

«سورة سبأ وفاطر»

(عالم يخفض وفي أليم معاً أتى حفص بضم الميم)^(٢)

يخفض عالم الغيب لا يعزب عنه وضم ميم أليم من قوله تعالى: من رجز أليم معنا هنا وفي الجاثية أيضاً.

(منسأته فتح همزه مسا كنهم أفرد فتح كسر سا)^(٣)

أي ثبت أفرد أي قرأ بالإنفراد في مساكنهم آية جمع مسكن وفتح كاف الجمع المكسورة فيه في المفرد فيقول مسكنهم بفتح الكاف ومنهم من كسرهما وجمع وهمز ألف تأكل منسأته وفتح الهمز فيقول منسأته ولا خطب في تقديم شرح ما أخر في البيت ومن شاء رتب.

(١) قرأ نافع بكسر التاء من قوله تعالى: خاتم النبيين وقرأ والعنهم لعناً كثيراً بالثاء المثلثة من فوق أي مرة بعد أخرى وتقدم ضعفاً في الأنفال وتقدم فتح يا بني لحفص وكسره لنافع في هود وتقدم مثقال في الأنبياء. وتقدم وإنما يدعون من دونه الباطل في الحج.

«سورة سبأ وفاطر»

(٢) قرأ نافع عالم الغيب لا يعزب عنه بضم الميم وقد تقدم في سورة المؤمنين قد أفلح عالم الغيب والشهادة أنه يضمها أيضاً ويجرهما حفص وقرأ من رجز اليم في الموضعين هنا وفي الجاثية بالجر فيهما نعتاً للرجز وحفص يرفعهما نعتاً للعذاب.

(٣) أبدل نافع همزة منسأته ألفاً لكن الهمز المتحرك لا يبدل ألفاً إلا سماعاً فهذا مسموع قال الشاعر:

(إذا دببت على المنسأة من كبر فقد تباعد عنك اللهو والغزل)

وقرأ مساكنهم بالجمع وكسر الكاف وحفص بالإنفراد وفتح الكاف والإنفراد يعطي معنى الجمع لكونه إسم جنس.

(بالنون مضموماً أتى يجازي وكسر زاً ما بعد نصباً حازاً)^(١)
أُتي عنه وهل يجازي إلا الكفور بالنون مضموماً مكان الياء وكسر
الزاي والذي بعده وهو الكفور حاز واستحق نصباً لبناء الفعل للفاعل.

(صدق بالتشديد عنه قد أثر وبينات نونه عنه قصر)^(٢)
روي عنه ولقد صدق عليهم إبليس ظنه بتشديد الدال وحذف ألف
فهم على بينات منه فيقرأ بالافراد.

«سورة يس»

(تنزيل ينصب كذك القمر يخصمون الخاء منه يكسر)^(٣)
ينصب تنزيل العزيز الرحيم والقمر قدرناه ويكسر خاء يخصمون.
(ننكسه ضم قبل فتح وكسر كافاً وتشديداً به أيضاً أقر)^(٤)

(١) قرأ نافع وهل يجازي إلا الكفور بالياء وفتح الزاي على بناء المجهول ورفع
الكفور على فاعله.
(٢) قرأ نافع بتخفيف دال ولقد صدق عليهم إبليس ظنه وحفص بتشديدها لغتان
وظنه نصب على القراءتين بالمفعول به وقيل على قراءة التخفيف منصوب
بنزع الخافض وتقدم ذكر نحشروهم ونقول في الأنعام وتقدم كسفاً في
الإسراء.

«سورة يس»

(٣) قرأ نافع تنزيل العزيز الرحيم بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف أو مبتدأ
خبره محذوف أي هو تنزيل العزيز أو تنزيل العزيز هذا ونصبه حفص على
المصدرية أي نزل تنزيل العزيز لدلالة إنك لمن المرسلين عليه أو على
الاختصاص وقرأ نافع والقمر قدرناه منازل بالرفع على الابتداء والخبر قدرناه
وحفص بالنصب بفعل يفسره قدرناه وقرأ نافع وهم يخصمون بفتح الخاء
وتشديد الصاد على أن الأصل يختصمون أدغمت التاء في الصاد ونقلت
حركتها إلى الخاء لكن قالون أخفى فتح الخاء ليدل على أن الأصل
السكون كما فعل في يهدي ونعما. ولا تعدوا في السبب كما تقدم ذكره.
(٤) قرأ نافع ننكسه بفتح النون الأولى وإسكان الثانية وضم الكاف فخففه من =

ضم نون ننكسه الأولى وفتح الثانية كما يعلم من تشديد الكاف وكسر الكاف وشده فصار ننكسه ومعنى أقر أي أثبت.

(ساكن شغل ضم تنذر بيا هنا وفي الأحقاف عنه روياً)^(١)
روي عنه ضم غين شغل وهو الساكن أعني إن أصحاب الجنة اليوم في شغل ولتنذر من كان حياً هنا وفي الأحقاف لتنذر الذين ظلموا بالياء أي بياء الغيبة.

«سورة الصافات»

(بزينة نون يسمعون شـد سينها وميمها عنه ورد)^(٢)
نون بزينة الكواكب وجر الكواكب بدلاً منه وروي عنه لا يسمعون إلى الملا الأعلى بتشديد السين والميم ويلزم فتح السين مشدداً.
(زا ينزفون المزن بالكسر اصطحب الله ربكم ورب قد نصب)^(٣)
اصطحب أي اقترن بالكسر عنه زاي ولا ينزفون في المزن أي الواقعة بخلاف ما هنا فكسرها عن الأخوين فقط والمزن بالجر على إضافة

= النكس بمعناه وعاصم بضم النون الأولى وفتح الثانية وكسر الكاف مشددة من التنكيس.

(١) قرأ نافع إن أصحاب الجنة اليوم في شغل بإسكان الغين وحفص بضمها لغتان وقرأ لتنذر من كان حياً في يس وتنذر الذين ظلموا في الأحقاف بالحظاب فيهما وهو لمحمد ﷺ وتقدم أفلا تعقلون وما علمناه الشعر وأن حفصاً يقرؤها بالغيب في الأنعام وتقدم لما جميع في سورة هود وتقدم سداً في الكهف وتقدم الميتة في آل عمران وتقدم إنا حملنا ذريتهم في الأعراف.

«سورة الصافات»

(٢) قرأ نافع بزينة الكواكب بغير تنوين وجر الكواكب بإضافة زينة إليها وقرأ لا يسمعون إلى الملا الأعلى بتخفيف السين والميم نحو يذهبون وإنما عدي بإلى لما فيه من معنى الإصغاء وحفص بتشديد السين والميم على أن الأصل يستمعون أدغمت التاء في السين.
(٣) قرأ نافع ولا ينزفون في المزن بفتح الزاي من نزف فهو منزوف إذا أسكر =

ينزفون إليه باعتبار اللفظ ونصب الله ربكم ورب آبائكم أعني الألفاظ الثلاثة.

(واتفقا في فتح أو آباؤنا في سورة المزن أتي وها هنا)^(١)
اتفق حفص وورش على فتح واو أو آباؤنا الأولون هنا وفي سورة المزن وهي الواقعة.

(بآل ياسين بالياسينا قرأ والوزن كاسماعيلينا)^(٢)
قرأ أي أبدل ءال ياسين بالياسين فيقول سلام على الياسين كاسماعيلين وزناً.

«سورة صاد»

(خالصة نون غساق معا بسينه التشديد عنه وقعا)^(٣)

= وأما ولاهم عنها ينزفون في والصفات فلم يقرأها بالكسر غير الأخوين حمزة والكسائي وقرأ الله ربكم ورب برفع الكلم الثلاث.

(١) قرأ قالون أو آباؤنا الأولون هنا وفي الواقعة بسكون الواو على أن أو حرف عطف كما مضى في أو أمن وورش يفتحها على أن الهمزة للاستفهام والواو حرف عطف كما في أو عجبتم ولا يجوز الوقف أو في نحو أو عجبتم ولا على أو آباؤنا ولا على أو أمن أهل القرى لغير من يسكنهما لأن واو العطف لا يجوز الوقف عليه ومنه الألفاظ المذكورة.

(٢) قرأ نافع سلام على آل ياسين بفتح الهمزة ومدّها وكسر اللام. ووافقه ابن عامر ويعقوب من العشرة والباقون بكسر الهمزة وإسكان اللام بعدها ووصلها بالياء كلمة واحدة في الحاليين وتقدم في الوقف على مرسوم المصحف أنها على قراءة هؤلاء لا يجوز قطعها فيوقف على اللام لكونها من نفس الكلمة اتفاقاً وذلك مما لا نعلم فيه خلافاً وأما نافع ومن وافقه فيجوز لهم الوقف على آل دون ياسين لكونها كلمة مستقلة على قراءتهم والله أعلم.

«سورة صاد»

(٣) قرأ نافع إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار بالإضافة وقرأ حميم وغساق هنا =

نون بخالصة ذكرى الدار ومن لم ينون أضاف بخالصة لذكرى الدار
وغساق هنا فليذوقوه حميم وغساق وفي النبا إلا حميماً وغساقاً وقع منه
تشديد سينهما ولا يتزن البيت إلا به .

(فالحق عنه القاف منه رفعاً مبتدأ أو خبراً قد وقعاً)^(١)
رفع عنه قال فالحق على الابتداء أي فالحق مني أو الخبر أي فأنا
الحق أي وقع حال كونه مبتدأ أو خبراً ومن نصب فعلى تقدير فاسمع الحق
وبقيد الفاء يخرج والحق إذ لا خلاف في نصبه .

«سورة الزمر»

(أمن يشدد كنون تامروني خف فتحت وعم يؤثرو)^(٢)
شدد ميم أمن هو قانت وشدد نون تأمروني أعبد وخفف تاء فتحت
هنا وفي عم فتحت أبوابها هنا وفي عم وفتحت السماء فكانت أبواباً وعم
معطوف على محذوف أي هنا وعم .

= وفي النبا إلا حميماً وغساقاً بالتخفيف في السين وحفص بالتشديد فيهما
لغتان لما يغسق من صديد أهل النار أي يسيل .

(١) وقرأ نافع قال فالحق بالنصب خلافاً لعاصم وأما والحق فمتفق عليها
بالنصب وتقدم ذكر ليكة في الشعراء وتقدم سخرى في الفلاح .

«سورة الزمر»

(٢) قرأ نافع أمن هو قانت بالتخفيف على أن الهمزة للاستفهام والخبر محذوف
أي كغيره نحو أؤمن شرح الله صدره للإسلام أو للنداء يعني يا من هو
قانت والمنادى كل موصوف بصفة القنوت أو النبي ناداه فقال له قل هل
يستوي الخ وقرأ بتخفيف تأمروني أي قرأها بنون واحدة مخففة على حذف
نون الوقاية والاكتفاء بنون الإعراب وقرأ فتحت أبوابها هنا في الزمر وفتحت
السماء في عم بالتشديد لكثرة الأبواب وأما حتى إذا فتحت ياجوج فلا
خلاف بينهما فيه بالتخفيف .

«سورة غافر»

(تدعون بالياء وقبل واو أن يظهر همزاً زاد والواو سكن)^(١)
قرأ والذين يدعون من دونه بالياء وزاد قبل واو وأن يظهر في الأرض
الفساد همزة وسكن الواو فصار أو أن يظهر.

(نصب فاطلع عنه وأتي بدل ياء يتذكرون تاء)^(٢)
نصب فاطلع إلى إله موسى جاء عنه وأتى عنه بدل ياء قليلاً ما
يتذكرون تاء فوقية فتا فاعل أتي.

«سورة فصلت»

(نحشر بالياء يضم وفتح شيئاً فرفع ما يليه قد وضع)^(٣)
روى نحشر أعداء الله بالياء مضمومة بدل نون مفتوحة وفتح شيئها
ورفع أعداء الله بعدها لنيابته عن الفاعل.
(وحاء نحسات بكسر بدلاً تسكينه كحذرات قد تلا)^(٤)

«سورة المؤمنين أي غافر»

(١) قرأ نافع والذين تدعون من دونه بالخطاب وقرأ وأن يظهر في الأرض الفساد
بواو العطف وحفص أو أن يظهر بزيادة الهمز قبل الواو وسكن الواو ونافع
يحذف الهمز قبل الواو.
(٢) قرأ نافع فاطلع إلى إله موسى بالرفع عطفاً على أبلغ وحفص بالنصب
على جواب الترجي وقرأ ولا المسيء قليلاً ما يتذكرون بالغيبة وتقدم وصد
عن السبيل وما كيد فرعون إلا تباب في الرعد وتقدم حققت كلمة ربك في
الأنعام.

«سورة فصلت»

(٣) انفرد نافع بقراءة نحشر أعداء الله بنون مفتوحة وضم الشين على بناء
الفاعل ونصب أعداء على المفعول لأن قبله ونجيننا الذين آمنوا.
(٤) قرأ نافع بإسكان الحاء من قوله في أيام نحسات صفة نحو صعبات أو
مصدر وصف به للمبالغة نحو رجل عدل.

قرأ نحسات من قوله تعالى: في أيام نحسات بكسر الحاء بدل إسكان
كحذرات وزنا وحاء معمول تلا.

«سورة الشورى والزخرف والدخان»

(يعلم ما بعده خطاب برفع يعلم له انتصاب)^(١)

قرأ ما يفعلون بعد ويعلم ما يفعلون بالتاء خطاباً ونصب ويعلم الذين
يجادلون.

(قبل بما يزيد فا أو يرسل مع فيوحي بنصب قد تلا)^(٢)

زاد قبل بما أعني وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم فاء أي
فبما وتلا بالنصب أو يرسل رسولاً فيوحي بإذنه ولا يتزن البيت إلا
بنصبهما.

(فتح إن كنتم وياء ينشأ يضم والشين بشد يقرأ)^(٣)

فتح همز إن كنتم قوماً مسرفين وضم ياء ينشأ في الحلية وشدد شينها
فيلزم فتح النون قبلها من نشأ مضعفاً.

«سورة الشورى»

(١) قرأ نافع ويعلم ما يفعلون بالغيبة لأن قبله وهو الذي يقبل التوبة عن عباده
وقرأ ويعلم الذين يجادلون برفع ويعلم على الاستيناف وقرأ حفص ويعلم
ما تفعلون بالخطاب للعباد وقرأ ويعلم الذين يجادلون بالنصب على إضمار
أن:

(٢) قرأ نافع وما أصابكم من مصيبة بما كسبت أيديكم بترك الفاء على أن ما
في وما أصابكم بمعنى الذي غير متضمن للشرط وحفص فيما بالفاء على
تضمين المبتدأ معنى الشرط كأنك قلت أي مصيبة أصابكم فكسب أيديكم
وقرأ نافع أو يرسل رسولاً فيوحي برفع الفعلين ويوحي رفعه بالإسكان.

(٣) قرأ نافع أفنضرب عنكم الذكر صفحاً إن كنتم بكسر الهمزة على أنها
للشرط والجزاء محذوف دل عليه ما قبله وقرأ ينشأ بالفتح وتخفيف الشين
وإسكان النون بمعنى يربوا ويكبر.

(شين أشهدوا إذا تلاه يفتح وثنان همزتيه قد حذف)^(١)

إذا تلا أشهدوا خلقهم فتح الشين الساكنة وحذف ثاني همزتيه كغير نافع فيصير ماضياً مكسور العين ثلاثياً بهمز واحد.

(عباد في مكان عند جعلاً قل أولو قال مكانها تلا)^(٢)
قرأ مكان عند الرحمن إنثاءً عباد الرحمن جمع عبد وتلا قل أولو جئتكم قال بالماضي.

(أسورة سكن سينه ومد د همز جاءنا بحذف قد ورد)^(٣)
سكن سين فلولا ألقى عليه أسورة من ذهب فيلزم حذف مدها وورد عنه حذف مد همزة جاءنا قال يا ليت فيكون مسنداً للواحد.

(ثاني ءآلهتنا يحقق وفي يصدون بكسر ينطق)^(٤)
يحقق ثاني همز ءآلهتنا خير ويكسر صاد إذا قومك منه يصدون.

(١) قرأ نافع أشهدوا خلقهم بسكون الشين وزيادة همزة مضمومة مسهلة بين الهمزة والواو من الاشهدا زيد عليه همز الاستفهام وقرأ قالون عن نافع بمد بين الهمزتين لكن بخلاف لأن ابن غلبون نقل ترك المد عنه أيضاً.

(٢) وقرأ عند الرحمن إنثاءً مكان عباد لحفص والمراد بعند الظرفية مجازاً عن الشرف والمنزلة وقرأ قل أولو على حكاية ما أمر به النذير أي قلنا له قل ذلك.

(٣) قرأ نافع أسورة من ذهب بفتح السين ومدها جمع الجمع أو جمع أساور الذي بمعنى السوار وقرأ جاءنا بإضمار المثنى على أن المراد الكافر وقريته وحفص جاءنا بإضمار الواحد في جاء والمراد الكافر.

(٤) سهل نافع ثاني ءآلهتنا على أصله في تسهيل أخرى الهمزتين في كلمة لكن كل القراء اتفقوا على إبدال الهمزة الثالثة ألفاً لاجتماعها ساكنة مع همزة مفتوحة نحو آدم وآمنوا وقرأ إذا قومك منه يصدون بضم الصاد وحفص بكسرها لغتان.

(وقيله يخفض منه اللاما واكسر ومد ما أتى تماماً)^(١)
يخفض اللام من وقيله يا رب ويكسر ويمد بالياء ما أتى حال كونه
تماماً أي متمماً للكلمة وهو الهاء فما موصول بمعنى الذي يتنازعه اكسروا
مد فأعمل الأول في الضمير والثاني في الظاهر وفقاً للبصريين .

(في تعلمون الغيب يغلى رب جر أي الذي قبل السماوات استقر)^(٢)
قرأ فسوف تعلمون منتهى الزخرف بالياء غيلاً كيغلي في البطون
فالتذكير باعتبار الطعام والتأنيث باعتبار الشجرة وقرأ رب السموات
والأرض وما بينهما إن كنتم موقنين بالجر ويغلى معطوف بحذف العاطف
على يعلمون .

(كسرتا اعتلوه جا إحسانا لديه حسناً قد حكى إنساناً)^(٣)
قرأ حسناً حملته أمه كرهاً إحساناً بوزن إنساناً أي جاء عنه حسناً حال
كونه إحساناً فحسناً فاعل جاء وإحساناً حال منه قدم عليه لكونه منصوباً
بفعل متصرف وكسرتا فاعتلوه .

(١) وقرأ نافع وقيله بنصب اللام وضم الهاء عطف على محل الساعة من قوله
وعنده علم الساعة وإليه ترجعون لأنه نصب بعلم أي يعلم الساعة ويعلم
قيله أو على سرهم ونجواهم وحفص جر وقيله عطف على الساعة أو على
أن الواو للقسم والجواب هؤلاء .

(٢) قرأ نافع فسوف تعلمون منتهى الزخرف بالخطاب أي بالتاء وقرأ تغلى في
البطون بالتأنيث أي تغلي الشجرة وقرأ رب السموات بالرفع على الابتداء
والخبر لا إله إلا هو أو على خبر مبتدأ محذوف أي هو رب وقرأ الكوفيون
ومنهم حفص رب السموات والأرض بجر رب بدلاً من ربك .

(٣) قرأ فاعتلوه بضم التاء والعتل القود بالعنف وقرأ حسناً بضم الحاء وسكون
السين أي وصية ذات حسن حذف الموصوف ثم حذف المضاف وأقيم
المضاف إليه مقامه قال ابن مالك «وما يلي المضاف يأتي خلفاً: عنه في
الإعراف إذا ما حذف» .

«سورة الشريعة والأحقاف»

(ويتقبل بنون مسند لفاعل وما بعيد يوجد)
(وفتح ذي النون كان اليا ونصب أحسن المكتفيه عنه نص)^(١)

قرأ يتقبل عنهم أحسن ما عملوا ويتجاوز الفعلين معاً بنون مفتوحة
مكان الياء المضمومة مسند للفاعل وهو الله تعالى بنون العظمة أي قرأ
يتقبل وما يوجد بعده وهو يتجاوز بما تقدم ونصب أحسن الواقع بينهما على
المفعولية فقولي المكتفيه نعت أحسن أي الذي اكتفاه أي أحاطا به فيقول
نتقبل ونتجاوز وينصب أحسن.

(وليوفيههم باليا كلا ترى وضم وارفع الذي تلا)^(٢)
قرأ ولنوفيههم أعمالهم بالياء ولا ترى إلا مساكنهم أيضاً ويضم تلك
الياء ويرفع مساكنهم الذي تلاه على النيابة على الفاعل.

«من سورة محمد ﷺ الى سورة الرحمن»

(أسرارهم كسر قاتل قتل بالضم والقصر وكسر التا نقل)^(٣)

«سورة الشريعة والأحقاف»

(١) قرأ نافع أولئك الذين يتقبل عنهم أحسن برفع أحسن والفعلين اللذين قبله
وبعده بياء مضمومة أي يتقبل ويتجاوز على بناء المجهول ورفع أحسن على
الفاعل وحفص بنصب أحسن على المفعول ونتقبل ونتجاوز بنون مفتوحة
على إخبار الله عن نفسه.

(٢) قرأ نافع ولنوفيههم أعمالهم بالنون وعاصم بالياء والفاعل على التقديرين هو
الله تعالى وقرأ لا ترى إلا مساكنهم بالتاء المفتوحة للخطاب ونصب
مساكنهم على المفعول وقرأ عاصم لا ترى إلا مساكنهم بياء مضمومة ورفع
مساكنهم على فاعله.

«من سورة القتال وهي سورة محمد ﷺ الى سورة الرحمن»

(٣) قرأ نافع أسرارهم بفتح الهمزة جمع سر وحفص بكسرها مصدر من أسر
وقرأ نافع والذين قاتلوا في سبيل الله بفتح القاف والألف بعدها وفتح التاء =

نقل عنه كسر همزة أسرارهم ونقل عنه والذين قاتلوا قتلوا بضم
القاف وكسر التاء أي نقل عن حفص قتلوا مكان قاتلوا.

(نوتيه يا يقول بالنون وأد بار بفتح الهمز عنه قد ورد)^(١)
ورد عنه فسوف يؤتيه أجراً عظيماً بالياء ويوم يقول لجهنم بنون
العظمة وفتح همز وأدبار السجود.

(كسر همز أنه البر وضـم ياء يصعقون عنه قد يؤم)^(٢)
كسر همز أنه البر الرحيم وضم ياء يصعقون يؤم عنه أي يقصد.

(والخلف في المصيطرون عنه هل يقرأ بالصاد أو السين حصل)^(٣)
معناه واضح وحصل خبر الخلف.

= على بناء الفاعل وقرأ حفص بضم القاف وترك الألف بعدها وكسر التاء
على بناء المجهول من فعل.

(١) قرأ نافع فسوف نؤتيه أجراً عظيماً بنون العظمة وقرأ يوم نقول لجهنم بالياء
والقائل هو الله وقرأ وأدبار السجود بكسر الهمزة على أنه مصدر أدبر
وحفص بالفتح على أنه جمع دبر كأعناق في عنق.

(٢) وقرأ نافع أنه هو البر الرحيم بفتح همز أنه أي تدعونه بأنه أو لأنه وقرأ
حفص بالكسر على الاستيناف وحذف الناطم هو من أنه هو البر للوزن وقرأ
نافع ياء يصعقون بالفتح على بناء الفاعل من صعق وقرأ عاصم بضم الياء
على بناء المفعول.

(٣) قرأ نافع أم هم المصيطرون بالصاد المحضة وحفص عنه فيها الخلاف وقرأ
الداني لحفص بالسين والأصل السين من تصيطرت فلاناً إذا جعلته عبداً
أي هم المصيطرون الجبارون والمشهور ما مشي عليه المؤلف بكون
الخلاف خاصاً بأم هم المصيطرون. وتقدم ضم عليه الله في الكهف
لحفص وكسرهما لنافع وتقدم الكلام على عسيتم في سورة البقرة وتقدم
كسرهما في النساء وتقدم يدخله بالياء في النساء وتقدم لحم أخيه ميتاً في آل
عمران وتقدم شين تشقق في الفرقان وتقدم ألحقنا بهم ذريتهم في الأعراف =

«سورة الرحمن عز وجل»

(يخرج منهما بفتح الياء يأتي وبعده بضم الراء)^(١)
قرأ يخرج منهما اللؤلؤا بفتح الياء وضم الراء بعده على البناء
للفاعل.

«سورة الحديد»

(قبل الغنى زاد لفظ هوتا بعالم المصحف فيه ثبتا)^(٢)
زاد قبل الغنى من قوله تعالى: فإن الله الغني الحميد هو تابعاً
لمصاحف مكة وأهل العراق وبحذفه مصاحف أهل المدينة والشام فلفظ
المصحف مفرد معرف بأل يعم ولا خلاف بين ورش وحفص في الواقعة.

«من سورة المجادلة الى سورة القلم»

(بالمجلس الفرد المجالس جعل يفصل بالفتح وكسر من فصل)^(٣)

= وتقدم أريت الذي تولى وأفريتم اللات والعزى ونحوهما في الأنعام وتقدم
ثمود في هود.

«سورة الرحمن عز وجل»

(١) قرأ نافع يخرج منهما اللؤلؤ بضم الياء وفتح الراء على بناء المجهول وقول
المؤلف ولا خلاف بين ورش وحفص في الواقعة مراده أن الذي فيه
الخلافا في الواقعة تقدم في مواضع أخرى نحو يتزفون. وأو آباؤنا الأولون
وإبدال همزة فاء الكلمة في تأنيماً ونحوها وإذا متنا فإن حفصاً يحققها
وورشاً يسهلها كما تقدم بيانه في موضعه وكذلك أفريتم لا أنه لا خلاف
بينهما فيها أصلاً.

«سورة الحديد»

(٢) قرأ نافع فإن الله الغني الحميد بحذف هو الذي للفصل. وحفص قرأ فإن
الله هو الغني الحميد وكل واحد اتبع مصحفه وتقدم فاء فيضاعفه له في
البقرة.

«من سورة المجادلة الى سورة نون»

(٣) قرأ نافع في المجلس بترك المد وسكون الجيم على الافراد وقرأ في=

قرأ بالمجالس بالجمع المكسر مكان المجلس المفرد وقرأ يفصل بينكم بفتح الياء وكسر الصاد مخففاً من فصل الثلاثي:

(تم منه يحذف التنوين ولـ——تخفّض بنوره الذي من بعد حل)^(١)

يحذف التنوين من متم ويخفّض نوره الذي حل بعده على الإضافة.

(أنصار بعد لفظ كونوا حذفاً تنوينه وجر ما بعد وفي)^(٢)

حذف تنوين أنصار الله بعد كونوا أي كونوا أنصار الله وحذف لام الجر والجر على الإضافة.

(شد لـووا عنه وبـالغ يذر تنوينه وأمره من بعد جر)^(٣)

شد بالبناء للمفعول نائبه لفظ لـووا عنه أي حفص ولغ أمره يترك تنوينه ويجر أمره بعده كغير نافع.

(كتبه بالجمع عنه قد يفي بضم أوليه وحذف الألف)^(٤)

«من سورة نون الى سورة القيامة»

(يا يزلقون ضم سال جعلاً ألفها همزاً فصار سألًا)^(٥)

= الممتحنة يوم القيامة يفصل بينكم بضم الياء وفتح الصاد وتخفيفها.

(١) قرأ نافع في الصف والله متم نوره بالتنوين ونصب نوره على المفعول به لكون متم اسم لمحل بمعنى الاستقبال.

(٢) قرأ نافع كونوا أنصاراً لله بزيادة لام الجر على إسم الله تعالى وبتنوين أنصار أو لم يختلف في نحن أنصار الله.

(٣) قرأ نافع لـووا رؤوسهم بالتخفيف من اللى والباقون بالتشديد من التلوية لغتان بمعنى أمال رأسه وعطفه أعراضاً. وقرأ في الطلاق إن الله بالغ أمره بالتنوين في بالغ ونصب أمره على أنه مفعول بالغ بمعنى الاستقبال فيه وتقدم ندخله ونكفر في النساء وتقدم نكراً في المائدة وتقدم مبيّنات في النساء وتقدم وان تظاهرا في البقرة وتقدم أن يبدله في الكهف.

«سورة نون الى سورة القيامة»

(٤) قرأ كتابه بالفرد كتبه بالجمع بضم الكاف والتاء والإفراد يعطي معنى الجمع.

(٥) قرأ نافع في سورة نون ليزلقونك بأبصارهم بفتح الياء من الزلق يقال أزلقته =

قرأ ليزلقونك بأبصارهم بضم الياء كغير نافع وسال جعل أي صير
ألفها همزاً مفتوحاً فصار سأل.

(نزاعة نصبه شهادا ت بعد دالها بمد زادا)^(١)
نصب نزاعه للشوي وزاد بعد دال شهاداتهم ألفاً فصار جمع تصحيح
مؤثلاً كما في النظم وإلا لم يتزن وانفرد بها ذين اللفظين.

(نصب يضم نونه وما يلي وداً أتى عنه بفتح الأول)^(٢)
قرأ نصب يوفضون بضم أوله وهو النون وضم ما يليه وهو الصاد
كالشامي وفتح أول ودا ولا سواعاً وهو الواو.

(إن مع الواو أتى في اثني عشر فتح حفص منه ما كان انكسر)^(٣)

= فزلق إذا زلت قدمه والباقون بضم الياء وقرأ سال سائل بالألف واستخرج لها
أن الألف مبدلة من الهمز يعني خفف الهمزة المفتوحة على غير القياس
كما فعل حسان شعراً:

(سالت هذيل رسول الله فاحشة ضلت هذيل بما سألت ولم تصب)

(١) قرأ غير حفص نزاعة للشوي بضم التاء على أنها خبر بعد خبر أو بدل من
لظى وحفص بالنصب على أنه حال مؤكدة وقرأ غير حفص بشهادتهم
قائمون بالأفراد ليشاكل ما بعده والذين هم على صلاتهم وقرأ حفص
بالجمع ليشاكل ما قبله والذين هم لأماناتهم وقول المؤلف وانفرد بهذين
اللفظين يعني عن باقي السبعة وإلا فقد قرأ يعقوب بن إسحاق الحضرمي
لشهادتهم بما قرأها به حفص.

(٢) قرأ نافع بفتح نون وسكون صاد نصب يوفضون وقرأ في سورة نوح ودا
بضم الواو من قوله تعالى . ولا تذرن وداً ولا سواعاً والباقون بالفتح لغتان
إسم صنم.

(٣) قرأ نافع بكسر إن مع الواو في سورة الجن من وإنه تعالى جد ربنا إلى وأنا
منا المسلمون على التوالي عطفاً على أنا سمعنا قرأناً عجباً وإن كانت مع
الفاء نحو فإن له نار جهنم فقالوا إنا سمعنا فلا خلاف في كسرهما وإن كانت
بدون الواو والفاء نحو انه استمع فلا خلاف في فتحها.

فتح ما انكسر من أن وهو الهمز عند نافع وابن كثير وأبي عمرو وأبي بكر إذا كان الهمز بعد الواو في اثني عشر لفظاً من أنه تعالى جد ربنا إلى وأنا من المسلمون على التوالي بخلاف ما بعد الفاء نحو فإن له نار جهنم فقالوا إنا سمعنا وأن المجردة نحو أنه استمع إذ لا خلاف في كسر الأولين وفتح الثالث.

(نسلكه بالياء وقال إنما إيداله بقل لحفص انتمي)^(١)

قرأ نسلكه عذاباً صعداً بالياء مكان النون وقرأ قال إنما ادعوا ربي بصيغة الأمر للنبي ﷺ مكان قال بصيغة الماضي.

(وفتح همز انه لما لمع عطفاً على أوحى أنه استمع)^(٢)

فتح همز وأنه لما قام عبدالله حال كونه معطوفاً على قل أوحى إلي أنه استمع وكسر نافع وأبو بكر على الاستيناف ومعنى لمع استنار واتضح خبر وفتح.

(والرجز ضم رائه له انتسب ثا ثلثه وفاء نصفه نصب)^(٣)

ضم راء والرجز فاهجر ونصب فاء وثاء ونصفه وثلثه عطفاً على أدنى وسكن اللام من ثلثه ضرورة كما فعل الشاطبي حيث قال وثا ثلثه فانصب وفانصفه ظبي.

(١) قرأ نافع نسلكه عذاباً صعداً بنون وقرأ قال إنما ادعوا ربي بلفظ الماضي إذ قبله وأنه لما قام عبدالله وحفص بقل لأن قبله قل إني لا أملك.

(٢) قرأ نافع وأنه لما قام عبدالله بالكسر لهمز إنه ووافقه أبو بكر والباقون يفتحونها بالكسر على الاستيناف والفتح على العطف على أنه استمع نفر من الجن.

(٣) قرأ نافع والرجز فاهجر بكسر الراء وفقاً لغير حفص وقرأ نافع ثلثه ونصفه بجر اللام والفاء عطفاً على ثلثي الليل وحفص ينصبهما عطفاً على أدنى.

(بغيب تذكرون قار أمره كسر فاء قوله مستنفرة)^(١)
أمر القاريء أي الراوي عنه أن يقرأ وما تذكرون إلا أن يشاء الله
بالياء غيباً وكسر فاء كأنهم حمر مستنفرة.

«من سورة القيامة الى سورة النبأ»

(را برق اكسر عنه تمنى جاء ا ياء وجاء لسواه تاءاً)^(٢)
كسر راء برق البصر كغير نافع وجاء عنه تمنى من قوله تعالى: من
مني تمنى بالياء التحتية على الأصل وعن سواه بالتاء الفوقية على تأويل
النطفة.

(سلاسلا تنوينه يحذف في	وصل ووقفه بحذف الألف)
(على خلاف وقوارير حذف	تنوينه في وصله لا إن وقف)
(وحذف التنوين في الثاني لدى	وصل ووقفه بوصله اقتدا)
(وكلهم يكتبه بالألف	وإنما الخلاف في اللفظ يفي) ^(٣)

(١) قرأ نافع وما تذكرون إلا أن يشاء الله بالخطاب أي بالتاء وغير نافع بالغيب
لأن قبله كلاب لا يخافون الآخرة وفتح فا مستنفرة وتقدم كسر ميم من
عذاب يومئذ في هود وتقدم أن يبدلنا خيراً منها في الكهف.

«من سورة القيامة الى سورة النبأ»

(٢) قرأ نافع فإذا برق البصر بفتح الراء والباقون بكسرها لغتان وقرأ غير حفص
من مني تمنى بالتأنيث وحفص بالياء.

(٣) قرأ نافع سلاسلاً من قوله تعالى إنا اعتدنا للكافرين سلاسلاً بتنوين سلاسلاً
بناء على صرفه ليناسب أغلاًلاً وحفص بترك التنوين على الأصل لكونه غير
منصرف على الأصح لكنه يقف بالألف على الأصح اتباعاً للرسم واتفقوا
على كتابة قواريرا قواريرا بالألف كما رسمت سلاسلا في المصاحف كلها
بالألف وقد تقدم حكم ثمودا في هود والرسولا والسبيلا والظنوننا في
الأحزاب وقرأ نافع قواريرا الأول بالتنوين وحفص بترك التنوين لمنعه =

يحذف تنوين سلاسل من قوله تعالى إنا اعتدنا للكافر سلاسلًا في الوصل فلا يصرفه وفي الوقف يحذف على خلاف وقوارير الأول يحذف تنوينه وصلًا ويقف بالألف ومن الثاني يحذف التنوين في الوصل والوقف فلا يصرفه والقراءة سنة متبعة والخلف بينهما إنما هو اللفظ فقط لا في الخط في المصحف.

(عاليهم عاليهم بنصب يا عنه وضم الهاء عنه رويًا)^(١)
قرأ عاليهم ثياب بنصب الياء وضم الهاء بدل سكون الياء وكسر الهاء.

(تخفيف قدرنا فنعم جاء لغير نافع مع الكسائي)^(٢)
قرأ نافع والكسائي فقدرنا فنعم القادرون بالتشديد والباقون بالتخفيف لغتان.

(وحد جمالات فقل جماله فالمد بعد اللام قد أزاله)^(٣)

= من الصرف ويقف بالألف عليه اتباعاً للرسم وقرأ نافع قواريرا من فضة. الموضوع الثاني بالتنوين وحفص بتركه ويقف على الراء ويحذف تنوين قواريرا الثانية وصلًا ووقفًا بخلاف نافع يثبه وصلًا ووقفًا فقول الناظم ووقفه بوصله اقتدى يعني أن حفصاً اتبع في الوقف على قواريرا الثانية قراءته لها في الوصل وهو حذف التنوين وصلًا ولذا حذفه وقفًا فوقف بحذف الألف كما يفعل في ثمودا وقوله بوصله اقتدى هذا معروف أن حفصاً وقفه كوصله إلا في الرسولا والسبيلا والظنونا وقواريرا الأولى وسلاسل على خلاف والله أعلم.

(١) قرأ نافع عاليهم ثياب سندس بسكون الياء وكسر الهاء على أنه مرفوع بالابتداء والخبر ثياب.

(٢) قرأ نافع والكسائي فقدرنا فنعم القادرون بتشديد الدال من التقدير والباقون بالتخفيف من القدرة أو هما لغتان والقراءة سنة متبعة والتوجيه أمر زائد لا يعول عليه إلا مع موافقته للرواية وإذا اختلفت الدراية والرواية فلا عبره بالدراية.

(٣) قرأ نافع جمالات صفر بجمع الجمع فجمالة جمع وجمالات جمع ومن =

وحد أي أقرأ له بالإفراد جمالات صفر فقل جمالةً بحذف الألف .

«من سورة النبأ الى العلق»

(رب السماوات بخفض الباء عنه وفي الرحمن بعد جاءى)^(١)

قرأ رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن بخفض الباء وخفض
نون الرحمن أيضاً بعده وفاعل جاء ضمير يعود على الخفض المذكور .

(زاي تزكي الصاد من تصدى لم يرو في الحرفين حفص شدا)^(٢)
لم يرو في الزاي من فقل هل لك إلى أن تزكي وصاد فأنت له
تصدى تشديداً بل لم يرو إلا التخفيف وصاد تصدي معطوف بحذف
العاطف فالتخفيف لحذف إحدى التاءين والتشديد للادغام للتاء في الزاي
والصاد .

(العين قد نصب من فتنفعه فتح أن اللذ صبيننا يتبعه)^(٣)
اللد بسكون الذال لغة في الذي نصب عين فتنفعه الذكرى وفتح همز

= جمع وقف بالتاء ومن لم يجمع وقف بالتاء أيضاً وإن كان ممن مذهبه
الوقف بالهاء كحمزة والكسائي وأبي عمرو وقف بالهاء وتقدم إسكان عذراً
أو نذراً في المائدة .

«من سورة النبأ الى العلق»

(١) قرأ نافع برفع الباء والنون من رب السماوات والأرض وما بينهما الرحمن
على أنهما مبتدأ وخبره .

(٢) قرأ نافع زاي تزكي في هل لك إلى أن تزكي والصاد من تصدي في عبس
فأنت له تصدي بالتشديد أي أثقلهما بإدغام إحدى التاءين فيهما .

(٣) قرأ نافع فتنفعه الذكرى برفع العين عطفاً على أو يذكر وقرأ همز إنا صبيننا
الماء بالكسر على الاستيناف وقرأ الكوفيون إنا صبيننا الماء بالفتح بدل
اشتغال من طعامه لأن الطعام مشتمل على كونه وحدوثه وقرأ حفص فتنفعه
الذكرى بالنصب على جواب لعل .

أنا الذي تتبعه صبينا الماء .

(خف فعدلك قصر فاكهين عنه يصلى وزن يسعى يستين)^(١)
خف أي تخفيف مبتدأ خبره عنه محذوف أي روي عنه تخفيف دال
فعدلك وروي عنه قصر فاء فاكهين ويصلى سعيراً يستين أي يظهر عنه
حال كونه وزن يسعى من صلى الثلاثي .

(والرفع في محفوظ اخفض واتي لاغية بالنصب تسمع بتا)^(٢)
أي اخفض عنه الرفع في محفوظ من قوله تعالى في لوح محفوظ
وقرأ لا تسمع فيها لاغية بالتاء والبناء للفاعل ونصب لاغية ولا يخفى فتح
التاء من تسمع لنصبه لاغية .

(حاء تحضون بمد قد وعى وواو موصدة أهمل من معا)^(٣)

(١) قرأ نافع فعدلك بالتشديد في الدال بمعنى قومك من التعديل وقرأ حفص
بالتخفيف في الدال أي صرفك عن صورة سائر الحيوانات إلى أحسن
صورة: وقرأ نافع وإذا انقلبوا إلى أهلهم انقلبوا فاكهين بإثبات ألف بعد
الفاء بمعنى متنعمين وأما غيرها من لفظ فاكهين فلا خلاف فيه بين حفص
ونافع وقرأ يصلى سعيراً في الانشقاق بالتشديد في اللام وضم الياء على
بناء المجهول من التصلية .

(٢) قرأ نافع في لوح محفوظ بالرفع على أنه صفة قرآن وحفص بالجذر على أنه
صفة لوح وقرأ نافع تسمع بالتاء المضمومة على بناء المجهول ورفع لاغية
وقول الناظم تسمع بتايوهم أن ورشاً لا يقرؤها بالتاء وليس كذلك فغير أبي
عمرو وابن كثير يقرأ لا تسمع فيها لاغية بالتاء وأبو عمرو وابن كثير بالياء
فالخلاف بين حفص ونافع فيها إنما هو في ضم التاء وفتحها فنافع يضم
التاء وحفص يفتحها ويصح أن يكون عطف تسمع على لاغية بحذف
العاطف والمعنى لاغية بالنصب وتسمع بفتح تا فحذف المضاف وهو بفتح
وأنا بضم المضاف إليه وهو تا: قال ابن مالك وما يلي المضاف يأتي خلفاً
عنه في الإعراب إذا ما حذفوا والله أعلم .

(٣) قرأ نافع ولا تحضون على طعام المسكين بضم الحاء من غير ألف من =

مد بالألف الحاء من ولا تحضون على طعام المسكين فيقرؤه
تحاضون وهمز مد موصدة معاً من قوله تعالى: عليهم نار موصدة وإنها
عليهم مؤصدة وإن شئت جعلت مكانه.

(حاء تحضون بمد وفتح موصدة بهمز واو عنه صح)
(فلا يخاف عنه بالواو أتى حرفا البرية بياء ثبتا)
(بدل همز مدغماً كما نصب حمالة التي تكابد الحطب)^(١)

قرأ فلا يخاف عقباها بالواو مكان الفاء وفاقاً لغير نافع وابن عامر
وأتي عنه حرفا البرية شر البرية وخير البرية بالياء بدلاً من الهمز مدغماً
فيها الياء قبلها وفاقاً لغير نافع وابن ذكوان عن ابن عامر كما نصب حمالة
الحطب زوجة أبي لهب أم جميل كانت تحمل الشوك والسعدان في جبل
في عنقها تضعه ليلاً في طريق النبي ﷺ لتؤذيه فأراحه الله منها.

(رواية الشيخ أتت مبينة حسب ما الحرز روى وبينه)
يعني بين رواية حفص على ما رواه الحرز وحرره يعني الشاطبي ولم
ييال بخلاف ما في الحرز.

= الحض. وقرأ عليهم نار مؤصدة ها هنا وفي الهمزة بالمد دون الهمز على
أن أصلها أو صدت وقرأ حفص بالهمز على أن أصلها آصدت وهما لغتان
والمعنى واحد أي مغلقة مطبقة.

(١) قرأ نافع فلا يخاف عقباها منتهى والشمس بالفاء في فلا عطفاً على فدمدم
فسواها وحفص ولا بالواو وعلى أنه واو الحال وقرأ في لم يكن حرفي البرية
يعني أولئك هم خير البرية وهم شر البرية بالهمز على الأصل لأنه من
البرء كما فعل في النبي وفي النبوءة في كل القرآن وحفص بتشديد الياء
من غير همز على أنه خفف الهمزة فأبدلها ياء فلما اجتمع ياءان أدغم الياء
في الياء أو هو من التراب قال الشاعر يقصد من سار إلى القوم البرا: لكن
قراءة الهمز ترد على هذا الوجه وما قيل أن الهمز أصل مرفوض مردود
بالقراءة بالهمز المتواترة ورفع تاء حمالة الحطب على أنه خبر امرأته ونصبه
عاصم على الذم أو الحال. اهـ والحمد لله.

(تعزى إليه وحده مكشوفة ولو رواها معه أهل الكوفة)

أخبر الناظم أنه يعزى رواية حفص له وحده ولو كان أهل الكوفة وافقوه لأن هدفه وغرضه رواية حفص من طريق عبيد بن الصباح النهشلي والمراد بأهل الكوفة عاصم وحمزة والكسائي وحفص وشعبة راويان عن عاصم.

(وإن يكن قد اقتفى عثمان إليهما أعزو الذي أبانا)

فما اتفقا عليه عزاه لهما دون من رواه غيرهما.

(أجبت من دعا من الطلاب كما رأيت أحسن الإيجاب)

أجاب وامثل دعاء من طلب منه تأليفاً يخص رواية حفص عن عاصم على أحسن ما يرام وأكمّله ولم يسبقه أحد بعلمي من الأقدمين ولا من المتأخرين لمثل هذا التأليف الذي حرر فيه رواية حفص مع السهولة والبلاغة والإيجاز وقوله من دعا من الطلاب.. الخ والمراد تلميذه محمد الأمين بن أيّدا بن عبد القادر الجكني وهو الذي طلب منه ذلك وهو صاحب التعليق على الكتاب.

(أراد تبين الذي حفص روي)	عن عاصم وهو الذي نظمى حوى)
(ولو أراد أن أبين العشرة)	أبنت حيثما الإله يسره)
(لكنما تقاصر الهمم عم)	من كان بالحضر والبدو ألم)
(جزاه إن أتقن ما أرادا)	بخيره من أنشأ العبادا)

من أنشأ العباد من فاعل جزاه:

(محمد الأمين نظمى دونك فاسأل من الإله أن يعينكا)

وكل الناظم محمد الأمين بن أيّدا على تصحيح نظمه.

(وإن عجزت فاستعن بعارف عن العلوم لم يزل بكاشفي)

والمراد محمد الأمين بن أيّدا بن عبد القادر المذكور فيما سبق وقد

أعاني الله عليه وفهمته على مراد ناظمه بفضل الله ثم بحسن النظم واستيعابه للمقصود وبلاغته مع دراستي هذه الرواية سابقاً على من يعلمها وقررت على في مدرسة تحفيظ القرآن في الرياض دراستها ست سنوات قبل وصولي هذا النظم ودرستها لكثير من الناس قبل وصول النظم المذكور إلى فكان هذا النظم تذكرة لنا .

(أوضحته حسب جهدي وقد شرحت منه كل غامض فقد)
أي شرح منه ما خفي معناه فقط وقد بيناه وأكملنا ما سقط منه من الأحكام في التعليق الذي وضعناه عليه .

(قد انتهى والحمد لله على إكمال ما رجوته أن يكمل)
(صلى وسلم على من قد ختم رسله ومن هدى الحاشر أم)
(ميزت فيه بين ما رواه حفص والذي عن نافع ورش عرف)
ولكن تممه تلميذه الأمين بن أيذا بقراءة نافع التي هي لورش وقالون
تتيمماً للفائدة على المشهور منها فقط :

(وقد أذنت للذي رأى خلل أن يصلح الذي من القول بطل)
(لا فرق بين اللحن والقراءة فليصلحن كلما قد راءه)
الأصل رءاه لكن جعل اللام مكان العين فصار معتل العين صحيح
اللام كقراءة بن ذكوان وناء بجانبه وعلى هذه اللغة درج خليل بن إسحاق
في قوله وإن رثيت على فيه .

(إن كان ذا فهم وذا اتصاف بالعلم والإخلاص والإنصاف)
(وليتأمل في الدليل منصفاً وقل من كان بذاً متصفاً)

انتهى نظم : الفارق على رواية حفص لا عمر بن محم بوبا الجكني
الشنقيطي بتحقيق محمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر وكتاب إتمام الفارق
بقراء نافع لمحمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي وما توفيقي
إلا بالله وأطلب المعذرة من كل أحد رءاً خلاً أو خطأ في هذا الكتاب وأن

ينبغي على ذلك مشافهة أو كتابة بعد تأمله منصفاً في الدليل فالإنسان محل خطأ ونسيان ولا سيما وقد ألفته مع الاشتغال بالتدريس ليلاً ونهاراً ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم وكان الفراغ منه ليلة النصف من المحرم سنة ١٤٠٠هـ في مسجد النبي ﷺ كتبه مؤلفه أي مؤلف إتمام الفارق على قراءة نافع محمد الأمين بن أيد بن عبد القادر الجكني الشنقيطي:

وسئل محمد الأمين بن أيدا عن أشياء تتعلق بالقراءة وأجاب عنها كالآتي:

سؤال (١): هل تصح القراءة بدون تجويد وما معنى التجويد وما هي كيفيته وما حكم الضاد قبل التاء والطاء. والجيم والظاء قبل التاء وهل يجوز ادغام الضاد في التاء وهل الخاء قبل النون يجوز إخفاؤه وهل اللام الساكنة قبل النون يجوز ادغامها وهل يجوز المد قبل الغنة وما حكم المبالغة فيها وهل مدار مخارج الحروف على الطبيعة أو على التكلف في إخراج الحرف من مخرجه وهل الغنة تودى بالطبع أو التكلف وهل تجوز القراءة بالألحان. وما الفرق بين الترتيل والحدرد والتدوير وأيهما أفضل وبين لنا أهل الترتيل وأهل الحدرد وأهل التدوير ولك الأجر من الله. وضع لنا الجواب مع عزو كل حكم لمدركه.

الجواب: لا خلاف أن تعلم التجويد فرض كفاية والعمل به فرض عين قال ابن الجزري في مقدمته:

(والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجد القرآن آثم)

وجمع بين حتم لازم تأكيداً للوجوب فمن لم يصحح القرآن بأن يقرأ بقراءة تخل بالمعنى أو الإعراب فهو آثم والكثير من العلماء لم يفرقوا بين اللحن الخفي والجلي وإيضاح ذلك أن اللحن على نوعين خفي وجلي فالجلي خطأ يعرض للفظ ويخل بالمعنى والإعراب كرفع المجرور ونصبه والخفي خطأ يخل بالحرف كترك الإخفاء والقلب والإظهار والإدغام والغنة

وكتريق المفخم وعكسه ومد المقصور وقصر الممدود ومن لم يتباعد عن اللحن من حيث هو آثم . وحرموا اللحن في القرآن من حيث أن صاحبه آثم وفرق الشيخ زكرياء بين اللحن الجلي والخفي وقال أن اللحن الخفي لا يترتب عليه العقاب الشديد . انظر المنح الفكرية شرح الجزرية وحاشيتها شرح زكريا الأنصاري والتجويد عبارة عن الإتيان بالقراءة مجودة الألفاظ بريئة من الرداءة في النطق ومعناه انتهاء الغاية في التصحيح وبلوغ النهاية في التحسين ولا شك أن الأمة كما هم متعبدون بفهم معاني القرآن وإقامة حدوده متعبدون بتصحيح ألفاظه المتصلة بالحضرة النبوية الأفصحية العربية التي لا تجوز مخالفتها ولا العدول عنها إلى غيرها والناس في ذلك بين محسن مأجور ومسيء آثم أو معذور . فمن قدر على تصحيح كتاب الله تعالى باللفظ الصحيح العربي الفصيح وعدل إلى اللفظ الفاسد العجمي أو النبطي القبيح استغناء بنفسه واستبداداً برأيه وحده واتكلاً على ما ألف من حفظه واستكباراً عن الرجوع إلى عالم يوقفه على تصحيح لفظه فإنه مقصر بلا شك وآثم بلا ريب وغاش بلا مرية فقد قال رسول الله ﷺ : «الدين النصيحة لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم» أما من كان لا يطاوعه لسانه أو لا يجد من يهديه إلى صواب بيانه فإن الله لا يكلف نفساً إلا وسعها ولهذا أجمع كثير من العلماء على أنه لا تصح صلاة قارئ خلف أمني وهو من لا يحسن القراءة واختلفوا في صلاة من يبدل حرفاً بغيره ومنه ابدال الهمزة هاء وأصح القولين عدم الصحة وقد عد العلماء القراءة بغير تجويد لحناً وعدوا القارئ بها لحناً وقسموا اللحن إلى جلي وخفي والصحيح أن اللحن خلل يطرأ على الألفاظ وجليه يخل إخلالاً ظاهراً يشترك في معرفته العلماء وغيرهم والخفي يخل إخلالاً يختص بمعرفة علماء القراءة وأئمة الأداء . قال الشيخ الإمام أبو عبد الله نصر بن علي بن محمد الشيرازي في كتابه الموضح في وجوه القراءات قال : فإن حسن الأداء فرض في القراءة ويجب على القارئ أن يتلو القرآن حق تلاوته صيانة للقرآن من أن يجد اللحن والتغيير إليه سبيلاً قال ابن الجزري :

(والأخذ بالتجويد حتم لازم من لم يجود القرآن آثم)
(لأنه به الإله أنزلا وهكذا منه إلينا وصلا)
(وهو أيضاً حلية التلاوة وزينة الأداء والقراءة)

وهو إعطاء الحروف حقها إلى أن قال:

(مكماً من غير ما تكلف في اللفظ بالنطق بلا تعسف)

فليس التجويد بتمديغ اللسان ولا بتقوير الفم أي التشديق والتكلم بأقصى الفم ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطين الغنات ولا بحصرمة الرءات فهذه قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والأسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مدغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءات والأداء انظر النشر لابن الجزري. ويحرم التقوير وهو المبالغة في طلب إيصال الحرف من أصل مخرجه انظر القرطبي ج - أ في مقدمة تفسيره.

وأما حكم الضاد قبل التاء والطاء والجيم فهو الإظهار بلا شك. إذا سكن الضاد وبعده حرف إطباق نحو فمن اضطر أو غيره نحو أفضتم. وخضتم واخفض جناحك وجب إظهارها إظهاراً تاماً والنطق به مظهراً عن التاء والطاء والجيم فمن ادغمه فقد أخطأ. قال ابن الجزري:

(وإن تلاقا ذا البيان لازم أنقض ظهرك يعرض الظالم)
(واضطر مع وعظت مع أفضتم وصفها جباهم عليهم)

وقوله وإن تلاقا الخ.. أي إذا لقي الضاد الطاء الخ فبيان الضاد لازم قبل الطاء والتاء والجيم نحو واخفض جناحك وادغامها في هذه الحروف لا يجوز وكذا إظهار الطاء قبل التاء.

وأما حكم النون الساكنة قبل الخاء فلم يقل بإخفائها من القراءة العشرة سوى القعقاع وهو أبو جعفر يزيد بن القعقاع فيخفي النون قبل الغين والحاء

وهي لغة لبعض العرب وقد حكى غير ذلك ولكن لا يعمل به واستثنى له
فسينغضون وان يكن غنياً والمنخنة فتظهر له النون في هذه المواضع كباقي
القراء وروي عن قالون الإخفاء قبل الغين والخاء من طريق أبي نشيط انفرد
بذلك ابن مهران عن ابن بويان عن أبي نشيط كما في النشر أما حكم اللام
الساكنة قبل النون فهو الإظهار بلا شك قال ابن الجزري في مقدمته:

(واحرص على السكون في جعلنا أنعمت والمغضوب مع ضللنا)

قال شارحها زكريا الأنصاري ليحذر من تحريكها كما يفعله جهلة
القراء فإنه من فظيع اللحن وقال علي بن سلطان القارى في هذا المحل ما
نصه خص لام جعلنا لثلاث تصير مدغمة أو متحركة فحينئذ يتغير المعنى
باختلاف المبنى كما لا يخفى ونحوه أنزلنا وكذا قلنا مما فيه اللام ساكنة
وبعدها نون فيجب التحفظ بإظهارها مع رعاية سكونها قال بعضهم لا كما
يفعله بعض الأعاجم من قصد قلقلتها اه قلت اللام ليست من حروف
القلقلة فأحرفها قطب جد؟

أما حكم الغنة وصفتها: الغنة صفة لازمة للنون والميم متحركتين أو
ساكنتين ظاهرتين أو مدغمتين أو مخففتين وهي في الساكن أكمل منها في
المتحرك وفي المخفي أكمل منها في المظهر وفي المدغم أكمل منها في
المخفي ونحو ذلك نحو من الجنة والناس ومن نذير وثم ولما وما لهم من
الله وقد علمت أن الغنة مخرجها الخيشوم. قال ابن الجزري:

(وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شددا وأخفين)

لكن يجب على القارىء أن يحترز من المد عند إخفاء النون نحو
كنتم وعند الإتيان بالغنة من نحو إن الذين وإما فداء وكثيراً ما يتساهل في
ذلك من يبالغ في الغنة فيتولد منها واو أو ياء فيصير اللفظ كونتم أين إيمان
وهو خطأ قبيح وتحريف صريح وليحذر أيضاً من اطباق الثايبا العليا عند
إخفاء النون وهو خطأ أيضاً قال في لطائف الإشارات وطريق الخلاص منه

تجافي اللسان قليلاً عن مخرج النون اهـ. انظر نجوم الطوالع شرح الدرر اللوامع والغنة لا يراها حمزة قبل الواو والياء ولا يراها الدوري قبل الياء من طريق الكسائي كما روى أبو عثمان الضريري أما زيادتها عن الطبع السليم فأمر معلوم حرمة أنظر النشر لابن الجزري فقد حرمه وخطأ القارىء به والتجويد لا تكلف فيه ولا تعسف ومداره على الطبع السليم وهذا أمر معلوم ضرورة لا يحتاج إلى دليل قال ابن الجزري في مقدمته يصف التجويد:

(مكملاً من غير ما تكلف في اللفظ بالنطق بلا تعسف) وأما قولكم هل تجوز قراءة القرآن بالألحان اعلم أن قراءة القرآن بالألحان في غير الصلاة اختلفوا في جوازها وعامة المشائخ على منعها وكرهوا الاستماع لها لأنه تشبه بالفسقة بما يفعلونه في فسقهم وهو الغناء لعل محل اختلافهم في الجواز ما لم يغير المبني والمعني وفي شرح المقدمة. (لزكريا الأنصاري عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي ﷺ: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكتابين» وفي رواية «أهل العشق والكتابين فإنه سيجيء قوم من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم»: والمراد بلحون العرب القراءة بالطباع والأصوات السليقة وبلحون أهل الفسق الأنغام المستفاد من القواعد الموسيقية: ونقل الزيلعي من الأئمة الحنفية أنه لا يحل التطريب فيه ولا الاستماع إليه لأن فيها تشبيهاً بالفسقة في حال فسقهم وهو التغني ولا يرد عليه قوله ﷺ: «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» لأن المراد بالتغني به الاستغناء على ما اختاره سفيان بن عيينه ونقله عنه شارح المصابيح ومن القراءة المنهي عنها ما أحدثه بعضهم حيث يجتمعون فيقرءون القرآن ويحذفون حرفاً ويزيدون آخر ويحركون الساكن ويسكنون المتحرك ويمدون تارة ويقصرون تارة في غير محالها مراعاة للأصوات خاصة مع أن الأهم من القراءة إنما هو تصحيح مبانيها لظهور معانيها بما فيها.

انظر علي بن سلطان القارىء شارح مقدمة ابن الجزري عند قوله:

(مكملاً من غير ما تكلف في اللفظ بالنطق بلا تعسف)

وانظر المدخل لابن الحاج في كلامه على الغنى بالقرآن وقال علي بن سلطان القاريء رحمه الله في شرح مقدمة ابن الجزري لو قرأ القرآن في صلاة بالألحان أن غير الكلمة تفسد صلاته.. الخ (أما سؤالكم عن الفرق بين التحقيق والترتيل والحدرد والتدوير وعمن يقرأ بهم من القراء).

فالجواب: أن القرآن يقرأ بالتحقيق وبالحدرد وبالتدوير الذي هو التوسط بين الحالتين لمن روى ذلك فكل يقرأ بما أخذ ولا يجوز أن يقرأ بما لم يرو عن شيخه إذ القراءة سنة متبعة ويكون مرتلاً مجوداً بلحون العرب وأصواتها وتحسين اللفظ والصوت حسب الاستطاعة أما التحقيق فهو مصدر من حققت الشيء تحقيقاً إذا بلغت يقينه ومعناه المبالغة في الإتيان بالشيء على حقيقته من غير زيادة فيه ولا نقصان منه وهو عندهم عبارة عن إعطاء كل الحرف حقه من اشباع المد وتحقيق الهمزة وإتمام الحركات واعتماد الأظهار والتشديدات وتوفية الغنات وتفكيك الحروف وهو بيانها وإخراج بعضها من بعض بالترسل واليسر وملاحظة الجائز من الوقوف بدون إسكان المتحرك من غير وقف ولا إدغامه ولا تحريك الساكن كما يتكلفه بعضهم من تحريك حروف القلقلعة عند الوقف على نحو التوقف على وصد ويلعب وأحد ويتب وتب وليحق الحق فهذا ومثله خارج عن الترتيل وعن الحدرد وعن التدوير بل هو تغيير ولحن في القراءة وما ذلك إلا لعدم معرفة حقيقة التجويد فالترتيل هو تقويم الألفاظ وإقامة القراءة من غير أن يتجاوز فيه إلى حد الإفراط من تحريك السواكن وتوليد الحروف من الحركات وتكرير الرءاءات وتطين النونات بالمبالغة في الغنات كما يروى عن حمزة الذي هو إمام المحققين أنه قال لمن سمعه يبالغ في ذلك أما علمت أن ما كان فوق الجعودة فهو ققط وما كان فوق البياض فهو برص وما كان فوق القراءة فليس بقراءة. والتحقيق نوع من الترتيل (والتحقيق هو مذهب حمزة وورش

من غير طريق الأصبهاني) عنه وقتيبة عن الكسائي والأعشي عن أبي بكر وبعض طرق الأشنان عن حفص وبعض المصريين عن الحلواني عن هشام وأكثر العراقيين عن الأخفش عن ابن ذكوان.

والفرق بين التحقيق والترتيل فالتحقيق يكون لرياضة الألسن وتقويم الألفاظ بتوجيه المشائخ والترتيل في غير ذلك فالتحقيق نوع من الترتيل. (وأما الحدر فهو مصدر من حدر بالفتح يحدر بالضم إذا أسرع).

فهو من الحذور الذي هو الهبوط لأن الإسراع من لازمه بخلاف الصعود فهو عندهم عبارة عن إدراج القراءة وسرعتها وتخفيفها بالقصر والتسكين والاختلاس البدل والادغام وتخفيف الهمز ونحو ذلك مما صَحَّتْ به الرواية ووردت به القراءة وليحترز فيه عن بتر حروف المد وذهاب صوت الغنة واختلاس أكثر الحركات وعن التفريط إلى غاية لا تصح بها القراءة ولا توصف بها التلاوة ولا يخرج عن حد الترتيل: ففي صحيح البخاري أن رجلاً جاء إلى ابن مسعود رضي الله عنه فقال: قرأت المفصل الليلة في ركعة فقال: هذ كهذ الشعر:

(والحدر مذهب ابن كثير وأبي جعفر وسائر من قصر المنصل كقالون) وعمرو بن الصباح وأبي عمرو ويعقوب والأصبهاني عن ورش في الأشهر عنهم والولي عن حفص وأكثر العراقيين عن الحلواني عن هشام.

(وأما التدوير فهو عبارة عن التوسط بين المقامين) من التحقيق والحدر وهو الذي روي عن أكثر الأئمة ممن روي مد المنفصل ولم يبلغ فيه إلى الاشباع وهو مذهب سائر القراء وصح عن جميع الأئمة وهو المختار عند أكثر أهل الأداء قال ابن مسعود رضي الله عنه (لا تتروه يعني القرآن نثر الدقل) وهو أردأ التمر ولا تهذوه هذ الشعر.

(وأما الترتيل) فهو مصدر من رتل فلان كلامه إذا اتبع بعضه بعضاً على مكث وتفهم من غير عجلة وهو الذي نزل به القرآن. قال الله تعالى:

ورتلناه ترتيلاً. وعن زيد بن ثابت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«إن الله يحب أن يقرأ القرآن كما أنزل» أخرجه ابن خزيمة في صحيحه وقد أمر الله به نبيه فقال تعالى: ورتل القرآن ترتيلاً قال ابن عباس: بينه وقال مجاهد: تأن فيه وقال الضحاك أنبذه حرفاً حرفاً يقول تعالى: تلبث في قراءته وتمهل فيها وافصل الحرف عن الذي بعده ولم يقتصر سبحانه على الأمر بالفعل حتى أكدته بالمصدر اهتماماً به وتعظيماً له ليكون ذلك عوناً على تدبر القرآن وتفهمه وكذلك كان رسول الله ﷺ يقرأ (ففي جامع) الترمذي وغيره عن يعلى بن مالك أنه سأل أم سلمة رضي الله عنها عن قراءة رسول الله ﷺ فإذا هي تنعة قراءة مفسرة حرفاً حرفاً قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله ﷺ يقرأ السورة حتى تكون أطول من أطول منها.

(وعن أبي الدرداء رضي الله عنه) أن النبي ﷺ قام بآية يرددها حتى أصبح ﴿إِنْ تَعَذَّبْتُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ﴾ رواه النسائي وابن ماجه وفي صحيح البخاري عن أنس أنه سئل عن قراءة رسول الله ﷺ فقال: كانت مداً ثم قرأ.

(بسم الله الرحمن الرحيم) يمد الله ويمد الرحمن ويمد الرحيم يعني مداً طبعياً إذ لا سبب لمدّه مشبعاً فالتحقيق داخل في الترتيل كما قدمناه: انظر النشر.

(وقد اختلف في الأفضل) هل الترتيل وقلة القراءة أو السرعة مع كثرة القراءة فذهب بعضهم إلى أن كثرة القراءة أفضل واحتجوا بحديث ابن مسعود قال رسول الله ﷺ: «من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها» الحديث رواه الترمذي وصححه ورواه غيره بكل حرف عشر حسنات ولأن عثمان رضي الله عنه قرأه في ركعة (والصحيح بل الصواب ما عليه السلف والخلف) وهو أن الترتيل والتدبر مع قلة القراءة أفضل من السرعة مع كثرتها لأن المقصود من القرآن فهمه والتفقه فيه والعمل به

وتلاوته وحفظه وسيلة إلى معانيه وقد جاء ذلك منصوباً عن مجاهد وابن عباس كما تقدم في تفسير ورتل القرآن ترتيلاً (وسئل مجاهد) عن رجلين قرأ أحدهما البقرة والآخر البقرة وآل عمران في الصلاة وركوعهما وسجودهما واحد فقال الذي قرأ البقرة وحدها أفضل (وفرق بعضهم بين الترتيل والتحقيق) بأن التحقيق يكون للرياضة والتعليم والتمرين. والترتيل يكون للتدبير والتفكير والاستنباط كما تقدم فكل تحقيق ترتيل وليس كل ترتيل تحقيقاً كما تقدم وجاء عن علي رضي الله عنه أنه سئل عن قوله تعالى :

﴿ورتل القرآن ترتيلاً﴾ فقال الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف انظر النشر لابن الجزري والله أعلم.

(فانظر لذات القول لا للقائل فالحق مقبول ولو من جاهل) ولا يطاع أحد في باطل.. والله أعلم،

محمد الأمين بن أيذا بن عبد القادر

سؤال (٢): هل مخارج الحروف وصفاتها تؤدي بالطبع أو التكلف؟

سؤال (٣): ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور النطق بها؟

الجواب: إن المخارج وصفات الحروف تؤدي كاملة من غير تكلف ومدار أدائها على الطبع المستقيم والذوق السليم فإذا اتقن إخراج الحرف من مخرجه تم أداء الصفة معه لأنها تلازمه ولا تنفك عنه والطبع المعتبر هنا طبع العرب وذوقهم قال في نجوم الطوالع في الصفحة ٢٠٧.

تنبيه، قال الحافظ الداني: الكلام في المخارج إنما هو على حسب استقامة الطبع لا على التكلف اهـ. وقال السكاكي في المفتاح: وعندي أن الحكم في أنواعها ومخارجها أي الحروف على ما يجده كل أحد مستقيم الطبع سليم الذوق إذا راجع نفسه واعتبرها كما ينبغي وإن كان بخلاف الغير لإمكان التفاوت في الآلات اهـ.. قلت فاختلف العلماء في بعض

المخارج وفي ترتيب بعض الحروف المشتركة في المخرج اختلاف فيما يقتضيه الطبع المستقيم ويوجبه الذوق السليم لا فيما يمكن مع التكلف إذ هو غير جار على استقامة الطبع وسلامة الذوق اهـ كلامه ومفاده أن مدار الصفات ومخارج الحروف على الطبع المستقيم والذوق السليم لا على التكلف والتصنع وقال ابن الجزري معرفاً للتجويد وهو:

إعطاء الحروف حقها	من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لأصله	واللفظ في نظيره كمثله
مكملاً من غير ما تكلف	في اللفظ بالنطق بلا تعسف

قال شارحه المنحة الفكرية أي وأن يتلفظ في نطقه بالقراءة بلا خروج عن استقامة جادة الأداء إلى طرفي الإفراط والتفريط والمعنى أنه ينبغي أن يتحفظ في الترتيل عن التمثيط وفي الحذر عن الادمج والتخليط فإن القراءة بمنزلة البياض إن قل صار سمرة وإن كثر صار برصاً. وزاد الإمام حمزة وما فوق الجعودة فهو القطط وما كان فوق القراءة فليس بقراءة.

وقال زكريا الأنصاري بهامش المنحة الفكرية عند شرحه لقول ابن الجزري بلا تعسف. فيحترز في الترتيل عن التمثيط وفي الحذر عن الادمج إذ القراءة كالبياض إن قل صار سمرة وإن زاد صار برصاً وفيه أيضاً وفي النسائي عن حذيفة أن النبي ﷺ قال: «اقرأوا القرآن بلحون العرب وإياكم ولحون أهل الفسق والكبائر فإنه سيجيء أقوام من بعدي يرجعون القرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم». والمراد بلحون العرب القراءة بالطبع والسليقة كما جبلوا عليه من غير زيادة ولا نقص. ثم ذكر كثيراً مما ابتدعه القراء من ترقيص وترعيد وتطريب وترنيم وتحزين وحرم ذلك كله اهـ الغرض منه في ص ٢١ قلت حديث حذيفة هذا ضعيف وفي عزوه خطأ انظره في المحل المذكور فقد عزاه للموطأ وليس فيه وقال في الشر والتجويد هو حلية التلاوة وزينة القراءة وهو إعطاء الحروف حقوقها وترتيبها ورد الحرف إلى مخرجه

وأصله إلى أن قال وكمال هيئته من غير إسراف ولا تعسف ولا إفراط ولا تكلف وإلى ذلك أشار النبي ﷺ بقوله: «من أحب أن يقرأ القرآن غصاً» الخ الحديث. وقال في النشر أيضاً فليس التجويد بتمضيغ اللسان ولا بتعويج الفك ولا بترعيد الصوت ولا بتمطيط الشد ولا بتقطيع المد ولا بتطين الغنات أي زيادة الغنات ولا بحصرمة الرءات فهذه قراءة تنفر عنها الطباع وتمجها القلوب والأسماع بل القراءة السهلة العذبة الحلوة اللطيفة التي لا مضغ فيها ولا لوك ولا تعسف ولا تكلف ولا تصنع ولا تنطع ولا تخرج عن طباع العرب وكلام الفصحاء بوجه من وجوه القراءة اهـ. منه بجواهر حروفه فتأمل قوله ولا تخرج عن طباع العرب.

سؤال (٣): ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور مدار النطق بها؟

الجواب: القلقلة لغة التحرك والاضطراب واصطلاحاً قال في النشر:

قال الخليل: القلقلة شدة الصياح والقلقلة شدة الصوت وصرح هنا بأن القلقلة ليست بحركة وخطأ من ظن أنها حركة والقلقلة صفة لازمة لحروفها فكلما نطقت بحروفها من مخارجها جاءت القلقلة من غير تكلف كما هو الشأن في غيرها من الصفات إذ المدار في القلقلة إنما هو على الذوق السليم والطبع المستقيم. وقال في نجوم الطوالع أن القلقلة تكون في الحرف المتحرك إلا أنها أقوى في الساكن كما ذكر أن الخطأ يقع كثيراً في حروف القلقلة إما بتحريكها أو الإتيان بها في غير حروفها أو على غير وجهها فليتحفظ من ذلك انظر صفحة ٢٢٣.

وقال في المنحة الفكرية أيضاً عند قول ابن الجزري (وحاذر الوقف بتلك الحركة الخ) مما حاصله أن الوقف بالسكون هو الأصل لأن الغرض من الوقف هو الاستراحة: وسلب الحركة أبلغ في تحصيل الراحة. وقال في المنحة الفكرية أيضاً عند قول ابن الجزري وحاذر الوقف بتلك الحركة الخ المعنى احذر الوقف بتلك الحركة. وحاذر أمر بمعنى احذر للمبالغة فإن المفاعلة إذا لم تصح منها المغالبة فهي للمبالغة.

كما يفعله جهال القراء في نحو يتب وقال ابن الجزري في كتابه النشر على القراءات العشر في باب الوقف. يتعين التحفظ من الوقف بالحركة على المشدد ومثل ذلك بقوله تعالى: ليحق الحق ومن صد ثم ذكر أن كثيراً ممن لا يعرف يقف بالفتح وهو خطأ لا يجوز انتهى باختصار وقد صرح عند كلامه على القلقلة فانظره ص ٢٠٣ قال لأنه لا يقدر أن يؤتي به ساكناً إلا مع صوت زائد لشدة استعلائه وهذا الصوت طبعي لا تكلفي فتأمل كلامه تعلم أن الصوت غير الحركة وبالجمله العرب لا تقف إلا على ساكن وانظر نجوم الطوالع عند قول صاحب الدرر اللوامع.

(قف بالسكون فهو أصل الوقف دون إشار لشكل الحرف)

وقال السخاوي:

ويا من يروم تلاوة القرآن	ويريد شأوى أئمة الاتقان
(لا تحسب التجويد مداً مفرطاً	أو مد ما لا مد فيه لو ان)
(او ان تشدد بعد مد همزة	أو ان تلوك الحرف كالسكران)
(أو أن تفوه همزة متهوعاً	يفر سامعها من الغشيان)
(للحرف ميزان فلاتك طاغياً	فيه ولاتك مخسر الميزان)
(فإذا همزت فجيء به متلطفاً	من غير ما بهر وغير توان)

وقال المقرئ المحرر السيد محمد بن أحمد بن محمد المختار بن إبراهيم بن أحمد نوح في كتابه الذي يقول فيه.

(سميته خريت من قد أدلجا في ظلمات الجهل في داجي الدجا)

قال:

(وقوله وبين مقلقلأ	معناه سكن خوف ضده ولا)
(تجوز في حروفها المبالغة	وإن نظرت لم تجد مبالغة)
(والمقرءون الأولون اتفقوا	وأهل نحونا على ما حققوا)
(بأن كل صفة تلازم	لحرفها حين به تكلموا)

وقال أيضاً في كتابة المذكور آنفاً:

(تحقيقنا مخارج الحروف في تلاوة القرآن لم يكلف)
(به سوى ما في الكلام عادة لنا وذا الداني قد أفاده)
(وقال ناظم كشف الغطا على ما جرى في أرضنا من الخطا)
(وحاذرن تحريك حرف القلقلة لدى الوقوف مثل وقف الجهلة)
الخ..

ومعلوم أن القراءة لا تخرج عن طباع العرب ومن تكلف فيها أو تعسف فقد خرج عن طباع العرب وما فوق الجعودة ققط وما فوق البياض برص: وإن ادعى من يحرك حروف القلقلة أنه روى ذلك عن مشائخه فليعلم أن الرواية عن الشيخ لا بد لها أن توافق رسم المصحف واللغة العربية وموافقة التحريك لوجه النحو متعذرة لأن العرب لا تقف على متحرك وإن وافقت الحركة القلقلية المزعومة الحركة الأصلية لزم الوقف على متحرك وإن خالفت الحركة القلقلية المزعومة الحركة الأصلية حصل تحريف في القرآن الكريم والعياذ بالله: وقال ابن الجزري معرفاً للقرآن الكريم.

(وكلما وافق وجه النحوي وكان للرسم احتمالاً يحوي)
(وصح نقلاً ذلك القرآن فهذه الثلاثة الأركان)
فتحريك حرف القلقلة الساكن لحن وصلًا ووقفًا.

سؤال (٤): ما معنى تحسين الصوت وما المراد به وما حكم القراءة بالانغام والتلحين وما معنى ليس منا من لم يتغن بالقرآن وما المراد بهذا التغني وما معنى قوله ﷺ: «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغن بالقرآن» الحديث متفق عليه أفيدوا الجواب ولكم الأجر من الله.

الجواب: والله الموفق:

قال أبو عبيد كان أحسن القراءة ما كان من خشوع من القلب قال: حدثنا إسماعيل بن إبراهيم عن ليث عن طاووس قال: أحسن الناس صوتاً

بالقرآن أخشاهم الله . حدثنا قبيصة عن سفيان عن ابن جريج عن ابن
 طاووس عن أبيه قال : أحسن الناس صوتاً بالقرآن أخشاهم الله وروى قبيصة
 عن سفيان عن ابن جريج عن ابن طاووس عن أبيه وعن الحسن بن مسلم
 عن طاووس قال : سئل رسول الله ﷺ أي الناس أحسن صوتاً بالقرآن
 فقال : «الذي إذا سمعته رأيته يخشى الله» وقد روي هذا متصلاً من وجه
 آخر فقال ابن ماجه : حدثنا بشر بن معاذ الضرير حدثنا عبدالله بن جعفر
 المدني حدثنا إبراهيم بن إسماعيل عن مجمع عن أبي الزبير عن جابر
 قال : قال رسول الله ﷺ : «إن من أحسن الناس صوتاً بالقرآن الذي إذا
 سمعتموه يقرأ حسبتموه يخشى الله» . ولكن عبدالله بن جعفر وهو والد
 عبدالله بن المدني ضعيف والله أعلم . والغرض المطلوب شرعاً إنما هو
 التحسين بالصوت الباعث على تدبر القرآن وتفهمه والخشوع والخضوع
 والانقياد . فأما الأصوات بالنغمات المحدثه المركبة على الأوزان والأوضاع
 الملهمية والقانون الموسيقي فالقرآن ينزه عن هذا ويعظم أن يسلك في أدائه
 هذا المذهب وقد جاءت السنة بالزجر عن ذلك كما قال الإمام العلم أبو
 عبيد القاسم بن سلام رحمه الله . حدثنا نعيم بن حماد عن بقية بن الوليد
 عن حصين بن مالك الفزاري قال : سمعت شيخنا يكنى أبو محمد يحدث
 عن حذيفة بن اليماني قال : قال رسول الله ﷺ : «اقرأوا القرآن بلحون
 العرب وأصواتها وإياكم ولحون أهل الفسق وأهل الكتابين وسيجيء قوم من
 بعدي يرجعون بالقرآن ترجيع الغناء والرهبانية والنوح لا يجاوز حناجرهم
 مفتونة قلوبهم وقلوب من يعجبهم شأنهم» . انظر ابن كثير في فضائل القرآن
 وذكر القرطبي حديث حذيفة بن اليماني هذا في مقدمته للجزء الأول وقال :
 رواه الإمام الحافظ أبو الحسين رزين وأبو عبدالله الترمذي الحكيم وذكره
 النشر على القراءات العشر في باب الامالة وذكره السيوطي في الجامع
 الصغير وقال رواه الطبراني والبيهقي في الشعب وفي الجامع الصغير «اقرأوا
 القرآن وابتغوا به الله تعالى من قبل أن يأتي قوم يقيمونه إقامة القدح
 يتعجلونه ولا يتأجلونه» رواه أحمد وأبو داود عن جابر . القدح بكسر القاف

السهم الذي يرمى به .

«يتعجلونه» يطلبون به العاجلة من عرض الدنيا والرفعة فيها . «ولا يتأجلونه» : أي لا يريدون به الآجلة وهو جزاء الآخرة فمن أراد به الدنيا فهو متعجل وإن ترسل في قراءته ومن أراد به الآخرة فهو متأجل وإن أسرع في قراءته بعد إعطاء الحروف حقها : اهـ من المناوي على الجامع الصغير .

قال الحافظ ابن كثير بعدما ذكر أحاديثاً في تحريم القراءة بالألحان . قال : وهذا يدل على أنه محظور كبير يعني قراءة القرآن بالألحان التي يسلك بها مذاهب الغناء وقد نص الأئمة رحمهم الله على النهي عنه فإما إن خرج به إلى التمطيط الفاحش الذي يزيد بسببه حرفاً أو ينقص حرفاً فقد اتفق العلماء على تحريمه والله أعلم .

وقال الحافظ أبو بكر البزار ثنا محمد بن معمر ثنا روح ثنا عبيدالله بن الأحنس عن ابن أبي مليكة عن ابن عباس قال : قال رسول الله ﷺ : «ليس منا من لم يتغن بالقرآن» ثم قال ولنا ما ذكرناه لأنهم اختلفوا على ابن أبي مليكة فيه فرواه عبد الجبار بن الورد عنه عن ابن أبي مليكة عن أبي لبابة ورواه عمرو بن دينار والليث عنه عن ابن أبي نهيك عن سعد ورواه^(١) عسل بن سفيان عنه عن عائشة ورواه نافع مولى ابن عمر عنه عن ابن الزبير . اهـ . من ابن كثير . وحكي عبد الوهاب عن مالك تحريم القراءة بالألحان : وحكاه أبو الطيب الطبري والماوردي . وابن حمدان الحنبلي عن جماعة من أهل العلم : اهـ منه مع تعليقه لعبد الوهاب .

وأما حديث «ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغن بالقرآن» المتفق عليه فقد فسر سفيان بن عيينة يتغن باستغنى به عن غيره من الكتب السالفة أو عن الاكثار من الدنيا وارتضى ذاك أبو عبيد في تفسيره وقال أنه جائز في كلام العرب واحتج بقول ابن مسعود من قرأ آل عمران فهو غني وقيل

(١) عسل بكسر العين وسكون السين وبفتحهما .

المراد به الغنى المعنوي وهو غنى النفس وهو القناعة لا ضد الفقر. وقال النووي معناه عند الشافعي وأصحابه وأكثر العلماء تحسين الصوت به. اهـ وتعقب كلام الشافعي بثبوت تغنى. بمعنى استغنى في كلام العرب ومن شواهد ذلك قوله عليه الصلاة والسلام في الخيل ورجل ربطها تغنياً وتعففاً. الخ. ولا خلاف في هذا أنه مصدر تغنى بمعنى استغنى وتعفف. وقال ابن الأنبار في الزاهر المراد بالتغنى التلذذ به كما يتلذذ أهل الطرب بالغناء فأطلق عليه تغنياً من حيث أنه يفعل عنده كما يفعل عند الغناء. اهـ وأجمعوا على تحريم ما خرج عن التجويد المعتبر عند أهل القرآن وكره مالك القراءة بالتلحين أي تطريب الصوت حيث لم تخرج عن حد القراءة فإن خرجت عن حدها حرمت اتفاقاً كما درج عليه خليل في مختصره بقوله عاطفاً على المكروهات (وقراءة بتلحين) قال الأبي وقراءته بالألحان هي قراءته بطريق أهل الموسيقى في الألحان أي في النغم والأوزان حسبما رتبوه في صنعة الغناء ثم قال عياض وحديث ليس منا من لم يتغن بالقرآن فيه ما تقدم فقليل: هو من الغناء وقيل من الاستغناء: قال القسطلاني بعدما ذكر نحو ما نقلناه ما نصه وقد علم مما ذكرناه أن ما أحدثه المتكلفون بمعرفة الأوزان والموسيقى في كلام الله من أن ذلك من أشنع البدع وأسوأ الحالات وأنه يجب على سامعهم النكير وعلى التالي التعزير ومثل التطريب في التحريم التحزين وهو إظهار الحزن بغير حق لما فيه من الرياء وكذا الترعيد والتحرير فالتلاوة بهيئة هذه الألقاب المذمومة عند القراء وأهل الديانة من تحريف كتاب الله تعالى كما أشار إليه الشيخ محمد العاقب الشنقيطي بقوله:

(واحذر من التطريب كالغناء واحذر من التحزين للرياء)
(واحذر من الترعيد والتحرير فإن ذا من سائر التحريف)

ثم لتعلم أنه لا خلاف بين العلماء أن حسن الصوت بتجويد القرآن على لحن العرب الذي أنزله الله بلسانهم أمر جائز بل مندوب ما لم يخرج

عن حد التجويد المعلوم في مراتبه الثلاث: التي هي الترتيل والتدوير والحدري أي الهذ فإن خرج عن حده في هذه المراتب الثلاث فهو حرام يأثم القارئ به والمستمع له والخروج عن حد الترتيل هو التمثيط الزائد على الترتيل لمخالفته السنة واذهابه الخشوع الذي هو المقصود من التلاوة. وأما الخروج عن حد الحدري هو الادماج باختلاس أكثر الحركات وإذهاب صوت الغنة وعدم الإفصاح بالحركات بحيث يخل به الإعراب وعدم الإتيان بحروف المد على قدرها المعلوم في المراتب الثلاث وأما الخروج عن التدوير إلى الحدري الذي هو الإسراع بشروطه المذكورة فجائز فالممنوع إنما هو الخروج عن الحدري إلى الادماج الذي هو لف بعض الحروف والكلمات ببعض فهو محرم بإجماع كالخروج عن الترتيل إلى التمثيط (ومراتب التجويد الثلاث) جائزة عند القراء السبعة لتواترها وإن كان بعضهم على الترتيل وبعضهم على التدوير وبعضهم على الحدري أي الهذ وهو الإسراع بشرطه. فالمرتلون منهم حمزة بروايه وورش^(١) عن نافع وعاصم^(٢) بروايه وإن تفاوتت مراتبهم في الترتيل أيضاً. وأهل التدوير منهم ابن عامر والكسائي بجميع رواتهما. وأهل الهذ ويسمى الحدري منهم أبو عمرو البصري بروايه وابن كثير المكي بروايه وقالون عن نافع وقد تقدم الكلام على هذا في السؤال الأول مستوفى وكل من أهل هذه المراتب يجيز مرتبة غيره لتواترها عنده وإن تعود التلاوة بغيرها والممنوع عند الجميع باتفاق إنما هو التمثيط أو الادماج إذ لا يصدق على واحد منهما اسم التجويد الذي هو إعطاء الحروف حقها الخ حسبما أشار إليه ابن الجزري بقوله وهو إعطاء الحروف حقها من صفة لها ومستحقها. اهـ. انظر زاد المسلم على ما اتفق عليه البخاري ومسلم وقد اختصرت بحث هذه المسائل التي سئلت عنها

(١) وقوله وورش عن نافع من غير طريق الأصبهاني عنه كما بيناه في السؤال الأول.

(٢) وقوله عاصم بروايه: الذي في النشر. وبعض طرق الأشنان عن حفص كما بيناه في السؤال الأول.

خيفة التطويل والملل وإلا فالأدلة كثيرة على ما ذكرنا. ويكفي ذوي الألباب
وَمُمْءٌ بحاجب. قال الشاعر:

(علبى نحت المعاني من معادنها وما على إذا لم يفهم البقر)

والآخر:

(وكم من عائب قولاً صحيحاً وآفته من الفهم السقيم)

وبالله التوفيق.

وقد كررنا بعض الإجابة بسبب تكرار الأسئلة؟

محمد الأمين بن ايدا بن عبد القادر الجكني الشنقيطي

١٥/ من المحرم سنة ١٤٠١هـ

الفهرس

الموضوع	رقم الصفحة
كلمة الدكتور عبدالعزيز بن عبدالفتاح القارىء.	٣
مقدمة لكتاب الفارق للسيد عبدالعزيز بن عبدالرحيم.	٥
التعريف بنافع وورش وقالون.	٧
تنبيه أهمل المؤلف ذكر طرق كتابه... إلخ.	٨
التعريف بمشائخ مؤلف اتمام الفارق بقراءة نافع.	٩
السبب الحامل على التعليق على كتاب الفارق.	١١
مقدمة في مبادئ علم القرآن وبيان المقرء والقارىء وآدابها.	١٢
شروط المقرء.	١٢
واختلفوا في أخذ الاجرة على الاقراء...	١٣
مصطلح كتاب الفارق وما علق عليه.	١٣
تنبيه أهمل الناظم طرق كتابه تبعاً للحرز.	١٤
باب التعوذ.	١٤
باب البسملة.	١٥
استحسان بعضهم للبسملة بين الأربع المعلومة المشهورة والرد عليهم.	١٥
السكت مقيد بالسماع والنقل.	١٥
سورة الفاتحة.	١٦
تنبيهان : ١ - يجوز في التعوذ مع البسملة أربعة أوجه.	١٦
٢ - في البسملة بين السورتين أربعة أوجه.	١٦
باب ميم الجمع.	١٧
حكم يرضه ويره شراً يره وخيراً يره والفرق بينهما.	١٨
تنبيه إذا وقفت على هاء الكناية حذفت الصيلة.	١٩
باب المد والقصر وما بينهما.	١٩
منع بعض الائمة تركيب القراءات.	١٩
يتعين المد الطويل في الوقف على واللائي... إلخ.	٢٠
تنبيه لم يذكر المؤلف حكم المد الذي تغير سببه نحو الآن ونحوهما.	٢١

الموضوع	رقم الصفحة
وما يمد الهمز حفص قصره وما يستثنى من هذا الحكم .	٢١
تنبيه مد البدل خاص بورش .	٢٢
ومما اختص ورش بمد الـواو والياء وإذا سكنتا بين فتحة وهمزة وما استثنى من ذلك .	٢٣
وفي ويسوأتكم وسوأتها خلاف وايضاح ذلك وسبب الخلاف .	٢٣
باب الهمزتين من كلمة وحكمهما لنافع وجواز تخفيفهما لقالون .	٢٤
ءآلان وبابها الذكر والله وحكم نحو افترى على الله كذبا .	٢٥
باب الكلام على الهمزتين من كلمتين المتفتحتين .	٢٦
فتحصل ان لورش في الهمزتين المفتوحتين من كلمتين .. إلخ .	٢٧
تنبيه وما سهلوه أو أبدلوه في وصلهم يحققونه وقفا وبدء .. إلخ .	٢٨
ذكر الهمزتين المختلفتين من كلمتين .	٢٨
فصل في ابدال الهمز الواقع فاء والهمز الواقع عين الفعل والهمز الواقع لام الفعل .	٢٨
تنبيه الوقف على إنما النسي مثل الوصل .. إلخ .	٣٠
تنبيه إذا اعتد بحركة اللام وابتدأ بها فليس له إلا القصر .. إلخ .	٣١
ثلاث تنبيهات :	٣١
١ - أتى الناظم في نظمة بهمز الاستفهام في الان احترازا من غيرها .	
٢ - عاد الأولى يهمز قالون واوها في الحاليتين .	
٣ - عاد الأولى اصلها وولى بواوين على الأصح .	
باب الاظهار والادغام .	٣٢
تنبيه قد تدغم الدات وتبقى الصفة كما في أحطت .	٣٤
احكام النون الساكنة والتنوين .	٣٥
باب الفتح والامالة .	٣٦
باب حكم كلتا الجنتين والخلاف فيها .	٣٧
رؤوس الآي المأالة في احدى عشرة سورة .	٤٠
المقصود المنون .	٤٣
باب الرءاءات واللامات وحاصل ذلك باختصار .	٤٤

الموضوع	رقم الصفحة
واعلم أن المدار على النقل الصحيح والتعليل امر تابع .	٤٨
ذكر حكم الراء قبل الكسر والياء والكلام على بشرر والمرء وقرية مريم .	٤٨
لامدخل للقياس في القراءة والمدار على الرواية .	٤٩
تنبيه ومعنى وصف الراء بالتكرير انها قابلة له .	٤٩
تنبيه ذكر في النشر إذا وقفت بالسكون على أن اسر . . إلخ والظاهر لي في ذلك .	٥٠
ولا خلاف بين حفص وقالون في باب الوقف . . إلخ .	٥١
باب اللامات وحاصل ذلك باختصار .	٥١
الوقف على أواخر الكلم .	٥٤
فالحاصل أن اللام تغلظ لورش من طريق الازرق . . إلخ .	٥٤
تنبيه قد يقع في الرسم ما يحتمل أن يكون كلمة وإن يكون كلمتين وتختلف فيه أهل العربية .	٥٨
باب ياءات الاضافة .	٥٩
(باب زوائد الياءات والفرق بين زوائد الياءات وياءات الاضافة من اربعة أوجه) .	٦٤
باب فرش الحروف المفردة سورة البقرة .	٦٨
نافع يضم اولى ساكني قل ادعوا ونحوه . .	٧١
سورة آل عمران .	٧٦
ثلاث تنبيهات :	٧٨
١ - ما تقدم من جواز التسهيل والابدال في أرايت ونحو آنت لورش انما هو في الوصل فقط .	
٢ - الهاء في ها أنتم تحتمل أن تكون مبدلة من همزة الاستفهام أو هاء تنبيه .	
٣ - استدل بعض أهل الاداء لجواز ابدال الهمزة المسهلة هاء خالصاً بابدال همزها انتم هاء وايضاح ذلك .	
سورة النساء .	٨٥

الموضوع	رقم الصفحة
سورة المائدة	٩٠
سورة الانعام	٩٢
وقف ابن كثير ومن على التاء بالهاء مطلقاً	٩٥
سورة الأعراف	٩٧
سورة الأنفال	١٠١
سورة التوبة وفيه الكلام على قرية وهو وهى وثم هو وهو	١٠٣
سورة يونس عليه السلام	١٠٥
سورة هود	١٠٧
الوقف على ثمودا في المواضع المختلف فيها	١٠٨
سورة يوسف عليه السلام	١١٠
سورة الرعد	١١٢
سورة إبراهيم عليه السلام	١١٤
سورة الحجر	١١٤
سورة النحل	١١٥
سورة الاسراء	١١٦
سورة الكهف	١١٧
سورة مريم عليها السلام	١٢١
سورة طه	١٢٢
سورة الأنبياء عليهم السلام	١٢٣
سورة الحج	١٢٤
سورة الفلاح ويقال لها سورة المؤمنين	١٢٥
سورة النور	١٢٦
سورة الفرقان	١٢٧
سورة الشعراء	١٢٧
سورة النمل	١٢٨
سورة القصص	١٢٩
سورة العنكبوت	١٣٠

الموضوع	رقم الصفحة
سورة الروم إلى سبأ.	١٣١
سورة سبأ وفاطر.	١٣٤
سورة يس	١٣٥
سورة الصافات.	١٣٦
سورة ص.	١٣٧
سورة الزمر.	١٣٨
سورة المؤمنين أي غافر	١٣٩
سورة فصلت.	١٣٩
سورة الشورى والزخرف والدخان.	١٤٠
سورة الشريعة والاحقاف.	١٤٣
من سورة القتال وهي سورة محمد ﷺ إلى سورة الرحمن	١٤٣
سورة الرحمن.	١٤٥
سورة الحديد.	١٤٥
من سورة المجادلة إلى سورة القلم.	١٤٥
من سورة نون إلى سورة القيامة.	١٤٦
من سورة القيامة إلى سورة النبأ.	١٤٩
من سورة النبأ إلى سورة العلق وفيه حكم موصدة.	١٥١
سؤال ١ : هل تصح القراءة بدون تجويد وما كيفيته وما الفرق بين الترتيل والحدرد والتدوير... إلخ.	١٥٦
سؤال ٢ : هل مخارج الحروف وصفاتها تؤدي بالطبع أو التكلف... إلخ.	١٦٤
سؤال ٣ : ما هي القلقلة وعلى أي شيء يدور مدار النطق بها ؟	١٦٦
سؤال ٤ : ما معنى تحسين الصوت بالقرآن وما المراد به وما حكم القراءة بالانغام والتلحين وما معنى قوله ﷺ : « ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن » وما معنى قوله ﷺ : « ما أذن الله لشيء ما أذن لنبي يتغنّى بالقرآن » افيدوا الجواب ولكم الأجر من الله .	١٦٨

تنفيذ

دار الإخاء اللبناني للطباعة والنشر والتوزيع

بيروت - لبنان

٦٣٠٤٧٦ ☎
